



السعودية تراهن على الرقابة الذاتية كأفضل نموذج لإعلام منضبط

5 ص

«ولاد إيزة» سيتكوم خرافي يجتاز لغة البادية كوسيلة للسخرية

14 ص



تصاعد الصراع بين الانتقالي الجنوبي ودعاة الحكم الذاتي في حضرموت

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2025/03/19

19 رمضان 1446

السنة 47 العدد 13432

Wednesday 19/03/2025

47th Year, Issue 13432

العرب

طحنون بن زايد في واشنطن لبحث خارطة طريق لنواة التجربة المتكاملة للذكاء الاصطناعي



الشيخ طحنون بن زايد يتوسط فريق شركة جي 42 الرائدة في الذكاء الاصطناعي

بأفكار استثمارية أو ما يحاول البعض تقديمه على أنه رغبة في الحصول على إذن لشراء أنواع من معالجات الذكاء الاصطناعي أكثر تطوراً.

وشهد العام الماضي توقيع العديد من اتفاقيات الشراكة والاستثمار بين الإمارات والولايات المتحدة في المجال التكنولوجي والذكاء الاصطناعي. ففي أبريل 2024 أعلنت كل من جي 42 ومايكروسوفت عن استثمار إستراتيجي قدره 1.5 مليار دولار من مايكروسوفت في الشركة.

وفي يونيو 2024 وقعت شركة World Wide Technology، وهي شركة تكامل تكنولوجي رائدة مقرها الولايات المتحدة، اتفاقية إستراتيجية مع NEXT GLOBAL، لإنشاء وتطوير أول مركز تكامل للذكاء الاصطناعي في مدينة مصدر في الإمارات.

وأعلنت جي 42 ومايكروسوفت في فبراير الماضي عن إطلاق "مؤسسة الذكاء الاصطناعي المسؤول"، وهو المركز الأول من نوعه في الشرق الأوسط ويهدف إلى تعزيز معايير الذكاء الاصطناعي المسؤول وترسيخ أفضل الممارسات في منطقة الشرق الأوسط والجنوب العالمي.

● طحنون بن زايد في واشنطن.. دبلوماسية إماراتية مستنيرة

9 ص

وفي موقع منافسة مع أكثر الدول تطوراً لأن أبو ظبي لديها الهيكلية الحكومية التي تسمح بالتجربة، كما أنها تمتلك البنية التحتية التقنية بحكم كونها مقر جي 42.

وتتملك أبو ظبي، بالإضافة إلى ذلك، المال لتشغيل الطواقم البشرية والتقنية، ولديها القرار السياسي بالتنفيذ إلى حين اكتمال التجربة من دون أي عرقلة، وهي مقومات لا تمتلكها المجتمعة دول أخرى، ما يعطي الإمارات الإمتياز لبناء الشراكة مع كبار رواد الذكاء الاصطناعي.

وتجمع الإمارات بين العمل الحكومي والاستثمار والريادة في مجال الذكاء الاصطناعي، وتجمع لديها أفكار ومبادرات لتثبيت مبادئ السيادة الرقمية والتمكين الحكومي في تجربة استثنائية قادرة ليس فقط على تقديم الأفكار، بل اختبارها من خلال الجهاز الحكومي في أبو ظبي والتأكد من أنها ترسم الطريق لمستقبل الذكاء الاصطناعي في دولة الإمارات والخليج والمنطقة العربية، بالإضافة إلى مشاركة العالم على تعدد حكوماته ومنصاته.

ويرى مراقبون أن تجربة حكومة أبو ظبي يمكن أن تكون نواة لكثير تجارب العالم في امتلاك الذكاء الاصطناعي وتوظيفه.

ويذهب الشيخ طحنون إلى الولايات المتحدة بخارطة طريق متكاملة وليس

أبو ظبي - أعلنت دائرة التمكين الحكومي - أبو ظبي عن توقيع اتفاقية هامة مع شركة مايكروسوفت وشركة كور 42، المتخصصة في السحابة السحابية والبنية التحتية لقطاع الذكاء الاصطناعي والخدمات الرقمية، لتنفيذ نظام سحابي سيادي يطلق العنان لزيادة الكفاءات والابتكارات في تقديم الخدمات الحكومية.

أبو ظبي تمتلك مقومات النجاح: الهيكلية الحكومية، والبنية التحتية التقنية، والمال لتشغيل الطواقم، والقرار السياسي الداعم

وقام الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني في دولة الإمارات ورئيس مجموعة أبو ظبي القابضة، المالكة لشركة جي 42 الشركة الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي، بزيارة عمل إلى واشنطن لبحث آفاق خارطة طريق متكاملة تجعل العمل بين خدمات الذكاء الاصطناعي والخدمات الحكومية متكاملًا وانسيابياً دون عوائق.

وتؤهل هذه الاتفاقية واتفاقيات سابقة حكومة أبو ظبي لأن تكون التجربة المتكاملة للتعامل مع الذكاء الاصطناعي

الهجوم الإسرائيلي الكاسح على غزة عنوان لإستراتيجية ترامب في ممارسة الضغوط القصوى

لحماس أن ترد الاعتبار بنشر فيديوهات عن اشتباكات.

وبوجود ترامب لا يقدر داعمو حماس، من الوسطاء وغيرهم، على إقناع البيت الأبيض بالضغط على إسرائيل تحت عنوان تسهيل مهمة الوسطاء وإضفاء مناخ من الثقة على المفاوضات. كما أن الشارع العربي استنفذ شعاراته وتحركاته في الأيام الأولى من حرب أكتوبر 2023، ولا يبدو مهتماً بحماس أو بغزة ولا بممارسة ضغط على الأنظمة لتعلن عن معارضتها لهجوم إسرائيل، كما كان يحصل خلال حكم إدارة جو بايدن.

ولا شك أن عجز حماس عن الرد في مواجهة هجوم قاس وواسع، واستمرار إسرائيل في التهديد بضربات إضافية وتفاخرها بدعم إدارة ترامب، كل هذا يوجه رسالة قوية إلى إيران وبقية حلفائها، وأساساً في العراق، الذين باتوا في الواجهة بعد هزيمة حزب الله والضربات التي تستهدف حماس والحوثيين.

ويقول مراقبون إن الوضع مختلف كلياً هذه المرة بالنسبة إلى إيران، فوجود ترامب يجعل كل شيء ممكناً، كما أن إسرائيل ستتحذر من ضغوط باين وحرصه على أن تكون الضربات محدودة، ولا تطل قطاعات حساسة مثل المنشآت النووية أو منشآت النفط.

ويبدو الآن كل شيء متاحاً أمام إسرائيل، وهو ما يضع الإيرانيين تحت ضغط جدي، خاصة أن قدراتهم محدودة في الدفاع بعد أن نجح هجوم إسرائيلي محدود في إصابة أهدافه ودون أن تقدر الدفاعات الإيرانية على اكتشافه وصدده.

وصعد ترامب منذ عودته إلى البيت الأبيض في يناير سياسة "أقصى الضغوط" على إيران بفرض العقوبات عليها. وخلال ولايته الرئاسية السابقة سحب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 بين إيران وست قوى كبرى، والذي كان يقيد أنشطتها النووية الحساسة مقابل تخفيف العقوبات.

وفي العراق تشعر الميليشيات الحليفة لإيران هذه المرة بالخطر بصفة جدية، وهو ما يفسر حالة الارتباك التي تسودها مثل ما تعبر عنه التصريحات.

وإذا كان الحوثيون يحتمون بالضاريس، فإن ميليشيات إيران في العراق مكتوفة للأميركيين والإسرائيليين، ومن شأن أي قصف شامل أن يطال كوادرها وقادتها.

وأكد المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية ديفيد مينسر أن "العودة إلى القتال الكثيف في غزة كانت بتسويق كامل مع واشنطن. إسرائيل شكرت الرئيس (ترامب) وإدارته على دعمهما الثابت لإسرائيل".

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي في بيان "كان في إمكان حماس إطلاق الرهائن لتمديد وقف إطلاق النار، لكنها عوضاً عن ذلك اختارت الرفض والحرب".

مع استئناف الحرب لا تجد حماس أي أوراق للرد، وهي إلى الآن لم تطلق صواريخ. كما أن فرص الاشتباك المباشر لا تبدو واردة حالياً

ويعتبر الهجوم الشامل على غزة بمثابة إعلان عن وقف مسار التفاوض مع حماس وتجاوزاً للوسطاء المصريين والقطريين وإلغاء كل الخطوات التي يجري الإعداد لها لاستئناف المفاوضات بشأن المرحلة الثانية من الاتفاق.

ويُتوقع أن يكون الهدف من الحوار الإسرائيلي، المدعوم أميركياً، مع حماس عبر القصف وضرب المزيد من الأهداف المدنية هو إثارة غضب الفلسطينيين على الحركة، التي بلغت في وضع الشروط والعراقيل أمام عملية إطلاق سراح الرهائن دون التحسب لرد الفعل الإسرائيلي معتقدة أن الحرب يصعب استئنائها، وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في موقف ضعيف خاصة في ظل ضغوط أهالي الرهائن والمزاج الإسرائيلي الداعم لإنهاء معاناتهم.

ولم تكن حماس تنتظر إلى الجانب الأخر من المعادلة، وهو قرار إسرائيل استئناف الحرب وتنفيذ ترامب تهديداته، ما جعلها تضع بيضها في سلة التفاوض.

ومع استئناف الحرب لا تجد حماس أي أوراق للرد، وهي إلى حد الآن لم تطلق صواريخ. كما أن فرص الاشتباك المباشر لا تبدو واردة حالياً، حيث يكتفي الإسرائيليون بالقصف الجوي دون قوات على الأرض ولا تتنق للمقاتلين عبر الأنفاق أو بين الأنقاض ما قد يتيح

غزة - جاء الهجوم الإسرائيلي الشديد والمفاجئ على قطاع غزة مباشرة بعد ضربات أميركية شديدة استهدفت مناطق سيطرة الحوثيين في اليمن، ما يظهر أن الهجومين ينطلقان من الأرضية نفسها ويتضمنان الرسائل ذاتها، وهو ما ربطه مراقبون بإستراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترامب القائمة على ممارسة ضغوط قصوى على إيران وحلفائها في المنطقة.

ولكن طالت الضربات النوعية إلى حد الآن حركة حماس في قطاع غزة وجماعة الحوثي في اليمن، فيان التوقعات تتجه إلى إيران والميليشيات العراقية الموالية لها، والتي شاركت في "إسناد غزة" عبر إطلاق مجموعة من الصواريخ المتفرقة، كما استهدفت قواعد أميركية في العراق وسوريا.

وأكدت إسرائيل الثلاثاء أن الضربات التي شنتها فجر الثلاثاء في قطاع غزة تمت "بتسويق كامل" مع حليفها الولايات المتحدة. وسبق أن هدد ترامب حركة حماس في أكثر من مرة بفتح "أبواب الجحيم" عليها في حال لم تطلق الرهائن الذين تحتجزهم دفعة واحدة.

وفي تصريحات أخرى قبل أيام قال ترامب مخاطباً حماس "نرسل إلى إسرائيل كل ما تحتاجه لإنهاء المهمة (معدات واليات وذخائر) ولن يكون هناك أي عضو في حماس أماناً إذا لم تنفذ (الحركة) ما أقول".

ويجد الإسرائيليون في دعم إدارة ترامب دافعا قويا إلى استئنافهم الحرب، ليس فقط من خلال الحصول على الدعم العسكري، وإنما أيضا من خلال المساعدة على توحيد الجبهة الإسرائيلية الداخلية التي تشقها الخلافات بشأن الموقف من اتفاق وقف إطلاق النار مع حماس.



وكان الهدنة لم تكن

الرئيس المصري يقسو على الإعلام والفن: الهزل لا يبني أمة

والسياسية والثقافية على الأمن والاستقرار. أكد رئيس جمعية حماية المشاهدين وعميد كلية الإعلام بجامعة المدينة في القاهرة حسن علي أن بعض الجهات الشريكة في إدارة الإعلام هي سبب ما يحدث، مع ذلك لديها اعتقاد "خاطيء" في أن حرية الإعلام أدت إلى ثورة 25 يناير 2011 عندما حصل الإعلام على مساحة أكثر مما ينبغي في نظرها.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن شكوى السيسي من الإعلام لن تتوقف طالما يديره غير متخصصين، والرئيس يبحث عن إعلام متوازن ومنضبط، وتلك مهمة ليست مستحيلة، شريطة أن يكون القرار بأيدي شخصيات متخصصة، معقباً "بإمكانني عمل إعلام محترم بمساحة ضيقة من الحرية، المهم الخبرة، لأن أزمة الإعلام في الإدارة وليست (في التمويل أو المحتوى)".

رمضان، لكن الكثير منها قوبل بتحفظات على القضايا التي تناقشها، لأنها تركز على موضوعات تتعلق بالخيانة والفساد والبلطجة والخروج على القانون وتجارة المخدرات، والبرامج الدينية والاجتماعية أصبحت شاردة ولا تتطرق إلى شواغل الناس.

وزاء هذا المشهد المتكرر تقف الحكومة شبه عاجزة عن إصلاح المنظومة أمام اقتناع بعض المسؤولين بأن دور الإعلام هو الوقوف خلف السلطة ظالمة أو مظلومة، وحشد الرأي العام لدعمها بأي وسيلة، بزعم أن ذلك هو الوعي الذي يريده السيسي.

وتحتل قضية الوعي مساحة كبيرة في خطابات المصري دون أن يتلقف الإعلام تلك الرسالة ويتفاعل معها بإيجابية، وتترك الجهات المسؤولة عن إدارة المنظومة أن انتقادات السيسي هي انعكاس للخوف من الأمية الفكرية

سازق، وقاد إلى إخراج الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية التي تملك أغلب القنوات والصحف والمواقع الإخبارية ومعها جيش من الإعلاميين.

واعادت الحكومة في مصر الرهان على الإعلام التقليدي في مواجهة خصوم يتعمدون إنهاكها برسائل تقوم على إحباط الشارع ودفعه إلى التركيز على القضايا الهامشية والحوادث الشاذة، بعيداً عن أن يكون لدى الشارع المزيد من الوعي والفهم والإدراك للتحديات التي تواجه الدولة.

ويؤكد الرئيس السيسي أن المواجهة المستمرة مع التطرف والإرهاب الفكري لا تحتاج إلى يقظة أمنية يقدر ما يتطلب الأمر أن تكون المواجهة بالكلمة والوعي، لكن الإعلام أخفق إلى حد كبير في ذلك، وبدأ كمن لا يستطيع كسب المعركة لصالحه. وخصصت القنوات المصرية ميزانيات ضخمة خلال موسم دراما

ومنصات رقمية، خاصة عندما نجح فنان شاب باقل الإمكانيات في سحب البساط من تحت أقدامها ويحقق مشاهدات مرتفعة على مواقع التواصل، لأنه كان جادا ولديه رسالة قيمة لم يجدها الجمهور في المنابر الحكومية.

وسواء أكانت المقارنة التي عقدت بين برنامج على شبكات التواصل ووسائل الإعلام التقليدية معتمدة أم مجرد تشبيه لكيفية تقديم محتوى إعلامي رصين، فإن تحفظ السيسي وضع الإعلام المصري في

الانتقادات التي وجهها للسياسي للإعلام تتضمن اتهامات لدوائر حكومية مسؤولة عن إدارة المنظومة الإعلامية، أخفقت في ضبط المشهد ووضع خطة تعيد إلى المنابر المختلفة اعتبارها رغم وجود إمكانيات مادية ضخمة وكفاءات في تخصصات مختلفة، لم يتم توظيفها بشكل صحيح.

وقد أخرجت رسائل السيسي الكثير من وسائل الإعلام المملوكة لجهات حكومية، من صحف وقنوات ومواقع

واستند السيسي في هجومه إلى الجماهيرية التي حققها برنامج "قطايف" الذي يقدمه الفنان الشاب سامح حسين على مواقع التواصل الاجتماعي خلال شهر رمضان، مقارنة بإياه بما يتم تقديمه في بعض القنوات، بعد أن حقق البرنامج جماهيرية كبيرة خلال فترة وجيزة، لأن لديه رسالة توعوية بسيطة أصبح الجمهور شغوفا بها.

وترى دوائر سياسية أن الانتقادات التي وجهها السيسي للإعلام تتضمن اتهامات لدوائر حكومية مسؤولة عن إدارة المنظومة الإعلامية، أخفقت في ضبط المشهد ووضع خطة تعيد إلى المنابر المختلفة اعتبارها رغم وجود إمكانيات مادية ضخمة وكفاءات في تخصصات مختلفة، لم يتم توظيفها بشكل صحيح.

وقد أخرجت رسائل السيسي الكثير من وسائل الإعلام المملوكة لجهات حكومية، من صحف وقنوات ومواقع

هل ينتصر المجلس الوطني الموحد الكردي بعد خيبة أمله في السلطة السورية

المجلس الوطني يلجأ إلى خصمه السياسي الاتحاد الديمقراطي لتفادي تهميشه



رفض كردي للإعلان الدستوري

وكان الرئيس السوري وقع مؤخرا مع قائد قوات سوريا الديمقراطية على اتفاق سياسي يتضمن الأسس التي ستبنى عليها العلاقة بين الأكراد ودمشق، لكن الإعلان الدستوري الذي صدر بعد يومين بحد أي تفاؤل بشأن فرص المضي في الاتفاق.

والخميس الماضي انتقدت الإدارة الذاتية الكردية الإعلان الدستوري، معتبرة أنه "يتناقض" مع تنوع سوريا ويضم بنودا تشابه مع حقبة حكم حزب البعث.

من جهته أبدى مجلس سوريا الديمقراطية (الذراع السياسية لقسد) تحفظا على الإعلان، لجهة أنه "يعيد إنتاج الاستبداد بصيغة جديدة، ويكرس الحكم المركزي ويمنح السلطة التنفيذية صلاحيات مطلقة، بينما يقيد العمل السياسي ويجمد تشكيل الأحزاب، ما يعطل مسار التحول الديمقراطي".

وكانت الأحزاب الكردية وفي مقدمتها أحزاب الوحدة الوطنية عقدت في السادس عشر من مارس الجاري اجتماعا لمناقشة التطورات في سوريا وقضية الوحدة، من دون حضور المجلس الوطني.

وصدر عن الأحزاب المشاركة بعد الاجتماع بيان كشفت فيه عن مناقشتها لوثيقة سياسية تشمل آراء وجهات نظر أحزاب الوحدة الوطنية الكردية وأحزاب خارجها وكذلك المجلس الوطني الكردي.

وأفاد البيان برغبة المجلس الوطني الكردي في عقد اجتماع خاص مع الاتحاد الديمقراطي وقبول جميع الأحزاب الأخرى بذلك بهدف تحقيق الوحدة.

وتمركز القضية الكردية في سوريا بمرحلة فارقة، في ظل تمسك السلطة السورية التي يقودها الرئيس أحمد الشرح بنظام مركزي في البلاد ورفضه منح الأقليات، ومنهم الأكراد، أي خصوصية.

ويشير المراقبون إلى أن المجلس يجد نفسه اليوم على هامش الأحداث في سوريا، وهو يبحث عن إعادة التوقيع مجددا، بالعمل على خلق أرضية تقاهم مع خصمه اللدود الاتحاد الديمقراطي.

وكشفت المصادر الكردية أن اللقاء الذي عقد في الحسكة بين المجلس الوطني والاتحاد الديمقراطي بعيدا عن الإعلام جرى برعاية مظلوم عبيد قائد قوات سوريا الديمقراطية.

وليس من الواضح ما إذا كان تم التوافق خلال اللقاء المغلق على شكل العلاقة المستقبلية بين الجانبين، وعلى مشاركة المجلس في المؤتمر الذي ستعقدته الكونيات الكردية في مدينة القامشلي في العشرين من الشهر الجاري، والذي سيبعث التحديات التي تواجه القضية الكردية، والاتفاق على سبل مواجهتها.

ما يثير مخاوف من إعادة إنتاج الاستبداد بصيغ جديدة، كما تضمنت مواءمة قيودا إضافية على الحريات المدنية والفردية، وحصر دور المرأة بالحفاظ على مكانتها الاجتماعية ودورها الاجتماعي ما يجعله امتدادا لنهج التسلسل والتضييق على المجتمع، وأكد المجلس الوطني الكردي في بيانه على "أن تحديد المرحلة الانتقالية بخمس سنوات دون ضمانات لمشاركة عادلة، يحولها إلى أداة لتكريس الواقع القائم بدل أن تكون تمهيدا لتحول سياسي حقيقي، الأمر الذي يعيق الأمانة بدل حلها".

وتابع البيان "إن المجلس الوطني الكردي في سوريا يرى في هذا الإعلان خطوة أخرى نحو ترسيخ الأحادية والاستئثار بالسلطة، وهو ما يستوجب موقفا مسؤولا من جميع القوى الوطنية الديمقراطية والقومية للعمل على إعادة النظر فيه، بما يحقق التعددية السياسية والقومية. كما يؤكد المجلس التزامه بالنضال من أجل حل ديمقراطي عادل للقضية الكردية، باعتبارها قضية شعب أصيل، في إطار سوريا لامركزية تضمن حقوق جميع أبنائها وتحقق العدالة والمساواة بينهم".

ويبدأ بيان المجلس الوطني بشأن الإعلان الدستوري حاد اللهجة مقارنة بالبيان الذي أصدره قبيل الحوار الوطني، وإن وصف فيه الحوار بـ"المتسرع"، واستنكر من خلاله "تمهيش" بعض المكونات الرئيسية في البلاد.

ويقول المراقبون إن مكونات المجلس الوطني تشعر اليوم بالخذلان من الإدارة السورية الجديدة وأيضا من تركيا، التي كانت راهنت على دورها في فرضها رقما صعبا في المعادلة الكردية داخل سوريا، وضرب خصومها السياسيين والأيدولوجيين في تحالف الوحدة الوطنية وعلى رأسهم الاتحاد الديمقراطي، الذي يتولى الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا.

أبدى المجلس الوطني الكردي انفتاحا على التوصل إلى توافق مع خصمه الأيدولوجي الاتحاد الديمقراطي، بعد تعرضه للتجاهل من قبل السلطة القائمة في دمشق، وسط خوف مكوناتها على مستقبلها السياسي.

وأصدر المجلس الوطني الكردي بيانا عبر فيه عن خيبته من الإعلان، وقالت الأمانة العامة للمجلس "فوجئنا بالإعلان الدستوري الصادر في دمشق يوم 13 مارس 2025 والذي جاء مخيبا للأمل، بعيدا عن التطلعات نحو بناء دولة ديمقراطية تعكس التنوع الحقيقي للمجتمع السوري. فقد أعاد هذا الإعلان من قبل لجنة لا تمثل مختلف المكونات السياسية والقومية والدينية، ما أفقده الشمولية والتوافق الوطني، وأدى إلى تكريس نهج الإقصاء والاستئثار بالسلطة".

**المجلس الوطني
الكردي ضد من تجاهل
السلطة السورية له، في
المفاوضات مع قوات سوريا
الديمقراطية (قسد)**

وأضاف البيان "لقد تجاهل الإعلان الطبيعة التعددية لسوريا، وحقيقة هويتها كدولة متعددة القوميات والأديان، ولم يضمن الحقوق القومية والدينية لمكوناتها، بل نبت هوية قومية واحدة في تسمية الدولة، في إقصاء واضح لغيرها من المكونات، كما خالف مبدأ تحديد الدولة عن الأديان، بالإبقاء على اشتراط دين رئيس الجمهورية، ما يتعارض مع أسس المواطنة المتساوية التي يفترض أن تكون أساس أي نظام ديمقراطي".

وأوضح "علاوة على ذلك، عزز الإعلان نظام الحكم المركزي ومنح رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة، دون ضمانات واضحة للفصل بين السلطات أو تحقيق التوازن المؤسسي،

الحسكة (سوريا) - كشفت مصادر كردية متعددة عن لقاء جمع بين الاتحاد الديمقراطي الذي يقود تحالف الوحدة الوطنية، والمجلس الوطني الكردي في مدينة الحسكة، ليبحث الملفات العالقة بين الجانبين والتي تحول دون توحيد الصف الكردي في شمال شرق سوريا.

وجاء اللقاء بطلب من المجلس الوطني، في تحول لافت في الموقف ويطهه مراقبون بخيبة الأمل في السلطة الانتقالية بسوريا، حيث كان المجلس يعتقد أن دمشق ستستخذ منه الممثل للمكون الكردي وستشركه في خطوات رسم المستقبل السياسي لسوريا، لأنه كان أحد المكونات الرئيسية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة ووقف على الضد من حملة مشروع الإدارة الذاتية.

ويوضح المراقبون أن المجلس الوطني، وهو ائتلاف سياسي يضم 15 حزبا كرديا وتنظيمات شبابية ومستقلين، ضد من تجاهل السلطة السورية له في المفاوضات مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والتي نتج عنها اتفاق سياسي من غير الواضح ما إذا كان سيعتمد.

كما لم تكلف دمشق نفسها عناء استدعاء المجلس الوطني للمشاركة في الحوار الوطني "الشكلي" الذي عقد الشهر الماضي، بداعي أن الاستحقاق لا يعني الكيانات السياسية، واقتصرت على استدعاء عدد من الأكاديميين الأكراد، ومعظمهم يقطن خارج البلاد، منذ عقود وسنوات.

ويقول المراقبون إن استياء مكونات المجلس الوطني تضاعف بالإعلان الدستوري الذي صدر الأسبوع الماضي عن دمشق، والذي يتناقض مع تطلعاتها إلى "دولة ديمقراطية لامركزية متعددة الأعراق والأديان والثقافات".

الرئيس الصومالي ينجو من محاولة اغتيال تبنتها حركة الشباب

مقديشو - صعدت حركة الشباب، أحد الأفرع النشطة لتنظيم القاعدة، من عملياتها في الصومال، مستهدفة الثلاثاء، الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في هجوم بالقنابل على مركبه لدى مروره بالعاصمة مقديشو.

وجاء الهجوم في وقت كان الرئيس شيخ محمود متجها إلى جبهات القتال في إقليم شبيلى الوسطى والسفلى وهيران لمتابعة العمليات العسكرية التي يقودها الجيش بالتعاون مع السكان المحليين ضد مقاتلي حركة الشباب الذين شنوا هجوما موسعا على تلك الأقاليم.

وقال مسؤولان كبيران حكومي وعسكري إن الرئيس شيخ محمود يمان في أعقاب الهجوم، وكتب المستشار الرئاسي زكريا حسين في منشور على إكس أنه "جيد وبخير وفي طريقه إلى الخطوط الأمامية".

**تصاعد العمليات التي
تقودها حركة الشباب في
الصومال، هو محاولة للإحياء
بأنها ما تزال قوية ميدانيا،
رغم الانتكاسات**

ويشير المحللون إلى أن استهداف حركة الشباب للرئيس شيخ محمود هو في جانب منه رفع لمعنويات مقاتليها على جبهات القتال حيث يتعرضون لانتكاسات في أكثر من جبهة أمام الجيش الصومالي.

ووفق تقرير ما يسمى مؤشرا الإرهاف العالمي عام 2025، فإن العمليات العسكرية التي تقودها الحكومة الصومالية بالعاصمة والأقاليم حققت نتائج أمنية إيجابية، حيث خفضت من وتيرة هجمات حركة الشباب بمعدل 25 في المئة على مستوى البلاد.

وبعد ساعات من هجوم الثلاثاء، عرضت وسائل الإعلام الرسمية صورا للرئيس في منطقة عدن بإبال في شبلي الوسطى بالصومال، حيث تحاول القوات الحكومية صد هجوم مستمر منذ ثلاثة أسابيع لحركة الشباب.

بينها وبين حركة حماس في 19 يناير الماضي، متهمه الحركة الفلسطينية بعرقلة البحث في المراحل التالية من الاتفاق ورفض إطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة.

وفيما كررت حماس نفيها لذلك، اتهمت الدولة العبرية بعدم احترام اتفاق وقف إطلاق النار ورفض البحث في المرحلة الثانية من الاتفاق التي يفترض أن تضع حدا نهائيا للحرب.

وحسب وزارة الصحة التابعة للحركة الفلسطينية أدت الضربات الإسرائيلية إلى مقتل 413 شخصا.

ومنذ أسابيع يؤكد الدفاع المدني في القطاع المحاصر أنه يفتقر إلى الموارد اللازمة لمساعدة سكان غزة الذين يبلغ بالأخلاء صباح الثلاثاء.

وفي مدينة غزة الواقعة أيضا في شمال القطاع بدأ سكان بمغادرة مدرسة كان قد تم تحويلها إلى مركز إيواء للنازحين، فيما انهارت بعض المباني بعد الضربات الليلية.

وفي المكان وقتت امرأة متقنة الوجه تتامل وسط الانقراض أشياء غطاها الغبار الذي يخرج من بين كتل خرسانية وقضبان من الحديد بارزة من الجدران.

وفي ممر مجاور لفصول دراسية كانت تكتظ بالأسر النازحة، سار رجل حاملا فرشاة إسفنجية لفها تحت نراعه.

ولم يخف السكان الذين تحدثت إليهم فرانس برس صدمتهم من عودة الضربات، بينما استمر تحليق المروحيات والطائرات المسيرة في سماء القطاع.

وفي المستشفى الإندونيسي في بيت لاهيا تنتظر فتاة صغيرة، ضمت بداها وغطت وجهها خدوش، بحزن بالغ إلى وجه شقيقها الصغير الذي برز من كيس جنث موضوع على نقالة.

وحولها كان الكبار مشغولين، والكثير منهم يبيكون بينما كانت إحدى الشبابات تنهار وتصرخ بين الجنث.

سكان غزة تحت صدمة الضربات الإسرائيلية

غزة - استعد سكان قطاع غزة الثلاثاء نكبات الفوضى والذعر التي عمت مناطقهم خلال الحرب الأخيرة، مع انفجارات قوية وصافرات سيارات الإسعاف والجنث في الشوارع إثر الضربات الإسرائيلية العنيفة التي أوقعت مئات القتلى.

وقال رامي المعمارين المقيم في خيمة بمنطقة الزيتون في جنوب شرق مدينة غزة "الجنث والأشلاء على الأرض، والمصابون لا يجدون أي طبيب يعالجهم".

ويضيف الشاب البالغ من العمر 25 عاما، والذي استيقظ مذعورا على دوي الانفجارات جراء الضربات، إن الإسرائيليين "فتحوا نار جهنم من جديد على غزة".

ويتابع "نقلت عددا من الأطفال الجرحى من الجيران إلى مستشفى (الأهلي) المعمداني، ولكن لا يوجد أي سرير لاستقبال المصابين".

وأمام المستشفى الذي يعمل بطاقة استيعابية منخفضة جراء الحصار الإسرائيلي على المساعدات الإنسانية والوقود، وضعت عشرات الجنث على الأرض، وقد غطى بعضها ببطانيات برزت منها أقدام. وإلى جانبها جلس بعض الأقارب الذين بدأ الحزن والذهول على وجوههم. يقول المعمارين إنه لم يكن يتوقع "أن تعود الحرب لأن (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب لا يريد حروبا".

نفذت إسرائيل خلال الليل الغارات الأعنف على قطاع غزة منذ بدء الهدنة

بينها وبين حركة حماس في 19 يناير الماضي، متهمه الحركة الفلسطينية بعرقلة البحث في المراحل التالية من الاتفاق ورفض إطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة.

وفيما كررت حماس نفيها لذلك، اتهمت الدولة العبرية بعدم احترام اتفاق وقف إطلاق النار ورفض البحث في المرحلة الثانية من الاتفاق التي يفترض أن تضع حدا نهائيا للحرب.

وحسب وزارة الصحة التابعة للحركة الفلسطينية أدت الضربات الإسرائيلية إلى مقتل 413 شخصا.

ومنذ أسابيع يؤكد الدفاع المدني في القطاع المحاصر أنه يفتقر إلى الموارد اللازمة لمساعدة سكان غزة الذين يبلغ بالأخلاء صباح الثلاثاء.

وفي مدينة غزة الواقعة أيضا في شمال القطاع بدأ سكان بمغادرة مدرسة كان قد تم تحويلها إلى مركز إيواء للنازحين، فيما انهارت بعض المباني بعد الضربات الليلية.

وفي المكان وقتت امرأة متقنة الوجه تتامل وسط الانقراض أشياء غطاها الغبار الذي يخرج من بين كتل خرسانية وقضبان من الحديد بارزة من الجدران.

وفي ممر مجاور لفصول دراسية كانت تكتظ بالأسر النازحة، سار رجل حاملا فرشاة إسفنجية لفها تحت نراعه.

ولم يخف السكان الذين تحدثت إليهم فرانس برس صدمتهم من عودة الضربات، بينما استمر تحليق المروحيات والطائرات المسيرة في سماء القطاع.

وفي المستشفى الإندونيسي في بيت لاهيا تنتظر فتاة صغيرة، ضمت بداها وغطت وجهها خدوش، بحزن بالغ إلى وجه شقيقها الصغير الذي برز من كيس جنث موضوع على نقالة.

وحولها كان الكبار مشغولين، والكثير منهم يبيكون بينما كانت إحدى الشبابات تنهار وتصرخ بين الجنث.



غزة تغرق مجددا في اليأس

فؤاد حسين محذرا: خطر الضربة الإسرائيلية للعراق تأجل ولم يلغ

العراق مؤكدا نجاح بغداد بإبعاد هذا الخطر ظرفيا من خلال التواصل مع واشنطن وعواصم أخرى.

وفي سياق متصل أعرب الوزير عن تخوف العراق، وبحكم الجغرافيا، من تأثيرات أي حرب قد تشن ضد إيران، مؤكداً أن الهدف الأول للدبلوماسية العراقية هو إبعاد البلاد عن خطر الحرب وأنها ستجرب حروب أخرى بالمنطقة، وموضحاً بالقول "قرأتنا لأحداث السابع من أكتوبر أنها ستند حروباً أخرى والنهائية إما المساومة أو استمرار الحرب. والمساومة التاريخية أعني بها احتمال الاتفاق بين واشنطن وطهران بشأن المشروع النووي".

وتطرق فؤاد حسين في مقابله إلى علاقة العراق مع الولايات المتحدة قائلاً إنها تختلف عن علاقات سائر دول المنطقة مع واشنطن مشيراً إلى طلب بغداد عقد جولة من الحوار الاستراتيجي بين العراق وأميركا خلال العام الحالي.

واعتبر الوزير أن حكومة السودانى نجحت في سياسة إبعاد العراق عن الحرب لكنه حرص على تأكيد الحاجة إلى الهدوء في الداخل، وذلك في إشارة واضحة إلى وجود أطراف نافذة في الدولة العراقية تعمل بالضد لتلك السياسة وترصد على إثارة المشاكل والتوترات مع الدول.

كما تطرق وزير الخارجية العراقي في حديثه إلى موقف الولايات المتحدة من الفصائل المسلحة مشيراً إلى أن موضوع الفصائل مطروح سابقاً وأن أميركا ليست سعيدة تجاهها.

لكن تنبئ الدبلوماسية العراقية لخطاب معتدل لا يخلو من مفارقة تتمثل في كون القوى الممثلة لمعسكر التشدد داخل السلطة تنتقد ذلك الخطاب وتهاجم أصحابه، ولكنها ترتاح إليه في الخفاء كونها تحتمى به في فترات التهديدات مثل القائمة في الوقت الحالي.

وقال الوزير إنهم في الحكومة العراقية علموا بوجود مخطط لإسرائيل لضرب العراق وإنهم نجحوا بإبعاد هذا الخطر، مستدركاً بأن التهديد لم يختف وإنما تأجل.

من المفارقات أن قوى عراقية متشددة تهجم أصوات الاعتدال في الحكومة وتحتمى بخطابها ساعة الخطر والتهديدات

وجاء ذلك في حديث أدلى به فؤاد حسين الإثنين لقناة العراقية الإخبارية الرسمية حول المستجدات في المنطقة، وأشار خلاله إلى اتصالات جرت مع واشنطن ودول أخرى ونجحت الدبلوماسية العراقية من خلالها بإبعاد العراق عن الضربات الإسرائيلية.

وأضاف وزير الخارجية قوله إن التهديدات الإسرائيلية بضرب العراق كانت واضحة وحكومتنا ودمشقنا ومصالحنا تمنعنا من قرار الحرب، موضّحاً بالقول وصلتنا رسائل بنّية الإسرائيلية شن سلسلة ضربات على

بغداد - قال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين إن بغداد استعانت بالولايات المتحدة الأميركية لإنهاء إسرائيل عن توجيه ضربات للعراق، مستدركاً بأن التهديد لم يُستبعد بشكل نهائي وأن خطره ما يزال قائماً.

ويتضمّن كلام الوزير إنذاراً لأطراف فاعلة في المشهدين السياسي والأمني في العراق، لا سيما الميليشيات الشيعية التي تعلن انتمائها لما يعرف بمحور المقاومة بقيادة إيران والمنخرطة في تهديدات للولايات المتحدة وإسرائيل الأمر الذي جعل واشنطن تطالب السلطات العراقية بحل تلك الفصائل وضبط سلاحها، فيما تسل أبين تضع الفصائل ذاتها، على ما يبدو، على لائحة استهدافها لمختلف الأذرع الإيرانية في المنطقة بما في ذلك جماعة الحوثي في اليمن وحزب الله في لبنان.

ويعتبر فؤاد حسين المنتمي حزبياً للحزب الديمقراطي الكردستاني واحداً من الأصوات الداعية من داخل حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى النأي بالبلد عن التوترات والصراعات الإقليمية حماية لاستقراره وحفاظاً على مصالحه.

ويبدو أن السوداني نفسه، على الرغم من انتعائه لذات العائلة السياسية التي تنتمي إليها الأحزاب والفصائل الشيعية المسلحة، ينجح لهذا المنظور معرفته بالمخاطر المترتبة بالبلد والتعقيدات والمشاكل التي يجلبها إليه دخوله في مواجهة من أي نوع عسكرية أو سياسية ضد إسرائيل وحليفاتها الكبرى الولايات المتحدة.

تصاعد الصراع بين الانتقالي الجنوبي ودعاة الحكم الذاتي في حضرموت

تدخل سعودي عاجل لإخماد توتر جديد داخل صف الشرعية اليمنية



بن حبريش والعبثاني إلى الرياض على عجل

أو المساس بحقهما في الشراكة العادلة والتمثيل الشرعي".

ورد أكرم نصيب العامري الأمين العام لمؤتمر حضرموت الجامع على تصريحات رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي بشأن مبادرته بالحوار قائلاً إن "الحوار يمثل قيمة إنسانية وحضارية مرحبا بها لكنه مشروط بتهيئة الظروف والمبادئ التي تضمن نجاحه"، رفضاً ما سماه "التخوين والتشويه ورمي الاتهامات دون دليل".

أما الإعلامي صبري بن مخاشن المغرب من حلف قبائل حضرموت فوجه نقده لقيادة السلطة المحلية في حضرموت ممثلة بالمحافظ مبخوت مبارك بن ماضي الذي اتهمه الإعلامي المذكور بالاستسلام لرئيس الانتقالي وإفساح المجال له لـ"إطلاق الوعيد والتهديد".

وفي رد فعل عاجل من قبل قيادة مؤتمر حضرموت الجامع دعا رئيس الحلف عمرو بن حبريش العلوي "مشايخ القبائل والمناصب والوجهاء والشخصيات الاجتماعية إلى لقاء عاجل عصر يوم الأربعاء في منطقة العليب بالهضبة المناقشة آخر المستجدات والتطورات على الساحة في حضرموت".

لكن عقد اللقاء أصبح موضع شك بعد أن بادرت المملكة العربية السعودية شديدة الاهتمام بالوضع في حضرموت المجاورة لأراضيها والتي يمكن أن تشكل لها منفذاً على بحر العرب، بدعوة بن حبريش إلى زيارتها.

وقالت وسائل إعلام محلية إن بن حبريش رئيس حلف قبائل حضرموت ومؤتمر حضرموت الجامع غادر الثلاثاء إلى الرياض مصحوباً باللواء مبارك أحمد العبثاني.

ونشرت مواقع إخبارية محلية صورة للرجلين في مطار سيئون إلى جانب طائرة صغيرة تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية.

وأشارت تلك الدعوة أسئلة حول ما إذا كانت تعني انحيازاً سعودياً إلى صف مؤتمر حضرموت وحلف القبائل على حساب الانتقالي الجنوبي باعتبار مشروع الأخير لا يتلاءم مع طموحات المملكة في حضرموت، أم أنها تدخل عاجل من قبل الرياض لوضع حد للخلاف ونزع فتيل توتر متصاعد وصراع جانبي جديد داخل مكونات الشرعية اليمنية بما يتناقض والمساعد السعودي للحفاظ على تماسك السلطة المعترف بها دولياً ووحدتها الداخلية.

وكثيراً ما توجّهت الانتقادات صوب السلطة الشرعية اليمنية وحكومتها بسبب سلبيتها إزاء الارتداء التدريجي لسيطرتها على أجزاء من محافظة حضرموت جراء تزايد نفوذ القبائل وتشكيلها سلطة موازية لتنازع الحكومة اختصاصاتها في إدارة الشروات الطبيعية والتحكّم بمواضع إنتاجها ومسالك نقلها إلى وجهات التحويل والتسويق والاستغلال.

التناقض بين مشروع المجلس الانتقالي الجنوبي من جهة وتوجهات مؤتمر حضرموت الجامع وحلف قبائل حضرموت من جهة مقابلة، لم يكن بالإمكان التماهي في حجه بعد زيارة رئيس المجلس عيدروس الزبيدي إلى المحافظة التي يعتبرها الانتقالي العمود الفقري لدولة الجنوب المستقلة بينما يطالب حلف القبائل بجعلها كياناً متمتعاً بالحكم الذاتي.

الآخر يتمتع بقاعدة جماهيرية قوية داخل حضرموت تمنحه شرعية التحرك داخلها.

وفيما بدا أنه تحذير لحلف قبائل حضرموت رفض رئيس الانتقالي الجنوبي أي محاولات لتسليح الميليشيات أو خلق مظاهر مسلحة غير قانونية داخل المحافظة، مؤكداً أن هناك إجراءات سيتم اتخاذها قريباً لضمان استقرار الأوضاع.

وأظهر حلف القبائل توجهها واضحا نحو امتلاك قوة عسكرية خاصة به وقطع مؤخراً خطوة في ذلك الاتجاه بإعلان عن تشكيله قوات حماية حضرموت، مبرراً ذلك بـ"ما تقتضيه المصلحة العامة وترسيخ الأمن والاستقرار ولواجهة الإرهاب والجهات التخريبية الشريرة والحفاظ على الوطن وثرواته".

وتم اختيار اللواء مبارك أحمد العبثاني قائداً للقوة الجديدة التي تنظر إليها بعض الجهات باعتبارها استكمالاً لتمزّد الحلف على السلطة الشرعية، فيما مثلت بالنسبة للانتقالي الجنوبي تجاوزاً لخط أحمر باعتبارها تضيف طرفاً آخر منافساً لقواته في حضرموت إلى جانب القوات الحسوية على الشرعية والسيطرة على بعض مناطق المحافظة والتي يرى المجلس أنها في الحقيقة قوات تابعة لجماعة الإخوان المسلمين وتستخدم لبيسط سيطرة "الشماليين" على أراضي الجنوب.



عبدالعزیز صالح جابر

مؤتمر حضرموت الجامع هو الممثل الشرعي للمحافظة

وقد جرت تصريحات الزبيدي موجة من ردود الفعل من قبل أعضاء ومقررين من مؤتمر حضرموت الجامع وحلف قبائل حضرموت. وقال عبدالعزيز صالح جابر رئيس الدائرة السياسية بالمؤتمر إن الأخير هو "الممثل الشرعي لحضرموت والمظلة الحقيقية لتطلعاتها المشروعة" كونه تأسس بـ"توافق واسع بين مختلف المكونات الحضرية السياسية والاجتماعية والثقافية والمدنية".

واعتبر في تصريحات صحفية أورتها مواقع إخبارية محلية أن "أي محاولات لتقليص دور مؤتمر حضرموت الجامع أو تجاوزه تعد انتهاكاً صارخاً لحقوق أبناء حضرموت السياسية والاقتصادية والاجتماعية". مؤكداً أن المؤتمر إلى جانب حلف قبائل حضرموت "صامدان على أرضهما وبين أهلها ولن يسمح بأي محاولات لطمس دورهما

التي قام عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي إلى محافظة حضرموت بعد استئنافاً على الرغم من كونها جاءت جزءاً من سلسلة زيارات شملت محافظات الجنوب التي يعتبرها المجلس جزءاً من دولة الجنوب المستقلة التي يعمل على تأسيسها.

وجاء ذلك كانعكاس للوضع الاستثنائي للمحافظة ذات الأهمية الكبيرة بفعل ثرائها بالموارد الطبيعية واتساع مساحتها وموقعها الاستراتيجي المنفتح على بحر العرب، والتي جعلتها مختلف تلك المعطيات مدار صراع شرس للسيطرة عليها والظفر بثرواتها.

وأخرجت الزيارة إلى العلن الصراع المكتوم بين المجلس وكل من مؤتمر حضرموت الجامع وحلف قبائل حضرموت الذي تدرج من مجرد المطالبة ببعض الحقوق والمكاسب لأبناء المحافظة نحو تشكيل سلطة موازية ذات قدرات تنفيذية وصولاً إلى المطالبة بالحكم الذاتي.

وانتقد الزبيدي خلال الزيارة مؤتمر حضرموت الجامع الذي يرأسه إلى جانب حلف القبائل عمرو بن حبريش، علانية واتهمه بعدم الاستجابة للحوار، وقال في كلمة له أمام تجمع لأعضاء المجلس الانتقالي بمدينة المكلا مركز المحافظة إن فريق الحوار التابع للمجلس حاول التواصل مع قيادات المؤتمر لكنهم "رفضوا ولا نعلم إلى أين يتجهون".

وعرض ضمناً إلى مبالغة حلف قبائل حضرموت في تصعيده باستخدام مطالب أبناء المحافظة مشيراً إلى أن مجلس القيادة الرئاسي شكل لجنة خاصة لمعالجة الأوضاع الاجتماعية والخدمية، قائلاً إن هناك بالفعل مشكلة قائمة، لكنه تعهد من موقعه في المجلسين الرئاسي والانتقالي بالسعي الجاد لحلها.

كما حذر رئيس الانتقالي الجنوبي من محاولات إعادة سيطرة العناصر الإرهابية على مدن حضرموت قائلاً "لن نسمح بعودة ثلاثية عصر من تنظيم القاعدة إلى المكلا أو أي مدينة أخرى في حضرموت"، مشدداً على رفض أي دعم تقدمه جماعة الحوثي لمعلومات مؤكدة عن اليد الإيرانية في المحافظة ومؤكداً أن هناك تحركات مشبوهة تحاول نقل الصراع إلى حضرموت من خلال ضخ الأموال إلى داخلها وأن المجلس الانتقالي لديه معلومات مؤكدة عن اليد الإيرانية في المحافظة وأنه لن يسكت عن ذلك.

ولوح الزبيدي لخصوم الانتقالي الجنوبي ومنافسيه في حضرموت بالقوة الجماهيرية للمجلس قائلاً إن

السلطات الكويتية تشمل الحسينيات بإجراءاتها التنظيمية لدور العبادة

القوى، من إخوان مسلمين وسلفيين وغيرهم، لتوظيفه في خدمة مصالحها وترويج أفكارها نظراً لتأثيره في المجتمع الميال في غالبيته للتدين والمحافظة.

إصدار لائحة لتنظيم الأعمال الإدارية والمالية الخاصة بالحسينيات ووضع سجلات وضبط ميزانيات مالية تراجع دورياً

وورد في تعميم إداري وجهه وكيل الوزارة المساعد لقطاع المساجد بدر العتيبي إلى مديري إدارات المساجد بالمحافظات بشأن الضوابط الإدارية لكافة مساجد الدولة والعاملين فيها، تذكير بوجوب الالتزام بمواعيد فتح وإغلاق المساجد وعدم السماح بإدخال المصاحف والكتب والنشرات والطبوعات إلا بعد اعتمادها من قبل الوزارة في كافة مساجد الدولة، بما فيها المساجد الموقوفة عليها سواء للوقف السني أو الوقف الجعفري.

ومنعاً لاستخدام الأئمة والمؤذنين لأزياء ذات شحنات وتعبيرات جانبية وافدة في بعض الأحيان (الذي اقتضت الحاجة) منبه التعميم إلى ضرورة الحرص على مظاهر الوقار وكرامة الوظيفة والالتزام بالزي الرسمي لأهل البلد، الشداشة والغفرة، أثناء تاديتهم مهام الوظيفة.



لا خروج عن الدور الأصلي

وتكتمل هذه الإجراءات ما كانت وزارة الداخلية الكويتية قد أصدرته قبل أقل من سنة للقائمين على الحسينيات من تعليمات إرائية من بينها الالتزام بوضع علم خارجي واحد على المعالم بالإضافة إلى منع وضع الراية أو العلم على المنازل وعدم رفع أي شعاعات أو رايات أو لوحات قماشية على أي حسينية.

كما شددت الوزارة على ضرورة إزالة أي خيام أو أكشاك يتم وضعها خارج سور الحسينيات، مؤكدة أنها سوف تقوم بتطبيق القانون بكل حزم على كل من لا يلتزم بالقوانين المنظمة.

وحصرت الوزارة عملية تنظيم حركة السير في محيط الحسينيات برجال الأمن ومنعت مشاركة المتطوعين في أي نشاط تنظيمي خارج سور الحسينية مثل توجيه سير المركبات أو تنظيم عمليات جلوب الزائرين في الساحات الخارجية. ودعت مشرفي الحسينيات إلى التعاون المطلق مع رجال الأمن أثناء إقامة الشعائر وطلب المساعدة منهم عند الحاجة.

وكانت وزارة الشؤون الإسلامية قد أصدرت مؤخراً تحذيراً لأئمة المساجد من الخوض في الشؤون السياسية بأي شكل من الأشكال وطلبتهم بعدم التعرض للسدول ومسؤوليها ومؤسساتها، لا تصريحاً ولا تلميحاً.

وجاء ذلك في إطار جهود كويتية مواصلة لضبط الفضاء الديني الذي لم يخل في بعض الفترات من التداخل مع الشأن السياسي في ظل سعي بعض

الكويت - شملت وزارة الشؤون الإسلامية في الكويت الحسينيات بإجراءاتها لإحكام تنظيم دور العبادة ضماناً لاقتصرها على دورها الأصلي الروحي والديني بالأساس وعدم توظيفها في أي استخدامات أخرى سياسية أو دعائية أو غيرها.

ودعت الوزارة، التي كانت قد وجهت قبل أيام مجموعة من التعليمات للقائمين على شؤون المساجد بشأن وجوب الالتزام بالترتيبات التنظيمية لاستخدامها، القائمين على الحسينيات والمجالس الحسينية إلى التسجيل في المنصة الإلكترونية التابعة لها موضحة أن الخطوة تأتي سعياً لتفعيل دور تلك المعالم الدينية المنصوص عليه في مرسوم إنشائها ولتنظيم المباني ذات النشأت الديني.

وقالت في منشور على موقعها في منصة إكس إن الهياكل التابعة لها ستقوم بالتواصل مع القائمين على الحسينيات لترتيب وتنظيم أعمالهم ضمن الإطار القانوني والإداري للوزارة.

كما حثت الوزارة القائمين على الحسينيات والمجالس الحسينية على المسارعة بالتسجيل خلال المدة المعلنه لمساعدة الوزارة على القيام بأعمالها بما يخدم انسيابية عمل الحسينيات وفق الإطار القانوني المعمول به.

ونقلت صحيفة "الراي" المحلية عن الوزير محمد الوسمي قوله إن هذه الخطوة تأتي في إطار التنظيم القانوني والإداري للحسينيات وتحديد الجهة المسؤولة عنها إجمالاً، فضلاً عن إحصاء وحصر الأعداد وفق بيانات محدثة وواقفة.

وأضاف الوزير أنه من المقرر بعد انتهاء المدة التي أعلنت عنها الوزارة إصدار لائحة تنظم الأعمال الإدارية والمالية الخاصة بالحسينيات، وفقاً لقوانين ولوائح الوزارة، بحيث ستكون هناك سجلات وميزانيات تراجع دورياً من قبل وزارة الشؤون الإسلامية بما يعزّز عوامل الحوكمة الرشيدة في العلاقة بين الوزارة والمراكز الدينية.

وأشار إلى أنه وفقاً للتنظيم المرتقب ستكون الحسينيات تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية حيث سيتم تصنيفها كـ"مركز ديني" وبالتعاون مع الجهات ذات الصلة فيما من المخطط في مرحلة لاحقة إصدار رخصة نكية للحسينيات ضمن شبكة الربط مع جميع الجهات ذات العلاقة بإجراءاتها.

تجنيد الأطفال في تندوف يستنفر المنظومات الحقوقية

محمد ماموني العلوي

هؤلاء الأشخاص وتجرمهم من الفرص الاقتصادية والتعليمية وغيرها، مطالبة بتنفيذ القانون الإنساني الدولي وتطبيق إجراءات عاجلة لحماية حقوق الأطفال وتنفيذ القانون الإنساني الدولي لحماية اللاجئين والأطفال في المخيمات.

وأكد محمد سالم عبدالفتاح، رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان، في تصريح لـ "العرب" أن هناك انتهاكا آخر يتمثل في إقحام هؤلاء الأطفال في ما يسمى بـ "المدارس العسكرية"، التي تعتمد نظاما صارما يقوم على التدريبات العسكرية والعقوبات، بالإضافة إلى إجبارهم على القيام بأعمال السخرة، مع تلقيهم الأطفال، سواء داخل هذه المدارس المزعومة أو في القواعد العسكرية، أفكارا متطرفة وخطابا يحض على الكراهية والعنف، مضيفا أنه يتم عزلهم عن أسرهم وبيئتهم الاجتماعية الطبيعية، ويلقنون إيديولوجيات بعيدة كل البعد عن القيم السمحة للمجتمع الحساني المغربي، وهو ما يهدف إلى تحويل الأطفال إلى أدوات تابعة لأجندات سياسية متطرفة.

وأوضح عبدالفتاح أن الأطفال يتم تجنيدهم بشكل مباشر في صفوف الميليشيات المسلحة، حيث يخضعون لتدريبات عسكرية شاقة ويعرضون لعقوبات صارمة، كما تستخدم هذه الميليشيات الأطفال كوقود للنزاع، من خلال إرسالهم إلى مناطق خطرة، ما يعرض حياتهم وسلامتهم للخطر.



وقد حذرت تقارير أممية من خطورة عمليات التجنيد التي ترعاها الجزائر في مخيمات تندوف، والتي تساهم في زيادة نسب حمل السلاح في صفوف الأطفال والشباب، ومنعهم من الحصول على مستقبل تعليمي، إذ تعد مراكز تجنيد أطفال في تندوف أحد التحديات الكبيرة التي تواجه الأمم المتحدة، حيث تحرض الجزائر على منع الوصول إليها.

في السياق ذاته حذر عبدالوهاب الكاين، رئيس المنظمة الأفريقية لمراقبة حقوق الإنسان (أفريكا ووتش) ونائب منسقة تحالف المنظمات غير الحكومية الصحراوية، من الانتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها الأطفال الصحراويون، مؤكدا مسؤولية الجزائر عن حماية قادة ميليساريو من أي مساهلة قانونية، ومشددا على ضرورة إيقاف برنامج "عمل من أجل السلام"، الذي يُستخدم لتجهيز الأطفال الصحراويين إلى الخارج، ما يؤدي إلى فصلهم عن ثقافتهم الأصلية وعائلاتهم البيولوجية.

وقال المركز الدولي للأبحاث حول الوقاية خلال مؤتمر دولي تحت عنوان "أطفال شمال أفريقيا.. اللوج إلى

التعليم والحماية والتنمية"، المنظم على هامش الدورة الثامنة والخمسين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، التي ستعقد أعمالها بتاريخ 4 أبريل المقبل في جنيف، إن مخيمات تندوف جنوب غرب الجزائر تشكل إحدى أبرز الدورات التي يتم فيها تجنيد الأطفال قسرا منذ عام 1982 من قبل ميليشيات بوليساريو، حيث يخضع القاصرون لتلقين عسكري وأيديولوجي صارم، ويتم استخدامهم كجنود وجواسيس وعامل بالسخرة وحتى دروع بشرية؛ ما يجرمهم من أبسط حقوقهم الأساسية.



الحقوق الأساسية داخل مخيمات تندوف تتعرض لانتهاكات خطيرة

سجل عقارات ومرحليين وتأشيرات يدفع إلى قطيعة بين الجزائر وفرنسا

مناكفة وكالة الأنباء الجزائرية لباريس تكشف تواطؤ مسؤولين



سجل يزداد حدة

للقيام بأعمال السفارة الفرنسية، وهو ما قابلته الداخلية الفرنسية بإعلان تعليق العمل باتفاق العام 2007 المتعلق بالتأشيرات الدبلوماسية.

وفيما يجهل أسباب غياب السفير الفرنسي عن الجزائر، كشفت الخارجية الجزائرية أنه "تبعاً للمقابلة التي خص بها القائم بأعمال سفارة الجزائر بفرنسا يوم 14 مارس الجاري وهي المقابلة التي تسلم خلالها قائمة بأسماء المواطنين الجزائريين الذين صدرت في حقهم قرارات إبعاد من التراب الفرنسي، سلم الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية إلى القائم بأعمال السفارة الفرنسية مذكرة شفوية تتضمن الرد الرسمي للسلطات الجزائرية".

وتوقع الوزير والدبلوماسي السابق عبدالعزيز رحابي أن تندفع علاقات البلدين إلى المزيد من التراجع وربما القطيعة، وربط حللتها بما سطرته الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقرر في 2027، لأن المسألة صارت متصلة بخيارات سياسية وأيديولوجية وليس بمزاج مؤسسات عابرة.

تراجع الفرانكوفونية جزء
من انقيار نفوذ فرنسا في الساحل

التراب الجزائري مقابل إيجارات جد منخفضة، ومن بين هذه الأملاك العقارية، يوجد مقر سفارة فرنسا بالجزائر الذي يتربع على مساحة شاسعة تقدر بـ 14 هكتارا بأعالي الجزائر العاصمة، مقابل إيجار زهيد لا يغطي حتى سعر غرفة الخدم بباريس. أما إقامة سفير فرنسا، المعروفة باسم "أشجار الزيتون"، فإنها تتربع على مساحة 4 هكتارات ومؤجرة بالفريك الرمزي، على أساس سعر إيجار لم يتغير منذ سنة 1962 إلى غاية شهر أغسطس 2023. ولم تبدد فرنسا قط للجزائر مثل هذا السخاء على ترابها".

ولفت إلى أنه "إذا كانت باريس ترغب في فتح النقاش حول المعاملة والمثل واحترام التعهدات الموقعة، فليكن ذلك: سنرى أيهما، الجزائر أم فرنسا، قد استفاد أكثر من هذه المعاهدات وأيا من البلدين لا يحترم الاتفاقات المبرمة.. كفى نفاقا! قد حان الوقت لكشف الحقيقة".

وباتت الرسائل الرسمية الجزائرية للفرنسيين، تبلغ تباعا للسلك الدبلوماسي، فيبعد حصيلة العقارات التي اطلع عليها السفير ستيفان روماتي، تم نقل الرفض الجزائري للأئحة الأفراد الذين تريد فرنسا ترحيلهم إلى الجزائر، بواسطة الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية لونس مفرمان،

وهران، والشروط المحجفة التي فرضتها الشركة على الحكومة، وكذلك الشركات الفرنسية التي استحوذت خلال السنوات الماضية على بعض القطاعات، رغم أن بعضها كان على حافة الإفلاس، كشركة "سيال".



ويتابع هؤلاء أن الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة كان مقعدا ومغيبا منذ العام 2014، إلا أن الفرنسيين وعلى رأسهم فرانسوا هولاند، كانوا يشيدون بقدراته الفكرية والإدارية، من أجل الحفاظ على مصالحهم، وقيل الحديث عما يعرف باتفاق "فصال دوغراس" بين سلطات البلدين، فإن نسيان مؤسسات رسمية جزائرية جرى في المستنسخ الفرنسي الذي كان يعالج بوتفليقة، وحتى خلال انتفاضة الحراك الشعبي العام 2019، كان إيمانويل ماكرون يؤيد التمديد للرئيس بوتفليقة، رغم أن الشارع يصدر برحيله.

وقالت الوكالة الجزائرية "هناك 61 عقارا في المجموع تشغلها فرنسا على

تتواصل الأزمة بين فرنسا والجزائر بالتصاعد مع إجراءات انتقامية من الطرفين ومناكفة إعلامية تقودها وكالة الأنباء الجزائرية التي كشفت عن خفايا المصالح الفرنسية بالبلاد وتكتم المسؤولين عنها.

الجزائر - طفت على سطح العلاقات الجزائرية - الفرنسية المزيد من الخلافات التي تمهد لقطيعة بين البلدين، فبعد الكشف عن عقارات الجهاز الدبلوماسي الفرنسي بالجزائر المؤجرة بالدينار الرمزي، قررت السلطات الجزائرية رفض لائحة المطلوب ترحيلهم من فرنسا، وفي المقابل علقت باريس العمل باتفاقية العام 2007، المتعلقة بالتأشيرات الدبلوماسية.

وفجأت وكالة الأنباء الرسمية الشارع الجزائري بالكشف عن حيازة فرنسا لنحو 60 عقارا، تستعملها في نشاطها الرسمي كمقار وإقامات لجهازها الدبلوماسي بسعر رمزي، ويقدر ما عبرت عن رغبة رسمية في الرد على الخطاب الرسمي في باريس، عما يسميه بالمساعدات المالية المخصصة للجزائر، بقدر ما اعتبره البعض تواطؤا مخجلا بين نخب رسمية في البلدين على استنزاف واستغلال مقدرات البلاد طيلة عقود كاملة.

ومع أن الرسالة واضحة في تقرير وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، للرد على ما تردده دوائر سياسية وإعلامية في فرنسا، حوّل تخصيص الأخيرة لمساعدات مالية سنوية للجزائر، إلا أنها جاءت بمفعول عكسي إذ تاكد الشارع الجزائري من وجود "تواطؤ بين النخب الحاكمة في البلدين على مزايا ضيقة على حساب مصالح الدولة".

ويرى مراقبون لطوار الأزمة القائمة بين البلدين أن ما كشف عنه تقرير وكالة الأنباء الجزائرية من عقارات الجهاز الدبلوماسي الفرنسي في الجزائر، هو نسيان حزمة من التنازلات تكريست طيلة العقود الماضية، وليس غريبا أن تكون هناك خفايا أخرى تبرز تنازلات غير مبررة للمصالح الفرنسية، مقابل منافع ومزايا استفاد منها نافذون في السلطة الجزائرية.

وأعاد الكشف عن العقارات المذكورة إلى الأذهان ظروف ومالبيسات تأسيس مصنع شركة رونو الفرنسية في مدينة

ليبيا تعتقل العشرات من التونسيين بتهمة التهرب ردا على سجن ليبي

طرابلس - أعلنت السلطات الليبية حجز العشرات من السيارات التونسية وإحالة أصحابها إلى النيابة العامة بتهمة تهريب السلع والوقود من ليبيا بطريقة غير قانونية، ما يهدد بازمة بين البلدين نظرا إلى أن الإجراء تم اتخاذه بعد سجن مواطن ليبي في تونس بتهمة تهريب مواد مدعمة.

وشهد معبر رأس جدير في الساعات الأخيرة تضيقا كبيرا من السلطات الليبية تجاه مواطنين وتجار تونسيين، حيث قامت بإيقاف العديد منهم وتحويلهم إلى النيابة العامة إضافة إلى حجز سياراتهم والبضائع.

وقالت إدارة إنفاذ القانون بالإدارة العامة للعمليات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية، في بيان الاثنين، إن دوريات تابعة لها ضبطت عددا من المركبات الآلية التونسية داخل منفذ رأس جدير البري، حيث كان أصحابها يمتهونون تهريب السلع والبضائع من ليبيا، بالإضافة إلى تهريب الوقود عبر خزانات مضافة بشكل غير قانوني إلى هذه المركبات.

وأضافت أنه تم "اتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة بحق أصحاب هذه المركبات، وإحالتهم إلى مركز شرطة رأس جدير، تمهيدا لعرضهم على النيابة العامة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات قانونية"، مشيرة إلى أن الإدارة "حجزت المركبات والمضبوطات ونقلها إلى مقرها، إلى حين

بتهريب داخل الأراضي الليبية، وهو ما سارعت الحكومة إلى تنفيذه.

وأكد رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان مصطفى عبدالكبير ارتفاع عدد التونسيين الموقوفين في المدة الأخيرة من الطرف الليبي إلى أكثر من 50 تونسيا من بينهم قصر على خلفية التهريب، بالإضافة إلى حجز أكثر من 25 عربة وتحويلها إلى داخل ليبيا.

وأضاف عبدالكبير أنه كان من المقرر إحالة المجموعة الأولى يوم الاثنين على أنظار النيابة إلا أنها أجلت ذلك إلى الأسبوع القادم.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي تدوينة لمدير إدارة إنفاذ القانون بالمعبر عبدالحكيم الخيتوني الذي قال إنه سيتم تطبيق القانون للتحصي لمختلف أشكال التهريب عبر منفذ رأس جدير، مضيفا "سنعتمد مبدأ المعاملة بالمثل، وسيكون القانون هو الفيصل دون أي تهاون".

وأفادت مصادر مطلعة لـ "العرب" بأن هذا الإجراء من قبل الجانب الليبي جاء ردا على إصدار المحكمة الابتدائية بمحاضرة مدين جنوبي تونس، حكما بالسجن لمدة خمسة أعوام بحق ليبي، كشفت التحقيقات عن ضبطه بصد تهريب كمية من مادة الكسكي إلى بلاده. وحسب المعطيات المتداولة من الجانب الليبي، فإن محكمة تونسية قضت بسجن المواطن الليبي وسيم شكمة، خمس سنوات ومصادرة سيارته بتهمة تهريب مواد غذائية مدعمة، ممثلة في 150 كلغ من الكسكي من تونس إلى ليبيا. وأثار قرار المحكمة جدلا واسعا، حيث اعتبره الليبيون قاسيا وغير منطقي بالنظر إلى حقيقة أن المواد التي تم تهريبها ليست محظورة، وسط مطالبات شعبية بتطبيق مبدأ "المعاملة بالمثل" مع الجانب التونسي، كما شهدت مواقع التواصل الاجتماعي الليبية حملة واسعة، تدعو السلطات إلى اتخاذ إجراءات مماثلة ضد التونسيين الذين يتم ضبطهم

وطالب عبدالكبير السلطات التونسية ونظيرتها الليبية بمتابعة الملف والإفراج عن الموقوفين وإيجاد حلول لتجاوز الصعوبات المتكررة التي تعترض المواطنين التونسيين في ليبيا. وتعتمد العديد من المناطق الحدودية في البلدين على الأنشطة التجارية غير الرسمية كمصدر أساسي للرزق، ما

يجعل أي إجراءات أمنية صارمة محل جدل واسع حيث يعتبر التهريب "مهنة" موروثة في بعض المناطق، ويُنظر إليه على أنه وسيلة مشروعة لكسب العيش. ويساهم التفاوت في الأسعار بين البلدين، باعتماد الكثير من مواطني البلدين على التهريب حيث تباع بعض السلع في تونس بأسعار أعلى مقارنة بليبيا، والعكس صحيح. كما أن ارتفاع معدلات البطالة، خاصة في المناطق الحدودية، يدفع الشباب إلى البحث عن مصادر دخل بديلة.

ومن أهم المصاد المهربة الوقود المدعوم من ليبيا إلى تونس حيث يباع بسعر أعلى، والمواد الاستهلاكية مثل السكر والدقيق، بالإضافة إلى الأدوية والمعدات الطبية نظرا للفروقات في الأسعار بين البلدين. وتعتبر السلع الإلكترونية وقطع غيار السيارات من أبرز المواد المهربة، خاصة مع نقص بعض المنتجات في السوق الليبي.

ويخشى الأهالي في المناطق الحدودية من تسبب الأحداث الأخيرة في تدهور الوضع وحدوث اضطرابات على مستوى التنسيق الأمني بينهما، خصوصا أنه سبق للسلطات الليبية المحكمة في معبر رأس جدير، أن أغلقته بين مارس ويوليو من العام الماضي، بسبب اضطرابات أمنية وسياسية في البلاد.

عبارات مسرحية مغربية على تيك توك تحولها إلى ترند

بجميع الأسماء، كان تقول "نوضي أمريم تتسحر".

فيما ظهرت مقاطع فيديو لرجل مسرحي في طنجة كذلك، يتجول بطلته هو الآخر وينادي للصحور بنفس أسلوب غزلان، عبر النداء على أسماء فتيات، إلا أنه لم يتعرض لنفس الهجوم الذي تعرضت له غزلان، بينما تحقق مقاطع الفيديو التي ينشرها آلاف المشاهدات.

@Tanja7com

نوض احبي مريم تسحر معايا.. شاب ينادي على النساء في طنجة لتناول الصحور وسط مشاهدات قياسية بينما تتركز الانتقادات على امرأة بسبب استخدام نفس الأسلوب.

لكن هناك من رأى أن المشكلة في الكلمات سواء كانت امرأة أو رجلاً:

@Oubbih_Lahcen

النيدري عادي جدا ولكن ديك نوض حبي تسحر لاش زعما؟؟ الطبال في شهر رمضان هو سنة مؤكدة في المغرب هناك من لا يزال يحافظ عليها وهناك من اندثرت عنده، طنجة، تطوان بنسبة كبيرة، وازرار انتارداتن كميم فاس مكناس... منحصرة في البوادي والقرى فقط..

وعلى ناشطون على ازدواجية المعايير بين الرجل والمرأة، لافتين إلى أن الفتيات يتسابقن على منصة المسرحي رضا في تيك توك لطلب ذكر أسمائهن. ومن أجل الاستجابة للطلبات الكثيرة ينشر 3 مقاطع في اليوم، وهو يتجول في الشوارع العام وينادي على سكينه وفاطمة وخلود ومريم وغيرهن من النسوة مع عبارة "حبي اللادقة" وعبارة أخرى قد توصف بغير وأصافوا أن الشباب لم يتعرض لأي انتقاد أو حملة ترفض ما يقوم به، وتم تركيز غضب المدافعين عن الأخلاق على الفتاة فقط، رغم قيامه بنفس الأفعال وفي نفس المدينة.

الأخرين. الانتقادات الموجهة لهذه المرأة لا تعكس سوى ضيق أفق من يلقها. فالحياة الشخصية هي حق فردي لا يحق لأحد التدخل فيه أو فرض معايير من صنعه عليها. الاختلاف ليس انحرافاً، بل هو تنوع طبيعي يجب احترامه. السخرية والهجوم ليسا دليلًا على التفوق، بل على جهل وتسلط. من يعتقد أنه يملك الحق في تصحيح خيارات الآخرين ينسى أن حرية الإنسان تبدأ من حقه في اتخاذ قراراته بنفسه، بعيداً عن الوصاية المجتمعية.

من جانبها، قالت غزلان عبر صفحتها على موقع فيسبوك، إنها لا تقوم بأي سلوك تخجل منه، مؤكدة أنها لم تقصد الإساءة أو إثارة الجدل، بل خلق أجواء مرحة ومميزة تتماشى مع روح الشهر الفضيل.

المسرحية غفران وجدت نفسها عرضة للانتقادات رغم أنها لم تقدم على أي فعل يسيء إلى المجتمع

كما أكدت أن نواياها صادقة، وأنها تحرص على تقديم محتوى يحترم القيم في البلاد. وأشارت إلى أنها وجدت نفسها عرضة للانتقادات، رغم أنها لم تقدم على أي فعل يسيء إلى شهر رمضان الفضيل أو إلى المجتمع. ولعل المنير للانتباه أن أغلب التعليقات المنتقدة لغزلان جاءت على لسان نساء، وصفنها بقليلة الحياء، بأسلوبها وصوتها وطلبتها. كما اعتبرن أن هذه الشابة خرجت عن التقاليد، خصوصاً أنها في بدايتها كانت تنادي بأسماء رجال لحظهم على الاستيقاظ، قبل أن تستدرك الأمر وتنادي

طنجة (المغرب) - تفاجأ أهالي مدينة طنجة المغربية بظهور سيدة ثلاثينية، تقوم بمهمة المسرحي أو ما يعرف محلياً بـ"النفاز" لتثير موجة جدل واسعة في البلاد باعتبارها سابقة هي الأولى من نوعها.

وأكثر ما أثار الجدل في العمل الذي تقوم به الشابة غزلان التي تطلق على نفسها في مواقع التواصل الاجتماعي اسم "مرضية ماماها" الفتاة التي نالت رضا والدتها) هو الأسلوب الذي اتبعته لإيقاظ النيام، باستخدام كلمات غزل بعبارة "نوض احبي تسحر"، أي استيقظ يا حبيبي للصحور لتواجه في اليومين الماضيين حملة شرسة، حيث انتقد الكثيرون أسلوبها، معتبرين أنه "يغير الفتنة".

كما راحت تطوف أزقة المدينة قبيل موعد الصحور حاملة طبلها، ومرتدية جلبابها وحجابها، داعية بصوت رخم الناس إلى الصحور.

إلا أن العبارات التي كانت تستعملها أثارت جدلاً واسعاً بين المغاربة على مواقع التواصل، كما اعتبر البعض أنها تهدف إلى تحقيق الشهرة عبر الخروج عن المألوف، وكتب ناشط:

@Hamza_Kaddour_
أختي الفاضلة، رمضان شهر العبادة والطاعة، وقد كثرت التكررات فيه للأسف. الأذان موجود لإيقاظ الناس للصحور، فما أريك أن نلتزم بما يرضي الله ويحفظ للشهر قدسيته.

ورأى آخرون أن هذا النوع من المحتوى لا يعكس صورة المجتمع الطنجاي المحافظ، واعتبر المعلقون على مقاطع فيديو "مرضية ماماها" أن ما تقوم به الشابة لا يتناسب مع عادات المجتمع، بينما أيد العديد من المتابعين ما تقوم به الشابة الطنجاية التي حظيت بشريحة واسعة من المعجبين.

@ElquintoPilar
الحرية ليست مرهونة بأحكام

السعودية تراهن على الرقابة الذاتية كأفضل نموذج لإعلام منضبط

الحكومة تستهدف توطين صناعة الإعلان وبقائه داخل المملكة



الجمهور مشارك في الرقابة على الإعلان

بالغة اليوم أقل من 1 في المئة عند 0.4 في المئة ولكن نستهدف رفعها بنسبة 150 في المئة بحلول 2030. وتطرق إلى تسرب إيرادات الإعلانات إلى الخارج، حيث اعتبر الوزير السوق والعلن والإعلام السعودي هي الأكبر في المنطقة العربية، «والفارق من الإعلانات الذي يذهب إلى خارج البلاد يصل إلى 90 في المئة بدلاً من أن يسجل ضمن مساهمة الإعلام في الناتج المحلي»، متابعا «لذلك نحن نستهدف توطين مثل هذه الصناعة، وبقاء كل الإنفاق الإعلاني في وسائل الإعلام والجهات السعودية داخل المملكة، وعدم تسريته خارجياً».

وكان مجلس صناعة الإعلان في اجتماعه السنوي لعام 2024، قد قرر اعتماد مشروع «تام السعودية» كمعيار وطني لقياس نسب مشاهدات المحتوى الإعلامي في المملكة.

ويقدم المشروع بيانات دقيقة وموثوقة وفق أعلى معايير الصناعة العالمية للإعلام، ويأتي ضمن التزامات السلطات بتطوير البنية التحتية للإعلام في المملكة، وتعزيز الشفافية في قطاع الإعلام من خلال تقديم بيانات دقيقة لأصحاب المصلحة، بمن في ذلك وكالات الإعلان وشركات البث والناشر الرقمي، حول نسب مشاهدات المحتوى الإعلامي، ما يدعم إجراءاتهم نحو اتخاذ قرارات مبنية على بيانات علمية واضحة.

ويقول المسؤولون إن اعتماد «تام السعودية» كمعيار رسمي لقياس نسب مشاهدة المحتوى الإعلامي يمثل تحولاً في صناعة الإعلام بالمملكة، إذ أن البيانات الدقيقة التي يوفرها البرنامج ستعزز قدرة صناع المحتوى على تحسين إستراتيجياتهم وتوجيهها نحو تقديم محتوى يلبي تطلعات الجمهور.

ومن المنتظر إقرار مشروع نظام الإعلام السعودي، الذي يهدف إلى تنظيم قطاع الإعلام وتنشيطه المختلفة وتطويرها، وتنظيم وضع العاملين فيها ومن في حكمهم، إضافة إلى تنظيم المحتوى الإعلامي كاملاً والمساهمة في رفع جودته، من بين أهداف أخرى. لكن منتقدين يرون أن هناك ضبابية في آلية عمل الهيئات الموكلة إليها مهمة «تنظيم المحتوى الإعلامي»، وتؤثر على قيود جديدة سوف تفرض على العمل الإعلامي والصحافيين.

وأعلنت الهيئة العامة لتنظيم الإعلام في السعودية سابقاً عن طرح مشروع نظام الإعلام للاستفادة من آراء العموم والمهتمين وذلك على منصة «استطلاع» التابعة للمركز الوطني للتنافسية، فيما تضمنت بنوده قائمة من المحظورات التي تشير إلى الرقابة أكثر مما تشير إلى الضبط والتنظيم.

اعتبر سلمان الدوسري، وزير الإعلام السعودي، أن إعلام بلاده هو الأقوى والأكثر تأثيراً لوجود عدة عوامل أبرزها الرقابة الذاتية للصحافيين التي تراعي مصالح الدولة وتتماشى مع ثقافة المملكة.

الرياض - رسم وزير الإعلام السعودي سلمان الدوسري الخطوط العريضة التي سير عليها، معرباً عن الرضا بمستوى الحرية التي يحظى بها، في ظل عدم تقديم الحكومة أي توجيهات (تعليمات مباشرة)، لكنها تعطي توجيهات عامة.

واكد الدوسري خلال لقاء تلفزيوني عبر برنامج «الليوان» على قناة روتانا أن النموذج الإعلامي الذي يطبق حالياً في المملكة هو أفضل نموذج لحرية الإعلام، حيث انتقلت الحكومة من الرقابة التقليدية للدولة إلى «الرقابة الذاتية» التي يطبقها الصحافيون أنفسهم

والمؤسسات الصحفية لرعاية مصالح الدولة، مشيراً إلى أن مستوى الحريات في المملكة مرتفع مقارنة بالإقليم (المنطقة).

وتحرص السعودية على نشر خطاب منفتح يتماشى مع التطورات التي تشهدها على الصعيد الاجتماعي والترفيهية، لكن ما زالت الكثير من المواضع تمثل انتهاكات غير مسموح بها وتعتبر جرماً، وكثيراً ما تعتبر غير مقبولة اجتماعياً لهذا يمكن للرقابة الذاتية أن تاخذ مكان الحكومة في هذا الشأن.

وأوضح وزير الإعلام الدوسري أن سقف الحرية الإعلامية في السعودية ليس منخفضاً كما يزعم البعض، لافتاً إلى أن هناك حريات منضبطة يتمتع بها الإعلام السعودي، مع التأكيد على رفض أي محاولات لتشويه مفهوم الحرية الإعلامية.

ورغم أن مصطلح «الحريات المنضبطة» يثير التساؤلات بشأن دلالاته وحدود وسقف هذه الحريات، إلا أن إجراءات عديدة اتخذتها الوزارة مؤخرا تشير إلى رغبة في الاعتماد على الرقابة الاجتماعية والذاتية.

واعتبر متابعون أن الضوابط لا تختلف كثيراً في الدول العربية، لكن التحدي يكمن في تطبيقها، إذ أنها تعتبر مظلة واسعة يمكن أن تشمل أي محتوى لا يتناسب مع الخطاب الرسمي.

لذلك قررت وزارة الإعلام العام الماضي الاستعانة بمراد مواقع التواصل الاجتماعي في ضبط المشهد وطلبت المستخدمين ومتابعي وسائل الإعلام بالإبلاغ عن أي محتوى إعلامي يمس جملة من المحظورات الدينية والاجتماعية والرياضية والسياسية، في نهج يشير إلى رغبة السلطات في إشراك الجمهور في الرقابة على الإعلام.

وتحت عنوان «نشارك معا مهمة الارتقاء بما يعرض ويشاهد ويتداول» طالبت الوزارة المواطنين بالإبلاغ عن

الإشادة الحكومية بوكالة «بترا» الأردنية لا تسهل مهمة نقل خطاب الدولة

وقد أكدت مدير عام وكالة «بترا» فيروز مبيضين، تكاملية العمل بين المؤسسات الإعلامية الذي يساهم في تعزيز جودة المحتوى المقدم للجمهور، حيث يمكن للمؤسسات الإعلامية تبادل الموارد والخبرات، وإنتاج مواد إعلامية أكثر دقة وموضوعية.

وأشادت مبيضين بجهود العاملين في الوكالة، الذين يؤدون دوراً حيوياً في نقل الأخبار والمعلومات الدقيقة مؤكدة التزام فريق العمل بتقديم تغذية شاملة للأحداث والأنشطة المحلية والدولية، ما يعكس مستوى عالياً من الاحترافية في العمل الصحفي، وأشارت إلى أهمية التحقق من المعلومات والتأكد من مصداقيتها قبل نشرها، حيث يعد هذا النهج أساسياً للحفاظ على ثقة الجمهور وتعزيز مصداقية المؤسسة في الساحة الإعلامية.

وبينت أن فريق العمل في الوكالة يولي أهمية كبيرة لتطوير المحتوى وتحديثه بشكل منظم، مشيرة إلى أن هذا الجهد يساهم في تعزيز قدرة الوكالة على مواكبة التطورات السريعة في عالم الإعلام، ما يعكس التزامها بتعزيز الوعي العام وتوفير معلومات موثوقة للجمهور.

بزريعة دورها الحصري، وغاب عنها التنوع والتعدد لانشغالها بدور الناقل الرسمي للأخبار، وضعف ميلها للتطوير، بسبب عدم قابليتها للأفلاس الذي يضمنه التمويل الحكومي الدائم.

ويرى خبراء الإعلام أن وكالات الأنباء العربية مطالبة بأن تتحول إلى مؤسسات إعلامية أكثر مرونة وقدرة على مجاراة التطورات الاتصالية العالمية الأخيرة؛ والخروج من دورها المحدود إلى آفاق مهنية أوسع، تعمل فيها على أسس أكثر اقتصادية، وتنوع خدماتها، وتعمق اعتمادها على التكنولوجيا، وتبحث عن عملاء جدد لمنتجاتها، وتعتمد على رفق أعمالها بقيمة صحافية مضافة تعزز قدرتها التنافسية.

وتواجه بترا اليوم والوكالات العربية تحد بالمحافظة على إرث علاماتها التجارية ومكانتها في المنظومات الصحافية الوطنية، من خلال تطوير مفهوما لدورها، وتغيير نمط خدمتها بما يناسب الأوضاع الجديدة.

وان تخرج التصريحات الرسمية من إطار المؤتمرات والمنتديات والندوات إلى التطبيق الفعلي.

عمان - أشاد وزير الاتصال الحكومي الأردني محمد المومني بوكالة الأنباء الرسمية (بترا)، قائلًا إنها تظل المزود الرئيسي للأخبار المكتوبة في المملكة، ما دفع للتحسّل بشأن مقسرة الوكالة على الاضطلاع فعلاً بهذه المهمة كحال وكالات الأنباء العربية المماثلة التي تعتبر اللسان الناطق للدولة.

وأعرب المومني عن فخره بـ«المؤسسة العريقة التي تلتزم بتقديم الخبر الرسمي بدقة واحترافية عالية» إلى جانب مجموعة من المؤسسات الإعلامية الأخرى، مثل مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني، وقيادة المملكة، والصحف اليومية، والإعلام الأردني الخاص.

ووكالة «بترا» واحدة من بين العشرات من وكالات الأنباء العربية التي ظهرت كأحد استحقاقات السياحة، ولتأدية دور جوهري مُحدّد يتلخص في نقل الخطاب الرسمي إلى الجمهور في الداخل والخارج، بهدف التأييد وتوجيه الرأي العام.

وليس غريباً إشادة وزير الاتصال الأردني بالوكالة التي تسعى الحكومة إلى إبراز صورتها كمصدر رئيسي للمعلومة باعتبارها تخضع مباشرة لسلطة الدولة، إذ تعتبر وكالات الأنباء العربية، منذ نشأتها وحتى الآن، صوت الدولة بامتياز؛ ففيها تنشر المراسم الرسمية والقرارات السيادية والمواقف الحكومية.

وتنتشر في العالم العربي أكثر من عشرين وكالة أنباء محلية وإقليمية، يعمل بها آلاف الصحافيين والفنيين والإداريين، وتمتلك عشرات المكاتب ومئات المراسلين المنتشرين في أنحاء مختلفة من العالم، وتتشارك في خدماتها المئات من وسائل الإعلام العربية والدولية، لكن ذلك لم يكن كافياً لكي تحظى باهتمام أكاديمي ومهني ومجتمعي كافٍ.

وتحرص الحكومات على منح وكالات الأنباء الاعتبار والوجاهة، وحظت بثقة الجمهور فيما يصدر عنها، باعتباره «رأي الدولة وموقفها وخطابها المؤسسي»، لكنها مع ذلك فقدت النزعة التنافسية



من يوصل المعلومة الرسمية بأعلى

لبنان يخشى تمدد العنف الطائفي في سوريا إلى أراضيه

تمركز الفارين من الساحل السوري في مناطق علوية بلبنان يثير المخاوف



تحديات أمنية واقتصادية جديدة تثقل كاهل لبنان المنهك بالأزمات

وقتل 1383 مدنيا على الأقل غالبيةهم العظمى من العلويين جراء أعمال عنف شهدتها منطقة الساحل في غرب سوريا اعتبارا من السادس من مارس. وقتل هؤلاء في "عمليات إعدام على يد قوات الأمن ومجموعات رديفة لها"، وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان الذي أوضح أن هذه العمليات تركزت في "يومي 7 و8 مارس". وبدأت أعمال العنف تتصاعد في منطقة الساحل السوري التي يقطنها عدد كبير من العلويين، عندما قالت الحكومة السورية إن قواتها تعرضت لهجوم من قبل مؤيدي للرئيس السابق بشار الأسد، وهو من الطائفة العلوية. وعقب انتهاء الاشتباكات تعهد الرئيس السوري أحمد الشرع بمعاينة المسؤولين عن هذه الجرائم، بمن فيهم حلفاؤه إذا لزم الأمر.

ويقول محللون إن استمرار تدفق اللاجئين إلى لبنان يشكل تحديا كبيرا، ليس فقط من حيث تأمين احتياجاتهم الأساسية، بل أيضا من حيث ضمان استقرار لبنان على الأضعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ويعد هذا النزوح الأحدث في تاريخ موجات اللجوء السوري إلى لبنان، حيث يستضيف البلد بالفعل أكثر من مليون لاجئ سوري منذ اندلاع الحرب الأهلية عام 2011، ما يزيد الضغوط على البنية التحتية اللبنانية ويثير مخاوف من تداعيات أمنية وإنسانية جديدة. ويشير مراقبون إلى أنه رغم أن الوضع يتطلب حلولاً سريعة، إلا أن هناك حاجة ماسة إلى إستراتيجيات شاملة تنطوي على التعاون الإقليمي والدولي لتحقيق استقرار طويل الأمد في لبنان والمنطقة.

استيعاب تدفق اللاجئين، ما قد يزيد الضغوط على البنية التحتية اللبنانية، من مدارس ومستشفيات وشبكات مياه وكهرباء، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في البلاد. وتأتي هذه المخاوف في وقت يشهد فيه لبنان أزمة اقتصادية خانقة، حيث أن توافد المزيد من اللاجئين يضيف عبئا على الاقتصاد المتناثر بالأزمات المتعددة. وإضافة إلى ذلك يصعب الوضع السياسي الهش في لبنان عملية التنسيق بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الدولية لمساعدة اللاجئين. فمفوضية اللاجئين لا تقوم بدور فعال في إحصاء الداخلين الجدد، ولا تتوافر المساعدات اللازمة لتأمين احتياجاتهم الأساسية.

بين النازحين لها خلفيات استخباراتية، وترغب في إشعال الفتن والنزعات الطائفية وأعمال الشغب في لبنان. وبلغت هذه المخاوف الأمنية ذروتها عند وصول السوريين العلويين إلى طرابلس، المدينة التي شهدت لسنوات طويلة "اقتتالا طائفيا" بين منطقة جبل محسن ذات الغالبية العلوية ومنطقة باب التبانة ذات الغالبية السننية وهو ما قد يعيد الأمور إلى ما كانت عليه سابقا. وأشار النائب اللبناني السابق فارس سعيد إلى أن الخطر في مدينة طرابلس لا يكمن في استقبال السوريين، وإنما في إمكانية "أن يستقروا شمال لبنان بظهور الشياطين القدامى" الذين قد يثيرون الفتن. وإلى جانب المخاوف الأمنية تطرح تساؤلات بشأن قدرة لبنان على

شهد لبنان موجة نزوح جديدة نتيجة تصاعد الاشتباكات في الساحل السوري، ما يثير مخاوف أمنية وسياسية. فمع تدفق مئات من العائلات عبر معابر غير شرعية، يواجه الشمال اللبناني تحديا جديدا قد يهدد استقراره، خاصة في ظل الانقسامات الطائفية والسياسية بين النازحين.

بيروت - يثير نزوح الآلاف من السوريين إلى لبنان نتيجة للاشتباكات الأخيرة في الساحل السوري العديد من التساؤلات حول قدرة بيروت على استيعاب هذا العدد المتزايد من اللاجئين، وأثره على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في لبنان، الذي يعاني أساسا من أزمات عديدة.

12798

سوريا وصلوا إلى لبنان وتوزعوا على 23 بلدة حيث يقيمون لدى عائلات أو في مستودعات

وأضاف "نتخوف من دخول طابور خامس للعبث بأمن الشمال، ونحن كعلويين تحت سقف القانون في لبنان وملتمسون بسياسة العيش المشترك، ونراهن على وعي أهلنا في الشمال كي لا يتم استغلالهم من أجل الفتنة".

وأضاف "نتخوف من دخول طابور خامس للعبث بأمن الشمال، ونحن كعلويين تحت سقف القانون في لبنان وملتمسون بسياسة العيش المشترك، ونراهن على وعي أهلنا في الشمال كي لا يتم استغلالهم من أجل الفتنة".

وأضاف "نتخوف من دخول طابور خامس للعبث بأمن الشمال، ونحن كعلويين تحت سقف القانون في لبنان وملتمسون بسياسة العيش المشترك، ونراهن على وعي أهلنا في الشمال كي لا يتم استغلالهم من أجل الفتنة".

وأفادت غرفة إدارة الكوارث والأزمات التابعة لمحافظة عكار اللبنانية الثلاثاء بأن نحو 13 ألف سوري فروا إلى شمال لبنان منذ اندلاع أعمال العنف في منطقة الساحل غرب البلاد في السادس من مارس. وأحصت الغرفة وصول 12798 سوريا إلى المحافظة الحدودية، توزعوا على 23 بلدة وقرية حيث يقيمون لدى عائلات أو في قاعات ومستودعات. ودخل هؤلاء النازحون إلى لبنان عبر معابر غير شرعية بعدما أخرجت الغارات الإسرائيلية المعابر الشرعية شمال لبنان (وعدها ثلاثة) عن الخدمة، فيما بقي فقط معبر المصنع الحدودي في البقاع شرق البلاد يعمل بشكل رسمي. وتوزع النازحون في قرى سهل عكار، من ضمنها بلدات الحصية والمسعودية وتلبيرة وقل حميرة والرياحنة، وكذلك في منطقة جبل



تراجع الفرانكوفونية جزء من انهيار نفوذ فرنسا في الساحل

والعمل من أجل وحدة الوطن في هذه المرحلة الحرجة. وأشار تشياني إلى ما وصفه بـ"الإرهاب المستورد"، معتبرا أنه من تهدد استقرار المنطقة، والعمل على تحويل منطقة الساحل إلى فضاء للأمن والتنمية بدلا من أن تكون بؤرة للعنف والتمتعة على أي دولة لا يمكن أن تحقق التنمية والتقدم في ظل الانقسامات والصراعات الداخلية، مؤكدا أن "النيجر لن تزدهر إلا بوحدة أبنائها وتكاتفهم"، داعيا جميع النيجريين إلى نبذ الخلافات والعمل بروح وطنية تتجاوز المصالح الشخصية.

وتقدم اللغات الأخرى مثل الإنجليزية والصينية والإسبانية، وصولا إلى اللغة العربية التي تشهد حاليا انتعاشة مهمة في منطقة دول الساحل والصحراء وتجد اهتماما واسعا من الناطقين وغير الناطقين بها.

موقف النيجر من الفرانكوفونية جاء في سياق تحول بارز في سياسات الدولة وهويتها الثقافية والحضارية والجيوسياسية

ويرى مراقبون أن من دوافع انسحاب النيجر من منظمة الفرانكوفونية الاعتقاد الذي بات راسخا بأن المنظمة فشلت في أن تكون الوجه الناعم لفرنسا. وجاء موقف النيجر من الفرانكوفونية في سياق تحول بارز في سياسات الدولة وهويتها الثقافية والحضارية والجيوسياسية. وأكد رئيس النيجر الجنرال عبد الرحمن تشياني خلال حفل تسليم الوثيقة الرسمية لمخرجات "الجلسات الوطنية لإعادة التأسيس"، والتي تهدف إلى وضع أسس جديدة لحكم البلاد أن "مصلحة البلاد يجب أن تعلق فوق أي انقسامات أو ولاءات فردية أو قومية".

ويتمثل هدف المنظمة في ترويج اللغة الفرنسية وتعزيز التعاون بين الدول والحكومات الأعضاء البالغ عددها 88 دولة وحكومة. وقد صنع هذا الهدف رسمياً في ميثاق الفرانكوفونية الذي اعتمده مؤتمر قمة هانوي عام 1997 ونقحه المؤتمر الوزاري عام 2005 في أنتاناناريفو. وتمثل الفرانكوفونية في الوقت الراهن إطاراً للتعاون بشأن القضايا العالمية مثل المجال الرقمي والمساواة بين الجنسين والقضايا الاقتصادية. ويكفل عمل العديد من الوكالات التنفيذية والجهات الفاعلة عمل المنظمة الدولية للفرانكوفونية. ويعتبر قرار النيجر صفة جديدة لحركة الفرانكوفونية العالمية التي بدأت في التراجع والانحسار أمام

الدول أفريقية تسعى للتحرر الكامل من الهيمنة الفرنسية، سواء على المستوى اللغوي أو الاقتصادي أو العسكري. وأعلنت النيجر الانسحاب من المنظمة الدولية للفرانكوفونية عشية الذكرى الخامسة والخمسين على تأسيسها على أرضها. وقالت الحكومة في مراسلة تم توزيعها على السفراء المعتمدين لديها الاثنين "يشرفني إبلاغكم أنه بموجب مذكرة شفوية مؤرخة في 7 مارس 2025، قررت الحكومة النيجرية بشكل سيادي

انسحاب النيجر من المنظمة الدولية للفرانكوفونية". وأكدت تقارير محلية، أن نيامي أبلغت شريكيتها في اتحاد دول الساحل مالي وبوركينا فاسو بالقرار، وأن هناك قرارات منبذرة على صعيد الاتحاد، ما يعني أن القرار في طريقه إلى الاتساع ليشمل الدول الثلاث التي تقود تمردا سياديا على فرنسا.

وفي ديسمبر 2023 قررت السلطات الانتقالية في النيجر تعليق كافة أشكال التعاون مع المنظمة الدولية للفرانكوفونية. وأكد تشياني في بيان رسمي في 7 مارس 2025، أن النيجر ستعيد الانسحاب من المنظمة الدولية للفرانكوفونية. وأكد تشياني في بيان رسمي في 7 مارس 2025، أن النيجر ستعيد الانسحاب من المنظمة الدولية للفرانكوفونية. وأكد تشياني في بيان رسمي في 7 مارس 2025، أن النيجر ستعيد الانسحاب من المنظمة الدولية للفرانكوفونية.

الدول أفريقية تسعى للتحرر الكامل من الهيمنة الفرنسية، سواء على المستوى اللغوي أو الاقتصادي أو العسكري. وأعلنت النيجر الانسحاب من المنظمة الدولية للفرانكوفونية عشية الذكرى الخامسة والخمسين على تأسيسها على أرضها. وقالت الحكومة في مراسلة تم توزيعها على السفراء المعتمدين لديها الاثنين "يشرفني إبلاغكم أنه بموجب مذكرة شفوية مؤرخة في 7 مارس 2025، قررت الحكومة النيجرية بشكل سيادي

الدول أفريقية تسعى للتحرر الكامل من الهيمنة الفرنسية، سواء على المستوى اللغوي أو الاقتصادي أو العسكري. وأعلنت النيجر الانسحاب من المنظمة الدولية للفرانكوفونية عشية الذكرى الخامسة والخمسين على تأسيسها على أرضها. وقالت الحكومة في مراسلة تم توزيعها على السفراء المعتمدين لديها الاثنين "يشرفني إبلاغكم أنه بموجب مذكرة شفوية مؤرخة في 7 مارس 2025، قررت الحكومة النيجرية بشكل سيادي

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



يؤكد انسحاب النيجر من المنظمة الدولية للفرانكوفونية أن النفوذ الفرنسي في مستعمراته السابقة لم يعد في تراجع فحسب، بل دخل مرحلة الانهيار المتسارع. ولم يعد الأمر مجرد احتجاجات سياسية أو مطالب بإعادة التفاوض على الاتفاقيات، بل أصبح خياراً إستراتيجياً



نكسة تلو الأخرى

الإخوان المسلمون يسطون على تجربة حكم الجهاديين في سوريا

ووجد قادة ومنظرو تنظيم القاعدة أن سقوط جماعة الإخوان في تجربة الحكم راجع إلى انحرفها العقدي وتوهمها فرضية النجاح عبر المزج بين المفاهيم الإسلامية والقيم الغربية، مثل الديمقراطية والتعددية والفصل بين السلطات وإعلاء مبدأ مشاركة لا مغالبة. ولعب تنظيم القاعدة دوراً كبيراً قبل وأثناء تجربة الإخوان في السلطة حيث كانت فصائله في الإقليم بمثابة جناح عسكري للجماعة الأم، لكن التنظيم رفض الاعتراف بأن يكون فئسلاً للإخوان فضلاً وهزيمة لكل أجنحة المشروع، عازماً على المواصلة وتدشين تجربة منفرداً بمبدأ مغالبة لا مشاركة، ومعتبراً أن أحقيته في السلطة نابعة من تضحياته ونضاله، علاوة على أنه الأجر بحمايتها بسلاحه بمعزل عن مغامرة الوشوق بمكونات المجتمع الأخرى كشركاء.

ويراهن أحمد الشرع على مساندة تركيا بنقل قاداتها ومؤسساتها لحماية انتقاله إلى المحطة الأخيرة مدسناً "ديمقراطية إسلامية" للتعامل مع مجتمع متنوع ومحافظة لكنه ليس بطرق مختلفة ولنيل الدعم الغربي والأميري في حال حصل ضده تصرد جهادي، علاوة على تلوينه بورقة الفصل والعزل التي طالما استخدمها في محطات سابقة ونتج عنها إنهاء خدمة الكثير من رفاقه بطرق مختلفة أقلها عنفاً جعل الشخص المستهدف قيد الإقامة الجبرية.

زيارة وفد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إلى دمشق ولقاءه الشرع يرسمان ملامح حكم قريب من مناهج الإخوان

وأدت اللقاءات مع شخصيات وقيادات ومنظمات إخوانية مثيرة للجدل لتزيد من الريبة والتردد لدى العديد من الحكومات العربية في سياق إثبات أن تركيا اليد الطولى في سوريا باعتبارها من تتولى تقديم أوراق اعتماد الحكام الجدد في سوريا إلى المجتمع الدولي، والضامنة لعدم تعرضهم لهزات تهدد مستقبل تجربتهم.

وتنقل لقاءات القيادة الجديدة بسوريا مع شخصيات ومنظمات نابعة للتنظيم الدولي للإخوان رسالة إلى رفاق الشرع الجهاديين مفادها أنهم لم يعودوا الوجوديين في المشهد وعليهم التأقلم ومسيرة التنازلات ومختلف التكتيكات، والغرب لتمكين الإسلاميين من السلطة، بينما ينشط الجهاديون داخلها في إطار مرحلة هدم الأنظمة والتمرد عليها.

ويقود أحد أعضاء وفد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي التقى أحمد الشرع، وهو محمد الصغير، منظمة "الهيئة العالمية لنصرة نبي الإسلام" القريبة والممولة من الأجهزة التركية، وتعمل على تحقيق هدف توسيع النفوذ العالمي للفرع المحلي المتحور من تنظيم القاعدة الذي كان يتبها لجني ثمار ما يعتقد كونه نضالاً خاضه وبذل تضحياته في سبيل نيل فرصته المبتغاة في السلطة.



تجربة ناشئة يمكن تحويل وجهتها

هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - عكست زيارة وفد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين المقرب من أنقرة إلى سوريا وإجراء مقابلة مع الرئيس أحمد الشرع حجم الدفع التركي باتجاه تكريس الحضور والنفوذ في دمشق، ويمكن أن ترسم ملامح برنامج حكم ما بعد بشار الأسد بشكل قريب إلى مناهج الإخوان أكثر من قرابه إلى الجهاديين.

وأثارت لقاءات الوفد الكثير من الجدل بالنظر إلى حضور شخصيات مطلوبة قضائياً في ملف الإرهاب والتحرير عليه بدول عربية، في مقدمتها مصر، مثل القيادي الإخواني محمد الصغير، لكون الاتحاد نفسه يشرف عليه التنظيم الدولي للإخوان المصنف على قائمة الإرهاب في بعض الدول العربية.

وحدث الزيارة على ما هو إستراتيجي عبر التحول بشكل أكبر إلى التناغم مع النموذج التركي، وما هو فكري بشأن حسم بعض الإشكاليات المتعلقة بأسلوب ونموذج الحكم في دمشق.

ويؤكد توطيد العلاقات بين الرئيس السوري الجديد أحمد الشرع والتنظيم الدولي للإخوان، عبر أكثر أجنحته نشاطاً وتأييداً وهو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، على ما يجري تداوله بكثافة في أوساط الإسلاميين بخصوص توجيه أنقرة ليكون نموذج حكم الإسلاميين في سوريا هو ما يطبقه حزب العدالة والتنمية في تركيا.

وتهدف أنقرة عبر إجراء تعديلات في مرجعية الحكم الديني ومنهجية في سوريا إلى تعزيز نفوذها وضمان قبول الولايات المتحدة والغرب لنظام الحكم الجديد والحيلولة دون سقوطه سريعاً في حال طبق نماذج حكم جهادية تثير نفورا وأزمات بالداخل وتجلب الرفض من الخارج.

وعلى الرغم من الدور الذي لعبته جماعة الإخوان في النزاعات الداخلية والإقليمية طوال السنوات الماضية وفشلها في الاستمرار بالسلطة في عدد من الدول العربية، إلا أن أنقرة ترى أن نموذج الجماعة وخصوصية النسخة السورية ووجود سلاح يحمي التجربة يضمن استمراريتها.

وتنقل أنقرة أحمد الشرع إلى محطة جديدة من تحولاته بعد العديد من التحولات المعروفة في مسيرته، وبات واضحاً من خلال المواقف والتصريحات أنه يسعى نحو تطبيق نظام حكم سني إسلامي محافظ يتسم بالبراغماتية، يمزج بين المرجعية الإسلامية والواقع العلماني التعددي.

ويُعد ما يجري التمهيد له في الكواليس وما عززته المواقف وردود أفعال المنظرين الجهاديين الغاضبة مكسباً كبيراً لجماعة الإخوان على المستوى المحلي داخل سوريا أو الإقليمي، وستحظى جماعة الإخوان بحضور مؤثر ونفوذ كبير في تجربة حكم جديدة ببلد مهم وإستراتيجي، بعد فشل ذريع في محطتين مفصليتين الأولى أعقبت ما عُرف بالربيع العربي برعاية تركية وقطرية، والثانية بعد هجوم طوفان الأقصى، حيث فشلت رهاناتها على الداعم الإقليمي الآخر وهو إيران.

ومنح منهجية وبرامج عمل الإخوان الفرصة يحد خيبة أمل كبيرة للجهاديين والفرع المحلي المتحور من تنظيم القاعدة الذي كان يتبها لجني ثمار ما يعتقد كونه نضالاً خاضه وبذل تضحياته في سبيل نيل فرصته المبتغاة في السلطة.

قانون الحشد الشعبي في العراق ليس بديلاً عن الإصلاح الأمني

القانون يهدد بتحويل قوات الحشد الشعبي إلى حرس ثوري إيراني آخر



خلافات القيادة توجب الحسم

تجاوزت موازنة الحشد الشعبي 3.4 مليار دولار في عام 2024، ارتفاعاً من 2.8 مليار دولار في عام 2023، و2.16 مليار دولار في عام 2022.

ومن المرجح أن يزيد سن قانون الخدمة والتقاعد لقوات الحشد الشعبي هذه الموازنة أكثر، لأنه سيطلب من الحكومة تخصيص أموال للنفقات الجديدة.

والأهم من ذلك أن استخدام القانون الجديد لإزالة الفياض دون فرض إصلاحات عميقة أخرى لن يؤدي إلا إلى فتح الباب أمام مجموعة أصغر سناً من القادة الخاضعين لسيطرة إيران والعقوبات الأميركية والمستعدين من الفصائل المتنافسة.

ومثل مبادرات "الاحتراف" السابقة لقوات الحشد الشعبي، فإن القانون الحالي لا علاقة له بوضع القوة تحت سيطرة الدولة - إنه مجرد لعبة نفوذ أخرى من قبل جماعات مثل عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله.

وعلى سبيل المثال، سرح زعيم عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، مؤخراً بأنه يجب اختيار رئيس قوات الحشد الشعبي من الداخل وأن يجسد "قيم" و"ثقافة" القوات.

وأجاز زميله على تركي خيار تعيين "ضباط ذوي خبرة من خارج الحشد الشعبي" بشرط أن يكونوا "مرتبطين فكرياً بالحشد الشعبي".

وهذا يشير إلى أن عصائب أهل الحق تمهد الطريق لاستبدال فياض بقائد عسكري عراقي ذي تاريخ في دعم "محور المقاومة" - وله علاقات وثيقة معها. ولهذا السبب، لا تكفي إقالة فياض لإحداث تغيير حقيقي.

وبغض النظر عما ينص عليه قانون التقاعد، تجب إقالة كل من فياض وأبو فهد، ومن المتوقع أن يلتزم من يحل محلهما كرئيس وقائد لقوات الحشد الشعبي بمبدأ وضع جميع الأسلحة العسكرية تحت السيطرة الفعلية للدولة، كما دعا السيستاني وشخصيات رئيسية أخرى مراراً وتكراراً.

ولتحقيق هذه الغاية، ينبغي على الولايات المتحدة أن تجعل المساعدة الأمنية والتعاون المستقبليين مشروطين باتخاذ تدابير عراقية ملموسة لدعم احتكار الدولة لاستخدام القوة. ويشمل ذلك الدفع باتجاه تعيين قادة جدد لقوات الحشد الشعبي مستعدين وقادرين على الحد تدريجياً من نفوذ الجماعات التابعة لإيران والخاضعة للتصنيفات الإرهابية الأميركية.

وتكرر قوات الحشد الشعبي، في جوهرها، الأدوار التي كان الجيش العراقي والشرطة الاتحادية يؤديانها بالفعل. ويُعد وضع تعريف وطني لمهام كل فرع من فروع الخدمة خطوة أولى حيوية في القضاء على التكرار المبرر للجهود. كما سيساعد ذلك على منع قوات الحشد الشعبي من التعدي بشكل أكبر على المساحات العملياتية للفرع الرئيسية، وفرض سيطرتها عليها بشكل متزايد.

السابق نوري المالكي)، بدعم من حركة حقوق (التي شكلتها كتائب حزب الله). والهدف الرئيسي من هذا البند واضح: إجبار فياض، البالغ من العمر ثمانية وستين عاماً، على التقاعد.

وإذا أقر القانون بصيغته الحالية، فسيدوي أيضاً إلى تقاعد ما يقرب من 180 من كبار أفراد قوات الحشد الشعبي، بمن فيهم قادة الوية مختلفة وقيادات عمليات إقليمية.

وفي الوقت الحالي، نجح فياض في عرقلة نسخ من القانون تتضمن هذه الأحكام، بدعم من هادي العامري (زعيم منظمة بدر المدعومة من إيران)، وأبو علاء اللواتي (زعيم جماعة كتائب سيد الشهداء المصنفة إرهابية من قبل الولايات المتحدة)، وعمار الحكيم (زعيم تيار الحكمة). كما أن الحليف السياسي الأقدم لفياض، رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، "يقاوم بشراسة لمنع إقرار القانون"، وفقاً لعضو حركة صادفون المؤثر علي تركي.

وفي 18 فبراير، سافر فياض إلى إيران في محاولة مقترضة لحشد دعم طهران لعرقلة التشريع؛ وبعد ثلاثة أسابيع، سُحب مشروع القانون من النظر، على الأقل بصيغته الحالية.

التداعيات

للولايات المتحدة مصلحة وطنية واضحة في منع ترسيخ "حرس ثوري" آخر مدعوم من إيران في الشرق الأوسط، إذ أن السماح باستمرار نمو قوات الحشد الشعبي وفسادها بلا رادع تحت قيادة إرهابيين مُصنّفين من أسهل طريقة لخسارة العراق لصالح طهران.

وزادت مخصصات الدولة لموازنة قوات الحشد الشعبي وأفرادها بشكل كبير في السنوات الأخيرة. ووفقاً للجنة المالية البرلمانية، ارتفع حجم قوتها الرسمي بنسبة 95 في المئة في موازنة 2023، من 122 ألف فرد إلى 238 ألف فرد.

ومن شبه المؤكد أن بعض هذه الوظائف وهمية، وقد مكنتها سنوات من التعقيم المتعمد على القوى العاملة المسجلة في قوات الحشد الشعبي، مما مكن الميليشيات من استغلال أموال الدولة بشكل ممنهج. وفي غضون ذلك،

هيئة الحشد الشعبي رقم 40 لعام 2016، وهو تشريع موجز يتألف من ثلاث مواد فقط، مع تفاصيل ضئيلة حول شروط توظيف القوة وهيكلها الإداري.

ولسد هذه الفجوة، بدأت هيئة الحشد الشعبي، بقيادة الفياض، جهوداً لصياغة قانون جديد للخدمة والتقاعد في عام 2019. إلا أن إقرار هذا التشريع واجه تحديات، حيث تسعي مختلف الميليشيات الشيعية والجماعات السياسية إلى صياغته بطريقة تعزز نفوذها.

وأعلن عن مسودة أولية من 39 مادة في عام 2020، ثم توسعت إلى 113 مادة في عام 2023 قبل عرضها على البرلمان العام الماضي.

ومن اللافت للنظر أن قوات الحشد الشعبي - التي تُعلن أنها جزء من قوات الأمن العراقية - امتدت سنوات في صياغة قانونها الخاص المخصص لهذه المسائل، في حين أن العراق لديه بالفعل قانون عام للخدمة والتقاعد العسكري (القانون رقم 3 لعام 2010).

ويرفض قادة الحشد الشعبي قبول تطبيق هذا القانون الساري عليهم، تماشياً مع المهمة غير الرسمية للقوة المتمثلة في العمل كجيش مواز للجماعات العراقية التي يدعمها الحرس الثوري الإسلامي، الجيش الموازي لإيران.

ويواجه مشروع قانون الحشد الشعبي حالياً طريقاً مسدوداً، ولكن ليس بسبب رفض الميليشيات للإصلاح الحقيقي؛ بل بسبب خلافاتها حول تغيير القيادة المحتمل.

وقد دفعت بعض الكتل الشيعية في البرلمان، بما في ذلك تلك التي تنتمي إلى الميليشيات، إلى تحديد سن تقاعد بستين عاماً لأعضاء الحشد الشعبي (لا يوجد حالياً سن تقاعد إلزامي).

ويقود هذا الجهد كل من كتلة الصادقون (التي شكلتها منظمة عصائب أهل الحق، المصنفة إرهابية من قبل الولايات المتحدة) وائتلاف دولة القانون (بقيادة رئيس الوزراء

وفي أعقاب الانتكاسات الإقليمية التي تعرض لها "محور المقاومة" الإيراني خلال الحروب الأخيرة في غزة ولبنان، ازداد قلق قوات الحشد الشعبي من خطر تعرض كبار مسؤوليها لهجمات أميركية أو إسرائيلية.

وبناءً على ذلك، سعت إلى إعطاء انطباع بـ"إصلاح" هيكلها، وإحالة بعض القادة إلى التقاعد، وتعيين قيادات أقل اعتراضاً.

صراع السيطرة

مع ذلك، في حث بغداد على إصلاح الأمن، يجب على واشنطن أن تحرص على التمييز بين التغييرات الشكلية والتدابير الحقيقية التي تقلل من التهديد الذي تشكله الجهات الخبيثة داخل قوات الحشد الشعبي. تُنظّم الميليشيات العراقية بموجب قانون

يثير سحب مشروع قانون الخدمة والتقاعد للحشد الشعبي قبل التصويت عليه تساؤلات حول ما إذا كان القرار جزءاً من مناورة سياسية لتفادي الضغوط الأميركية، أم أنه يعكس انقساماً داخلياً بشأن مستقبل الحشد الشعبي ودوره في العراق.

بغداد - سحب البرلمان العراقي في 11 مارس مشروع "قانون خدمة وتقاعد قوات الحشد الشعبي" من النظر، في أحدث فصل - ولكنه بالتاكيد ليس الأخير - من مشروع قانون مثير للجدل بشأن هيكل وتمويل قوات الحشد الشعبي.

ويأتي هذا القرار في ظل تلويح الولايات المتحدة بعقوبات ضد كيانات مرتبطة بالحشد، وسط اتهامات من واشنطن لإيران بأنها تستغل النظام المالي العراقي للحصول على العملة الصعبة عبر قنوات غير رسمية.

ويمثل قانون الحشد الشعبي نقطة انقسام داخل الطبقة السياسية العراقية، ففي حين يرى قادة الإطار التنسيقي أن الحشد مؤسسة أمنية وعقائدية لا يجب أن تخضع لقوانين التقاعد التقليدية، ترى قوى أخرى أن استمرار وضعه الحالي يشكل تهديداً لسيادة الدولة، خصوصاً مع وجود فصائل غير خاضعة لرئاسة الوزراء.

ويقول الباحث مايكل نايتس، وهو زميل بيرنشتاين، وحمدي مالك، زميل مشارك، في تقرير نشره معهد واشنطن إن القانون ربما يركز على إصلاح قوات الحشد الشعبي، ولكنه في الواقع يدور حول قادة الميليشيات المتنافسة الذين يحاولون التفوق على بعضهم البعض، بينما يبتزعون حصة أكبر من الموازنة الوطنية للمنظمة شبه العسكرية الموالية لإيران.

ومنذ نشأتها عام 2014، شكلت قوات الحشد الشعبي معضلة لصانعي السياسات الأميركيين - فمن ناحية، شكلت هذه القوة الطوعية بالكامل في الأصل بمباركة مرجعية النجف آية الله العظمى علي السيستاني لخدمة المهمة الحيوية المتمثلة في استعادة الأراضي العراقية من تنظيم الدولة الإسلامية، ووضعت لاحقاً على كسوف رواتب الحكومة وأغرقت كفرع رسمي من قوات الأمن.

ومن ناحية أخرى، تورطت قواعد الحشد الشعبي ومعداته وأفراده مراراً وتكراراً في قتل أميركيين وعراقيين على حد سواء، دون مساءلة تذكر.

ويقود القوة في الغالب قادة موالون لإيران ومُصنّفون على قائمة الإرهاب الأميركية. رئيس الحشد الشعبي الحالي هو فالح الفياض، المصنّف من قبل واشنطن بتهمة ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. القائد العملياتي للقوة، عبدالعزيز المحمداوي (المعروف أيضاً باسم أبو فهد)، هو عضو بارز في منظمة كتائب حزب الله المصنفة من قبل الولايات المتحدة، والتي أسفرت إحدى هجماتها العديدة عن مقتل ثلاثة أميركيين وإصابة عدد أكبر بكثير في يناير 2024.

وفي أعقاب الانتكاسات الإقليمية التي تعرض لها "محور المقاومة" الإيراني خلال الحروب الأخيرة في غزة ولبنان، ازداد قلق قوات الحشد الشعبي من خطر تعرض كبار مسؤوليها لهجمات أميركية أو إسرائيلية.

وبناءً على ذلك، سعت إلى إعطاء انطباع بـ"إصلاح" هيكلها، وإحالة بعض القادة إلى التقاعد، وتعيين قيادات أقل اعتراضاً.

الحوثيون تحت النار.. واشنطن تنقض على إيران

الجنوبي يمتلك قوات منظمة، خبرة ميدانية، وشبكة علاقات إقليمية تجعله الشريك الأفضل في هذه الحرب. المجلس الانتقالي لا يملك فقط قوات برية، بل لديه قوات بحرية مدربة، وهو ما يمنحه ميزة إستراتيجية في تأمين باب المنفذ والسواحل الجنوبية لليمن. البحري، ستبقى أي عمليات جوية أميركية مجرد حرب استنزاف بلا نتيجة، إذا أرادت واشنطن شل قدرة الحوثيين على تهديد الملاحة الدولية، فهي بحاجة إلى فرض حصار عسكري فعال عليهم، وهذا يعني منعهم من الوصول إلى موانئ الجنوب، وقطع طرق الإمداد البحرية، وهو أمر لا يمكن تحقيقه دون الانتقالي.

منذ 7 أكتوبر - تشرين الأول 2023، ارتكبت إيران سلسلة من الأخطاء الإستراتيجية التي كلفتها خسائر غير مسبوقة. أساعت تقدير أثر هجماتها على إسرائيل في أبريل - نيسان 2024، مما سمح لقتل أبيب بتنفيذ اختراق غير مسبوق لأجوائها، أساعت تقدير موقف حزب الله، الذي تعرض لضربات قاتلة أفقدته جزءا كبيرا من تأثيره في المعادلة، أساعت تقدير قدرة النظام السوري على الصمود، مما أدى إلى سقوطه في ديسمبر 2024، واليوم، ترتكب الخطأ نفسه في اليمن، عبر تحريك الحوثيين للرد على الضربات الأميركية، رغم أنها تترك أن ترامب لن يتقدم في تصعيد المواجهة.

إيران اليوم ليست في موقف يسمح لها بفتح حرب مباشرة مع واشنطن، فبعد أن تلقت رسالة ترامب الواضحة للعودة إلى الاتفاق النووي دون شروط قررت أن تدفع بالحوثيين نحو التصعيد، وهو رهان خاسر قد يجربها إلى مواجهة غير محسوبة، إذا استمرت إيران في دعم الحوثيين لتهديد الملاحة الدولية، فمن المرجح أن تصعد واشنطن ضرباتها، وقد تنتقل لاستهداف منشآت عسكرية إيرانية بشكل غير مباشر. الحوثيون قد يردون بهجمات أكبر، مما سيبرر لترامب توسيع نطاق العمليات العسكرية، وإسرائيل لم تفوت الفرصة فيها هي تستعيد نشاطها العسكري بتوجيه ضربات أقوى في غزة وقد يأتي الدور على جنوب لبنان، مما سيؤدي للضغط على إيران.

الحرب في اليمن لا يمكن كسبها بالطائرات المسيرة أو الصواريخ فقط، واشنطن، إن أرادت فعلا إنهاء التهديد الحوثي، عليها أن تترك أن القوة الجوية تحتاج إلى شريك محلي على الأرض، والمجلس الانتقالي الجنوبي يمتلك العقيدة الوطنية لفرض نفسه كواقع سياسي كما أن هناك قوات المقاومة الوطنية في الساحل الغربي التي يمكن الدفع بها إلى ميناء الحديدة مجددا. هؤلاء هم الشركاء الأكثر موثوقية والمدعومون من الإمارات التي ثبت صواب رؤيتها الإستراتيجية في اليمن منذ أن انقلب الحوثي على الشرعية في 2014. إدارة ترامب، التي جاءت لتعيد فرض الردع في المنطقة، تترك أن أي إستراتيجية في اليمن لن تنجح دون الاستثمار في قوة قادرة على ترجمة الضربات الجوية إلى واقع سياسي وعسكري، والرسالة واضحة: لا ضمان لأمن البحر الأحمر بدون قوة جنوبية قادرة على فرض السيطرة.. ولا حسم ضد الحوثيين دون الانتقالي.

هانبي سالم مسهور
كاتب يمني

منذ أن عاد دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، بات واضحا أن سياسته في الشرق الأوسط لن تكون استمرارا لنهج جو بايدن المتردد، بل إعادة إحياء لإستراتيجية الضغط الأقصى التي تبناها في ولايته الأولى. اليمن، الذي كان مسرحا لصراعات إقليمية معقدة، أصبح اليوم نقطة اشتباك جديدة بين واشنطن وطهران، لكن هذه المرة وفق معادلات مختلفة وأدوات أشد حسمًا.

إدارة ترامب تدر أن الملف اليمني ليس مجرد صراع داخلي بين حكومة معترف بها وميليشيا انقلابية، بل هو جزء من حرب النفوذ الإيرانية في المنطقة، خاصة بعد أن تحولت المياه الإقليمية إلى ساحة تهديد مباشر للملاحة الدولية. الحوثيون، المدعومون من طهران، حاولوا فرض معادلة جديدة عبر استهداف السفن والطائرات الأميركية، فلما منهم أن الرد سيكون في إطار الدبلوماسية الباردة التي اتبعها بايدن، لكن ترامب، وكعادته، جاء ببرد مختلف: قوة ساحقة بلا مواربة.

الضربات الأميركية لم تكن مجرد تحذير، بل رسالة مباشرة إلى طهران بأن دعما للحوثيين لن يمر دون ثمن، لكن هل تكفي الضربات الجوية لحسم المعركة؟ هنا تكمن المعضلة التي لظالم وقعت فيها واشنطن في حروبها ضد الجماعات المسلحة.

تاريخ الحروب الأميركية في المنطقة يثبت أن القوة الجوية وحدها لا تحسم المعارك، في أفغانستان، قصفت طالبان لسنوات، لكنها استعادت كابول بمجرد انسحاب القوات البرية الأميركية. وفي العراق، لم تتمكن واشنطن من القضاء على داعش إلا بعد أن وجدت حلفاء محليين على الأرض. قادرين على السيطرة بعد تنفيذ الضربات الجوية. اليمن ليس استثناء، الحوثيون، رغم أنهم لا يمتلكون جيشا تقليديا، إلا أنهم نجحوا في بناء منظومة قتالية مرنة، تجمع بين حرب العصابات، الضربات الصاروخية، والهجمات البحرية غير المتكافئة، وهذا يعني أن القضاء عليهم يحتاج إلى أكثر من مجرد غارات جوية، يحتاج إلى قوة محلية قادرة على استنفاذ الضربات الأميركية.

وهنا، يظهر المجلس الانتقالي الجنوبي باعتباره الحل الوحيد لضمان نجاح العمليات العسكرية الأميركية. إدارة ترامب لا تنوي إرسال قوات برية أميركية إلى اليمن، وتعلم أن أي تدخل عسكري مباشر سيكون استنزافا لا مفر منه، لهذا، تحتاج واشنطن إلى حليف محلي موثوق، قادر على فرض السيطرة الميدانية بعد تنفيذ الضربات الجوية، قوات الحكومة اليمنية لم تعد خيارا موثوقا، فهي مختزقة من عناصر إخوانية مرتبطة بالتنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين المتحالفين مع إيران، وما يسمى بالجيش الوطني اليمني اختبر في سنوات عاصفة الحزم وكان أحد مسببات عدم نجاح تحقيق أي تقدم عسكري فعلي ضد الحوثيين. على النقيض، المجلس الانتقالي

العرب



ضغط داخلي لاستعجال خروج إيران من اليمن

مطلع تسعينات القرن الماضي. تراقق ذلك مع رسالة مباشرة إلى طهران الذي كان قائما في اليمن الجنوبي. توجت تلك المتاعب بحرب أهلية سميت في حينه "أحداث 13 يناير 1986". لم تكن تلك الأحداث سوى تويج لمسلسل من الأزمات الداخلية لم يعد الكرملين، كقوة مهيمنة على جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، قادرا على ضبطها.

توجد حاجة الآن إلى تكاتف
للوقى اليمنية التي تعارض
الحوثيين كي تكون هناك
فائدة من الضربات الأميركية
التي تسبب بها مشروع متخلف
لا أفق سياسيا أو اقتصاديا أو
حضراريا له

توجد حاجة الآن إلى تكاتف للوقى اليمنية التي تعارض الحوثيين كي تكون هناك فائدة من الضربات الأميركية التي تسبب بها مشروع متخلف لا أفق سياسيا أو اقتصاديا أو حضاريا له. كان الأفق الوحيد للمشروع الحوثي خدمة المشروع التوسعي الإيراني تمهيدا ليوم تستطيع فيه "الجمهورية الإسلامية"، بصفة كونها القوة الإقليمية المهيمنة، التوصل إلى صفقة مع "السلطان الأكبر" الأميركي على حساب الشعوب العربية في المنطقة.

هل يحصل تحرك يمني داخلي في مواجهة الحوثيين؛ ذلك هو السؤال الكبير الذي يطرح نفسه بقوة. في النهاية، لم يتخلص اليمن الجنوبي من الهيمنة السوفياتية إلا بعد الانفجار الداخلي مطلع العام 1986، وهو انفجار كشف هشاشة الاتحاد السوفياتي ودرجة إفلاسه أواخر ثمانينات القرن الماضي. ما تفعله إيران حاليا عندما تتحدث عن القرار المستقل للحوثيين هو بمثابة اكتشاف مدى ضعف "الجمهورية الإسلامية". إنه اكتشاف ليس بعده اكتشاف بدأ بخسارة "حماس" حرب غزة وهزيمة "حزب الله" في لبنان وسقوط النظام العلوي في سوريا...

هل يكون اليمنيون، بمن في ذلك ما تبقى من قبائل شمالية، في مستوى التحدي؟ هل تكون "الشرعية اليمنية" ممثلة بالدكتور رشاد العليمي في مستوى المرحلة الجديدة التي يمر بها اليمن؟ أيام قليلة ويتبين أن التغيير في اليمن أمر حتمي من جهة وأن الحاجة إلى ضغط داخلي لاستعجال هذا التغيير، المتمثل في خروج إيران من اليمن، من جهة أخرى...

يهجم هذا الملف أميركا وإسرائيل وكل دولة من دول المنطقة، بما في ذلك تركيا، التي تشعر أنها في غنى عن سياق تسلح ذي طابع نووي. يبدو المنطق الأميركي متكاملًا، خصوصا لجهة منع حصول "الجمهورية الإسلامية" على السلاح النووي. إنه منطق متفق عليه بين إدارة دونالد ترامب والحكومة الإسرائيلية. لكنه لا تزال تنقصه حلقة في غاية الأهمية هي حلقة الداخل اليمني. تظل مثل هذه الحلقة حاجة لا بد منها في حال هذه المطولبا تخلص شبه الجزيرة العربية سريعا من الكيان الذي أقامته إيران في اليمن، وهو كيان أرادت "الجمهورية الإسلامية" من خلاله إظهار أنها قادرة على التحكم بالملاحة الدولية في البحر الأحمر. ليست إسرائيل المتضرر الأول من تعطيل الملاحة في البحر الأحمر. المتضرر الأول هو مصر التي خفضت عائداتها من قناة السويس خفضا كبيرا أثر على اقتصادها. تشير الوقائع إلى أن الحوثيين لم يقدموا أي إسهام لغزة، بل استخدموا مأساة القطاع، وهي مأساة تسببت بها "حماس" أصلا، خدمة لمصالح إيران فقط.

من المفيد العودة إلى مرحلة السيطرة السوفياتية على اليمن الجنوبي، قبل العام 1990 للتأكد من أن مصير السيطرة الإيرانية على الجزء الأكبر من اليمن الشمالي لن يكون أفضل من مصير السيطرة السوفياتية على الجنوب.

تأتي الضربات الأميركية للحوثيين في وقت يواجه هؤلاء عزلة داخلية من جهة وضغفا إيرانيا من جهة أخرى. لم يخرج السوفيات من الجنوب اليمني إلا بعد مواجهة الاتحاد السوفياتي أزمات داخلية، لا حلول لها، أدت إلى انهياره

كانون الأول - ديسمبر 2017، تعرض الرجل لمحاولة اغتيال وقف وراءها الإخوان المسلمون الذين اخترقوا حراسه وزرعوا عبوات في المسجد الذي يصلي فيه. كان ذلك في حزيران - يونيو 2011 في حرم دار الرئاسة في ضواحي صنعاء. خرج علي عبدالله صالح من السلطة وخرج منها الإخوان المسلمون الذين اعتقدوا في كل وقت أن الحوثيين، ومن خلفهم إيران، لاعب هامشي في اليمن. جاءت الأحداث لتكذب ذلك. إنهم يسيطرون على صنعاء منذ أحد عشر عاما. جاء الآن وقت الخروج منها، كذلك وقت الانتهاء من الكيان السياسي والعسكري الذي أقامته إيران في شبه الجزيرة العربية...

جاء الآن، ما يؤكد ذلك. فمن دولة الوحدة التي قامت في 22 أيار - مايو 1990، إلى الحوثيين، الذين ليسوا سوى أداة إيرانية، سيطروا على صنعاء في 21 أيلول - سبتمبر 2014، وصولا إلى سلسلة الضربات الأميركية التي استهدفت العاصمة اليمنية ومناطق أخرى مثل صنعاء وذمار وحجة ومارب والبيضاء ومحيط تعز، ودخل اليمن مرحلة جديدة كليًا. يمكن أن يكون هناك مكان للحوثيين في اليمن المستقبل، لكنه لا يمكن أن يكون هناك مكان لإيران. الحوثيون جزء من مكونات المجتمع اليمني لكن الاعتراف بدورهم سيكون رهنا بتخليهم عن إيران وتخلي إيران عنهم.

تعكس المرحلة الراهنة رغبة أميركية في التخلص من الأثرع الإيرانية في المنطقة مع ما يعنيه من حرمان لـ "الجمهورية الإسلامية" الإيرانية من أوراقها الإقليمية تمهيدا للمواجهة معها في شأن ملفها النووي.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

في الطريق إلى إقامة كيان تابع لـ "الجمهورية الإسلامية" الإيرانية في شمال اليمن، لعب الحوثيون على كل التناقضات. شمل ذلك تحولهم إلى الراجح الأول من الانقلاب الذي نفذه الإخوان المسلمون في شباط - فبراير من العام 2011 من أجل التخلص من علي عبدالله صالح. ما لبث الرئيس اليمني الراحل أن قدم استقالته بعد ستة من الانقلاب الذي استهدفه والذي قاده الإخوان بجناحهم الحزبي بقيادة "التجمع اليمني للإصلاح" والعسكري بقيادة اللواء علي محسن صالح الأحمر قائد ما كان يسمى الفرقة الأولى/ مدرع. خسر علي عبدالله صالح المواجهة مع خصومه ولم يغفر له الحوثيون، الذين لعب دورا في بروزهم، خوضه ست عملية اغتيال جبانة في حقه. المفارقة أنه قبل أن يغتال الحوثيون علي عبدالله صالح في

المرحلة الراهنة تعكس رغبة أميركية في التخلص من الأثرع الإيرانية في المنطقة مع ما يعنيه من حرمان لـ "الجمهورية الإسلامية" الإيرانية من أوراقها الإقليمية تمهيدا للمواجهة معها في شأن ملفها النووي



رغبة أميركية في التخلص من أثرع إيران



هل تحسم الضربات الجوية المعركة

طحنون بن زايد في واشنطن.. دبلوماسية إماراتية مستنيرة



دبلوماسية الزمان على المستقبل

على تحقيق الاستقرار والمساهمة في التطور الاقتصادي والتكنولوجي. وهنا تبرز الإمارات كشريك لا غنى عنه للولايات المتحدة، ليس فقط في الشرق الأوسط، بل على المستوى العالمي. والإمارات بنموذجها المتفوق ليست مجرد دولة مستفيدة من التقدم التكنولوجي والاستثمارات، بل قوة تسهم بفاعلية في تشكيل مستقبل الاقتصاد العالمي، وقيادة الابتكار، وضمان استقرار النظام الدولي.

فاعلة في النظام الدولي. ولعل هذه الزيارة تعكس بوضوح كيف تتحول الإمارات من شريك اقتصادي وسياسي إلى لاعب عالمي قادر على التأثير في مسارات المستقبل، سواء من خلال تطوير الذكاء الاصطناعي، أو توجيه الاستثمارات الضخمة، أو لعب دور الوسيط الفاعل في الأزمات الإقليمية والدولية. في عالم متغير، تحتاج القوى الكبرى إلى شركاء محل ثقة قادرين

إيجابي في الاقتصاد العالمي، وشراكة لا تركز على الحاضر فحسب، بل هي رهان ناجح على المستقبل. ما يميز التحركات الإماراتية هو قدرتها على التوازن بين الدبلوماسية الذكية والمستقبل الاقتصادي، والجمع بين القوة الناعمة والصلابة الإستراتيجية. فمن خلال الاستثمار في التكنولوجيا، وتعزيز الشراكات الاقتصادية، والقيام بدور دبلوماسي مؤثرة، ترسخ الإمارات موقعها كدولة

تعد مجرد شريك تجاري أو سياسي للولايات المتحدة، بل من خلال نموذجها المتفوق واستثماراتها الكبرى أصبحت لاعباً أساسياً في إعادة تشكيل المشهد الاقتصادي والتكنولوجي العالمي. أصبحت التكنولوجيا الحديثة أداة للنفوذ والمنافسة الدولية خاصة الذكاء الاصطناعي وأشباه الموصلات، وهي قطاعات حاسمة تشهد تنافساً دولياً حاداً، لا سيما بين الولايات المتحدة والصين. وتدرك الإمارات أن امتلاك هذه التقنيات سيمسحها ميزة إستراتيجية، ليس فقط من حيث تعزيز اقتصادها القائم على المعرفة، بل أيضاً في سياق التوازنات الجيوسياسية. قد تتطرق مناقشات الشيخ طحنون بن زايد مع المسؤولين الأميركيين إلى مسألة تخفيف القيود المفروضة على تصدير الرقائق المتقدمة، ما يصب في صالح بناء قدرات تقنية مستقلة. فبينما تسعى الولايات المتحدة لضبط تصدير التكنولوجيا الحساسة، تبرز الإمارات كشريك موثوق يمكنه المساهمة في الابتكار العالمي دون أن يكون جزءاً من المنافسات الجيوسياسية المحتدمة، ما يعكس رؤية طويلة الأمد تهدف إلى وضع الإمارات في طليعة الدول التي تقود الثورة الرقمية المقبلة. في عالم تسوده التحولات الجيوسياسية والتطورات التكنولوجية المتسارعة، تبرز شخصية الشيخ طحنون بن زايد بوصفه قائداً يمتلك رؤية إستراتيجية متكاملة؛ فقدرته الفريدة على تحقيق

توازن دقيق بين المصالح الأمنية والاقتصادية، ومهارته في استشراق المستقبل، جعلته لاعباً رئيسياً في رسم ملامح سياسات الإمارات والمنطقة في المشهد الدولي. ومع تصاعد التوترات في الشرق الأوسط، والتغيرات المستمرة في مواقف القوى العالمية، تسعى الإمارات إلى تعزيز دورها كوسيط موثوق وقوة استقرار، والجهود الإماراتية في الوساطة بين روسيا وأوكرانيا، والتي أسفرت عن العديد من عمليات تبادل الأسرى الناجحة، تعكس نهجاً دبلوماسياً براغماتياً يهدف إلى الحد من النزاعات وتعزيز الحلول السياسية، كما أن التنسيق مع واشنطن حول مختلف القضايا يعكس مكانة الإمارات كشريك رئيسي في استقرار النظام الإقليمي، ورغم التباينات مع بعض السياسات الأميركية مثل التأييد للحرب في غزة، فإن الحوار المستمر بين أبوظبي وواشنطن سيقرب المسافات باتجاه الرؤية الإماراتية مع المبادئ الداعمة لحل الدولتين والاستقرار طويل الأمد في المنطقة. حجم الشراكة الاقتصادية بين الإمارات والولايات المتحدة ليس مجرد أرقام وإحصاءات تُسجل في التقارير السنوية، فالصورة الكبرى تتجاوز حاجز التريلين دولار من الاستثمارات الإماراتية في الاقتصاد الأميركي، في علاقة لا تقتصر على إدارة حزب وتستنفي إدارة حزب آخر أو حتى الاستثمارات التقليدية، بل تمتد إلى تحالف ديناميكي اقتصادي يؤثر بشكل



محمد فيصل الدوسري
كاتب وباحث إماراتي

زيارة الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، نائب حاكم أبوظبي ومستشار الأمن الوطني، إلى الولايات المتحدة جاءت في توقيت استثنائي؛ فبينما يواجه العالم تحديات اقتصادية وجيوسياسية غير مسبوقة، تواصل الإمارات تعزيز مكانتها كقوة محورية ذات تأثير عالمي، من خلال شراكة إستراتيجية متوازنة مع واشنطن تجمع بين الدبلوماسية النشطة والاستثمار في المستقبل.



الزيارة تعكس بوضوح كيف تتحول الإمارات من شريك اقتصادي وسياسي إلى لاعب عالمي قادر على التأثير في مسارات المستقبل سواء من خلال تطوير الذكاء الاصطناعي أو توجيه الاستثمارات الضخمة

تطورت العلاقات الإماراتية - الأميركية على مدى العقود الماضية، وتجددت وفق الأولويات الحديثة لتنتقل من التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني إلى شراكة عنوانها المستقبل، فالإمارات لم

ترامب وبوتين وجينينغ.. هل يعود العالم إلى نظام يالطا جديد

وموارد سيبيريا. وأوروبا وآسيا قد تتحركان لمقاومة هذه الصفقة، فالتحالفات الإقليمية قد تتغير، واليابان وكوريا الجنوبية قد تسعيان لإيجاد توازن جديد أمام تصاعد النفوذ الصيني. إذا تحقق هذا السيناريو، فنحن أمام عالم جديد تماماً، حيث لم تعد الولايات المتحدة القائد الأوحده، بل مجرد لاعب بين عدة لاعبين كبار. ربما لا تكون هذه "يالطا جديدة" بالمفهوم الكلاسيكي، لكنها بالتأكيد لحظة إعادة توزيع النفوذ العالمي. السؤال الأهم الذي يجب أن نطرحه الآن، هل نحن مستعدون لعالم ما بعد أميركا؟

المتحدة عن دعم أوكرانيا، فقد تتمكن روسيا من فرض شروطها على أوروبا الشرقية، وربما التفويض على مناطق نفوذ جديدة تتجاوز أوكرانيا نحو دول البلطيق والبلقان. لكن بوتين لن يتوقف عند أوروبا، بل قد يطالب بقبول النفوذ الروسي في الشرق الأوسط، حيث يثبت الكرملين وجوده من سوريا إلى ليبيا، وفي ظل تراجع الدور الأميركي في المنطقة قد تشهد اعترافاً ضمناً بسيطرة موسكو على مناطق كانت خاضعة سابقاً للنفوذ الأميركي. أما الصين فهي اللاعب الذي ينتظر اللحظة المناسبة لإعادة ترتيب النظام العالمي لصالحه، وإذا قدم ترامب تنازلات لروسيا فقد تطلب بكين بما يعادلها في آسيا. هل تصبح تايوان الثمن الذي تدفعه واشنطن في صفقة يالطا الجديدة؟ تحت قيادة شي جينينغ تسعى الصين إلى ترسيخ نفسها كقوة عظمى بلا منازع في آسيا والمحيط الهادئ، وقد يتم الاتفاق ضمناً على تقليص الوجود الأميركي في المنطقة، مقابل تعاون اقتصادي أوسع بين بكين وواشنطن، يمنح الصين حرية الحركة لسيطرته نفوذها على جيرانها. إذا تحقق هذا السيناريو فقد نرى ملامح عالم مختلف تماماً. أوروبا ستضطر إلى التعامل مع روسيا كجبار قوي، وربما تعقد بعض الدول الأوروبية صفقات أمنية منفردة مع موسكو لضمان استقرارها. والشرق الأوسط قد يشهد نظاماً جديداً تتشارك فيه القوى الإقليمية (تركيا، إيران، السعودية) إدارة أمن المنطقة بعيداً عن التأثير الأميركي المباشر، وآسيا قد تصبح مجالاً للنفوذ الصيني، حيث يتم استبدال الهيمنة الأميركية السابقة بنظام جديد تقوده بكين.



عبدالكريم سليمان العرجاني
كاتب أردني

عندما جلس ستالين وتشيرشل روزفلت في يالطا عام 1945، لم يكونوا مجرد قادة لدول متحاربة، بل كانوا مهندسي نظام عالمي جديد وخرائط نفوذ ستدوم لعقود. اليوم، بعد نحو 80 عاماً، يبدو أن العالم يتجه نحو صفقة كبرى أخرى، ولكن هذه المرة على الطاولة ثلاثة لاعبين مختلفين، دونالد ترامب وفلاديمير بوتين وشي جينينغ. السؤال الذي يطرح نفسه، هل نحن أمام إعادة تشكيل النظام الدولي؟ وهل يمكن أن نشهد "يالطا جديدة" تحدد مستقبل العالم لعقود قادمة؟

أول صحيفة عربية صدرت في لندن أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

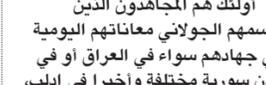
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سوء الحظ في سوريا

أولئك هم المجاهدون الذين قاسمهم الجولاني معاناتهم اليومية في جهادهم سواء في العراق أو في مدن سورية مختلفة وأخيراً في إدلب، حين أتاحت له تركيا ومن وراءها الولايات المتحدة إقامة دولته المعولة. ولكن لا يصح أن تكون دولة إدلب هي المقياس الذي تقوم على أساسه دولة سورية جديدة. إدلب هي جزء من الجمهورية العربية السورية. وإذا كانت ظروف الحرب الاستثنائية قد سمحت للجولاني بإقامة دولته بشروطه في إدلب فذلك لا يعني أن في إمكانه أن ينقل تلك التجربة إلى سوريا.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

إطلالة على المشهد السوري من النافذة العراقية ليست صحيحة دائماً ولكنها قد تختصر علينا عملية البحث في التفاصيل الفائضة. وهي تفاصيل ليست مهمة. سبق لأبي محمد الجولاني أن قاتل في العراق وقتل عراقيين في بلاده وهو أجنبي. رفاقه في التنظيمات الجهادية الذين قتل كل واحد منهم عراقيين كانوا مثله أجنبياً.

ما تربي عليه الجولاني في خضم جهاده لا يمت بصلة إلى الوطنية ولا يحترم المواطنة ولا يقم وزناً للمكانات السياسية التي تسمى دولا والتي أنشئت على أساسها الأوطان. كان الخميني يقول "الإسلام هو وطننا". تلك جملة مستلهمة من فلسفة سيد قطب، المفكر المصري الذي أقامت جماعة الإخوان المسلمين على أفكاره قاعدة نظريتها. وحين احتل الأميركيون العراق مهدوا للأحزاب الدينية الموالية لإيران أن تفرض على العراقيين دستوراً جديداً ينكر عروبة العراق ويضع مستقبله على لائحة التقسيم. أشار الإعلان الصادر عن مجلس الأمن وهو يدين ما شهدته مدن الساحل السوري إلى ضرورة طرد المقاتلين الأجانب. ذلك يعني أن عدد أولئك المقاتلين كبير إلى درجة أن هيئة أممية وضعته في اعتبارها. أجنب قتلوا سوريين، هل هي خلاصة مقنعة؟ لا ينكر الجولاني ولا حكومته ما حدث في الساحل من مجازر وأن السوريين قبل أن يُقتلوا سمعوا لغات غير عربية.

تفاعل السوريون بسقوط نظام الأسد ولكنه مثل سقوط نظام صدام حسين في العراق أخذ كل الثوابت الوطنية معه وفي مقدمتها بل وأهمها العيش المشترك بين أبناء الشعب الواحد.

بغض النظر عن الطابع الاستبدادي الذي تميز به حكم البعث في سوريا فإن الدولة السورية كانت تدار من قبل أبنائها الذين لم تكن انتماءاتهم العرقية والدينية والطائفية لتعني شيئاً أمام سوريينهم. لقد قيل إن نظام الأسد يحمي الأقليات. للأسف ذلك كلام صحيح وهو ما اثبتته المجازر التي شهدتها الساحل السوري. وفي ذهاب مشايخ



طريق الموت في قرية الشير يشبه طرق الموت في قرى العراق

قال المتفائلون يوم سقط نظام الأسد "إن سوريا ليست كالعراق" ولكن من وضع يده على قلبه كان محقاً. ذلك لأن حملة السلاح العقائديين لديهم هدف واحد هو الجهاد، والجهاد الذي يعرفه العقائديون المتشددون ينحصر في قتل كل إنسان لا ينتمي إلى عقيدتهم. وإن تمكنوا من سوريا، متعددة الأعراق والأديان والمذاهب، فإنهم سيجولونها إلى بحيرة من الدم ما لم يتخذ المجتمع الدولي موقفاً حازماً يرددهم من خلاله.

فلاديمير بوتين لن يتوقف عند أوروبا بل قد يطالب بقبول النفوذ الروسي في الشرق الأوسط، حيث يثبت الكرملين وجوده من سوريا إلى ليبيا في ظل تراجع الدور الأميركي في المنطقة

مع فوزه بولاية ثانية، يعيد ترامب رسم السياسة الخارجية الأميركية وفق نهج أكثر براغماتية، أقرب إلى ما يراه "صفقة" وليس تحالفات طويلة الأمد. لقد أظهر في ولايته الأولى ميولاً إلى الانسحاب من التعهدات التاريخية للولايات المتحدة، وكرر مراراً أن واشنطن لا يجب أن تدفع ثمن الدفاع عن حلفائها دون مقابل، في هذا السياق يمكننا توقع سيناريو يتفاوض فيه ترامب على صفقة كبرى مع روسيا والصين، هدفها ليس تعزيز الديمقراطية، بل تحقيق "السلام من خلال التوازن الجديد للقوى". بالنسبة إلى فلاديمير بوتين، فإن أي "يالطا جديدة" ستكون فرصة ذهبية لتصحيح ما يسميه "أكبر كارثة جيوسياسية في القرن العشرين"، أي انهيار الاتحاد السوفييتي، إذا تراجعت الولايات

أفريقيا تكافح لإزالة الحواجز أمام نشاط منطقة التجارة الحرة

الرسمية ثم تأسيس مرصد التجارة الأفريقية.

وتؤكد العديد من المؤشرات أن المنطقة تعد أكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم منذ تأسيس منظمة التجارة العالمية في 1995، حيث سيكون التكتل الاقتصادي الجديد سوقاً لأكثر من 1.2 مليار مستهلك، ونجاحها رهين اتباع نموذج مشترك للتكامل ووضع الخلافات السياسية جانباً.

ووفقاً لتقرير سابق صادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)، فإن إزالة هذه الحواجز تمكن الاقتصاد الأفريقي من كسب 20 مليار دولار أي أكثر بكثير من 3.6 مليار دولار يمكن استردادها من خلال إلغاء التعريفات الجمركية.



كلايفر غاتييا

القارة تمتلك فرصة لتشكيل اقتصادها عبر تنفيذ الاتفاقية

وبحسب المحللين، فإن تنفيذ بنود الاتفاقية وإنشاء المنطقة سيخادان على الأرجح عدة سنوات، كما أن نجاح المشروع يتوقف إلى حد بعيد على إزالة العقبات غير الضريبية مثل الفساد وترهل البنى التحتية وفترة الانتظار على الحدود.

وتشير دراسات اقتصادية مختلفة إلى أن أفريقيا ستكون في السنوات القادمة أهم الأسواق الواعدة في العالم، بينما لا يتجاوز حالياً حجم المبادلات التجارية البينية نسبة 11 في المئة فقط بين دول القارة.

وأوصى تقرير اللجنة بتبسيط الإجراءات الجمركية من خلال اعتماد التقنيات الرقمية مثل السجل الإلكتروني المشترك (البلوكشين) ومعالجة البيانات إلكترونياً لتقليل تكاليف التجارة وتحسين الكفاءة.

كما أشار إلى ضرورة تعزيز مشاركة المرأة عبر سياسات تدعم وصولها إلى التمويل والتعليم والمهارات الرقمية، وكذلك الاستفادة من التنمية الحضرية المستدامة لتوفير بيئة داعمة للنمو الاقتصادي.

ويتوقع معدو تقرير اللجنة أن تؤدي الاتفاقية إلى زيادة التجارة البينية الأفريقية بنسبة 45 في المئة بحلول عام 2045، مع ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي للقارة بنسبة 1.2 في المئة، ما يعزز التكامل الاقتصادي ويحفز التنمية.

ولتحقيق ذلك، تبدو حكومة القارة مطالبة بوضع استثمارات بقيمة 120.83 مليار دولار في قطاع النقل بحلول 2030 لدعم البنية التحتية إلى جانب تبسيط اللوائح التنظيمية لتعزيز الوصول إلى الأسواق وتشجيع الابتكار والرقمنة كركائز أساسية للتحويل الاقتصادي.

وسبق أن قال البنك الدولي في تقرير إن "تنفيذاً ناجحاً لمنطقة التجارة الحرة للقارة الأفريقية سيكون ضرورياً حيث إنها فرصة كبيرة لأفريقيا، لكن التنفيذ سيكون تحدياً كبيراً". وأشار إلى أن خفض الرسوم هو فقط الخطوة الأولى.

أديس أبابا - حثت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا حكومات القارة على الإسراع في إزالة الحواجز أمام دخول اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية (زيلكاف) حيز النفاذ الكامل باعتبارها محورا أساسيا لتعزيز النمو والتكامل الإقليمي.

وجاء ذلك بمناسبة الدورة الـ 57 للجنة الاقتصادية لأفريقيا ضمن مؤتمر وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية في القارة والذي نظّمته الأمم المتحدة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا على مدار أسبوع واختتمت فعالياته الثلاثاء.

وأكد تقرير اللجنة لعام 2025 على أهمية التنفيذ الكامل لاتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية، بما يشمل تخفيض الرسوم الجمركية وإزالة الحواجز غير الجمركية وتوحيد السياسات التجارية بين الدول الأفريقية.

وتطرق إلى ضرورة دخول المنطقة إلى العمل بشكل فعلي لتطوير سلاسل القيمة الإقليمية في قطاعات إستراتيجية مثل الصناعات الغذائية والسيارات والأدوية والطاقة المتجددة مع دمج السياسات المناخية في إطار تنفيذ الاتفاقية.

وأشار التقرير إلى أن أفريقيا تمر "بمنعطف حاسم" في مسارها التنموي، خاصة في ظل عدم استعادة مستويات ما قبل الوباء، ما يجعل تنفيذ الاتفاقية التي وقعت عام 2018 وبدأ العمل بها في 2021 يمثل "خارطة طريق لتحقيق نمو شامل ومستدام".

وفي تعليقه على التقرير قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا كلايفر غاتييا إن القارة تمتلك فرصة "فريدة" لإعادة تشكيل مسارها الاقتصادي وتنفيذ اتفاقية التجارة الحرة القارية.

45 في المئة نسبة الزيادة في التجارة البينية بحلول عام 2045 وفق اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

وأضاف أن المنطقة ستعمل على "تعزيز التحول من مورد للمواد الخام إلى منتج للسلم والخدمات ذات القيمة المضافة، ودعم بناء اقتصاد أكثر تنافسية وابتكاراً".

وتذكر أن التوقعات تشير إلى انخفاض نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في أفريقيا من 67.3 في المئة عام 2023 إلى 62.1 في المئة في عام 2025، لكنه اعتبر أن هذا التحسن "غير كاف" لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وحسبما يقول الاتحاد الأفريقي، تشمل الحواجز التنظيمية والإجرائية العمليات الجمركية ومتطلبات التوثيق الحدودية ومستندات قواعد المنشأ وتوثيقها والتفتيش قبل الشحن.

وترتكز أدوات الاتفاقية على عوامل تشمل قواعد المنشأ ومنصة إلكترونية للعرض الجمركية والإشعار والمتابعة واعتماد نظام موحد للدفع والتسوية داخل البلاد.

صندوق الثروة السعودي يعتمد منهجية جديدة للاستثمار ومواكبة الإنفاق

تقديرات بارتفاع إصدار الديون من قبل الشركات التابعة إلى 40 مليار دولار هذا العام مع زيادة المصروفات السنوية إلى 70 مليار دولار



الوقوف لحظة تأمل لمستقبل المشاريع

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في غولدمان ساكس.

لكنه أكد أن بعض المشاريع التي تخدم الأهداف الإستراتيجية للسعودية قد لا تترجم بالضرورة إلى عوائد مالية مجزية للمستثمرين.

وأضاف سوسا "المستثمرون من القطاع الخاص لن يضحوا أموالهم في مشروع فقط لأنه يولد قيمة للاقتصاد ككل، بل يبحثون عن العوائد المباشرة".

وفي أكتوبر الماضي أعلن الصندوق أنه سيفصل حصة استثماراته الخارجية، بعدما أبرم على مدى سنوات صفقات ضخمة شملت خصوصا المجالين الرياضي والترفيهي.

وقال محافظ الصندوق ياسر الرميان إن الهدف هو "خفض حصة استثماراته الدولية بمقدار الثلث تقريبا، مع استغلال البلد لموارده لتمويل خطته الرامية إلى تحويل اقتصاده بعيدا عن الاعتماد على النفط".

وفي معرض حديثه عن نمو الصندوق خلال العقد الأخير، أوضح الرميان خلال منتدى للمستثمرين في العاصمة الرياض، أن حصة الاستثمارات الدولية للصندوق ارتفعت بشكل كبير من اثنين في المئة إلى 30 في المئة.

وكانت الاستثمارات العالمية للصندوق تقل عن اثنين في المئة فقط، حين كانت أصوله تحت الإدارة تقدر بنحو 150 مليار دولار، حيث معظم استثماراته عبارة عن مشاريع تنموية داخل البلاد.

وتقدم شركة تسلا الكهربائية في الصين. وتقدم شركة تسلا أيضا شواحن فائقة السرعة. وتقول بي. واي. دي إن ما يسمى بـ"منصتها الكهربائية الفائقة" ستكون قادرة على شحن ذروة تبلغ ألف كيلواط، مما يمكن السيارات التي تستخدمها من السفر لمسافة 400 كيلومتر بشحنة لمدة 5 دقائق.

ولتحقيق هذا الأداء، طورت الشركة مجموعة من التقنيات بما في ذلك بطاريات بمضاعف شحن سي 10، وهو ما يعني أنه يمكن شحنها بما يعادل 10 أضعاف سعة البطارية في الساعة.

وتشمل المنتجات الأخرى محركات عالية الطاقة، ورقائق طاقة عالية الجهد من كبريد السيليكون، وشواحن سريعة تدعم ألف كيلواط من الطاقة. وبالمقارنة، تلتزم تسلا بشكل أساسي بنظام 400 فولت الذي يمكنه الشحن بما يصل إلى 250 كيلواط لسياراتها الكهربائية.

تبرز دلائل على تحول ديناميكيات الاستثمار والإنفاق والتمويل لدى صندوق الثروة السيادية السعودي، حيث تؤكد تحركاته أنه يتجه بثبات إلى اعتماد منهجية جديدة في إدارة الأصول وجمع الديون، بما ينسجم مع إستراتيجية التنمية ضمن أجندة رؤية 2030.

الرياض - يعزز صندوق الاستثمارات العامة السعودي تكثيف جهوده لجمع

التمويلات عبر تنوع قاعدة المستثمرين وإصدار ديون عبر الشركات التابعة له، في ظل المساعي لمواكبة الإنفاق الطموح للحكومة بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وكشفت مصادر مطلعة لوكالة بلومبيرغ الثلاثاء أن الصندوق البالغ حجمه 925 مليار دولار يدرس إصدار أول سندات مقومة باليورو هذا العام، إلى جانب التخطيط لاستقطاب المستثمرين الأمريكيين إلى السوق المحلية لأول مرة.

كما عمل على تشجيع بعض شركائه التابعة على الاقتراض بشكل مستقل، حيث من المتوقع أن تكون نيوم وأفليس من بين الكيانات التي قد تلجأ إلى إصدار ديون.

ولدى الصندوق خطط لزيادة حجم إنفاقه السنوي إلى 70 مليار دولار، مستفيداً من عائدات استثماراته، والاقتراض، وتحولات نقدية أو أصول من الحكومة. ومع ذلك فإن تراجع توزيعات أرامكو، التي يمتلك الصندوق 16 في المئة من أسهمها، قد يقلل من أحد مصادر تمويله الرئيسية.

ووفقاً لمصادر مطلعة، يدرس الصندوق بيع جزء من محفظته البالغة 461 مليار دولار من الأسهم المدرجة، إضافة إلى إبراج شركات جديدة في البورصة السعودية.

وتشمل قائمة الطروحات المحتملة شركة نوبكو لمشتريات القطاع الطبي، وتبريد السعودية، والموانئ العالمية السعودية، بحسب تقارير بلومبيرغ. وأطلق صندوق الثروة حوالي 100 شركة تغطي قطاعات متعددة، من السياحة إلى الذكاء الاصطناعي، من بينها شركة الدرع التي تدير مشروعاً بقيمة 63 مليار دولار لتحويل المنطقة التاريخية إلى وجهة سياحية عالمية.

وأكد الرئيس التنفيذي للشركة جيري إنزيريلو في مقابلة مع بلومبيرغ أن الدرعية بدأت استكشاف خيارات التمويل الخارجي.

وأشار إلى اهتمام شركاء أجنبي بالاستثمار في المشروع لنحل ملكيتهم محل استثمارات الصندوق في المستقبل. ومن المتوقع أن تصدر الشركة أول سندات هذا العام.

وسيتم تشجيع الشركات التابعة للصندوق على الاقتراض بناء على ميزانياتها وخططها التشغيلية، بحسب المصادر، مع تقليل الاعتماد على ضمانات الصندوق المباشرة. وسيتولى إدارة التمويل تنسيق إصدارات الدين لتلك الشركات.

الرياض - يعزز صندوق الاستثمارات العامة السعودي تكثيف جهوده لجمع

التمويلات عبر تنوع قاعدة المستثمرين وإصدار ديون عبر الشركات التابعة له، في ظل المساعي لمواكبة الإنفاق الطموح للحكومة بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وكشفت مصادر مطلعة لوكالة بلومبيرغ الثلاثاء أن الصندوق البالغ حجمه 925 مليار دولار يدرس إصدار أول سندات مقومة باليورو هذا العام، إلى جانب التخطيط لاستقطاب المستثمرين الأمريكيين إلى السوق المحلية لأول مرة.

كما عمل على تشجيع بعض شركائه التابعة على الاقتراض بشكل مستقل، حيث من المتوقع أن تكون نيوم وأفليس من بين الكيانات التي قد تلجأ إلى إصدار ديون.

ولدى الصندوق خطط لزيادة حجم إنفاقه السنوي إلى 70 مليار دولار، مستفيداً من عائدات استثماراته، والاقتراض، وتحولات نقدية أو أصول من الحكومة. ومع ذلك فإن تراجع توزيعات أرامكو، التي يمتلك الصندوق 16 في المئة من أسهمها، قد يقلل من أحد مصادر تمويله الرئيسية.

ووفقاً لمصادر مطلعة، يدرس الصندوق بيع جزء من محفظته البالغة 461 مليار دولار من الأسهم المدرجة، إضافة إلى إبراج شركات جديدة في البورصة السعودية.

وتشمل قائمة الطروحات المحتملة شركة نوبكو لمشتريات القطاع الطبي، وتبريد السعودية، والموانئ العالمية السعودية، بحسب تقارير بلومبيرغ. وأطلق صندوق الثروة حوالي 100 شركة تغطي قطاعات متعددة، من السياحة إلى الذكاء الاصطناعي، من بينها شركة الدرع التي تدير مشروعاً بقيمة 63 مليار دولار لتحويل المنطقة التاريخية إلى وجهة سياحية عالمية.

وأكد الرئيس التنفيذي للشركة جيري إنزيريلو في مقابلة مع بلومبيرغ أن الدرعية بدأت استكشاف خيارات التمويل الخارجي.

وأشار إلى اهتمام شركاء أجنبي بالاستثمار في المشروع لنحل ملكيتهم محل استثمارات الصندوق في المستقبل. ومن المتوقع أن تصدر الشركة أول سندات هذا العام.

وسيتم تشجيع الشركات التابعة للصندوق على الاقتراض بناء على ميزانياتها وخططها التشغيلية، بحسب المصادر، مع تقليل الاعتماد على ضمانات الصندوق المباشرة. وسيتولى إدارة التمويل تنسيق إصدارات الدين لتلك الشركات.

وأشار إلى اهتمام شركاء أجنبي بالاستثمار في المشروع لنحل ملكيتهم محل استثمارات الصندوق في المستقبل. ومن المتوقع أن تصدر الشركة أول سندات هذا العام.

وسيتم تشجيع الشركات التابعة للصندوق على الاقتراض بناء على ميزانياتها وخططها التشغيلية، بحسب المصادر، مع تقليل الاعتماد على ضمانات الصندوق المباشرة. وسيتولى إدارة التمويل تنسيق إصدارات الدين لتلك الشركات.

وأشار إلى اهتمام شركاء أجنبي بالاستثمار في المشروع لنحل ملكيتهم محل استثمارات الصندوق في المستقبل. ومن المتوقع أن تصدر الشركة أول سندات هذا العام.

وسيتم تشجيع الشركات التابعة للصندوق على الاقتراض بناء على ميزانياتها وخططها التشغيلية، بحسب المصادر، مع تقليل الاعتماد على ضمانات الصندوق المباشرة. وسيتولى إدارة التمويل تنسيق إصدارات الدين لتلك الشركات.

وأشار إلى اهتمام شركاء أجنبي بالاستثمار في المشروع لنحل ملكيتهم محل استثمارات الصندوق في المستقبل. ومن المتوقع أن تصدر الشركة أول سندات هذا العام.

بي. واي. دي تقود ثورة في ابتكار أنظمة الشحن الفائقة للسيارات

قيادة يزيد عن 400 كيلومتر بشحنة مدتها عشر دقائق. وتمثل بي. واي. دي أكثر من ثلث مبيعات السيارات الكهربائية في الصين، لكن مالكيها اعتمدوا إلى حد كبير على مراكز شحن التابعة لشركات صناعة السيارات الأخرى أو أعمدة الشحن العامة التي تديرها شركات خارجية حتى الآن.

وقال مؤسس الشركة وانغ تشوانفو الإثنين الماضي، إن الشركة إن "أحدث منصة إلكترونية فائقة تتطلب شواحن سريعة خاصة بها، وأنها ستبني أكثر من 4 آلاف محطة شحن سريعة في جميع أنحاء الصين"، دون تحديد إطار زمني.

وناشدت بي. واي. دي أيضاً المستثمرين الخارجيين، قائلة إنها سترحب بمساعدتهم في بناء المزيد، ولكنها ستحاول اللحاق بالركب، إذ تمتلك شركة نيو الصينية شبكة الشحن الأوسع في البلاد، بما في ذلك ما يقرب من 2700 محطة شحن سريع.

والاستثناءات بالنسبة لشركة صناعة السيارات الأميركية هي شاحنة سايبر تراك، التي تعمل على بنية 800 فولت بمعدل أقصى يبلغ 350 كيلواط، وشاحنة سومي، التي تحتوي على مجموعة نقل حركة بقوة ألف فولط.



النظام الجديد قوته ميفاواط ويمكنه الشحن بسرعة تماماً مثل ملء خزان الوقود

وأطلقت زيكر، علامة السيارات الكهربائية الفاخرة التابعة لشركة جيلي، العام الماضي منصة بقوة 800 فولط يمكنها شحن 80 في المئة من بطارية بقوة 75 كيلواط في الطراز السيدان 007 سيارة من 10 في المئة في 10.5 دقيقة.

وتتمتع شركتا لي أوتو وإكسبينغ بتكنولوجيا مماثلة يمكنها تحقيق مدى

الكهربائية في الصين. وتقدم شركة تسلا أيضاً شواحن فائقة السرعة. وتقول بي. واي. دي إن ما يسمى بـ"منصتها الكهربائية الفائقة" ستكون قادرة على شحن ذروة تبلغ ألف كيلواط، مما يمكن السيارات التي تستخدمها من السفر لمسافة 400 كيلومتر بشحنة لمدة 5 دقائق.

ولتحقيق هذا الأداء، طورت الشركة مجموعة من التقنيات بما في ذلك بطاريات بمضاعف شحن سي 10، وهو ما يعني أنه يمكن شحنها بما يعادل 10 أضعاف سعة البطارية في الساعة.

وتشمل المنتجات الأخرى محركات عالية الطاقة، ورقائق طاقة عالية الجهد من كبريد السيليكون، وشواحن سريعة تدعم ألف كيلواط من الطاقة. وبالمقارنة، تلتزم تسلا بشكل أساسي بنظام 400 فولت الذي يمكنه الشحن بما يصل إلى 250 كيلواط لسياراتها الكهربائية.

بقوة ميفاواط تقول إنه يمكنه شحن سيارة كهربائية بسرعة تماماً مثل ملء خزان الوقود، مؤكدة أنها ستبني شبكة في جميع أنحاء البلاد، مما يشعل سباق الشحن الفائق.

وتأتي الخطوة بعد قرابة 15 شهراً من إعلان تويوتا اليابانية عن اقترابها من تصنيع بطارية ذات حالة صلبة تضاعف مدى السير إلى 1200 كيلومتر قبل إعادة شحنها في عشر دقائق فقط.

وعرب السائقون المنتسكون في السيارات الكهربائية عن مخاوفهم من أن بطارياتهم قد تنفذ أثناء الرحلات الطويلة، مما دفع شركات صناعة السيارات إلى التوصل إلى تقنية الشحن السريع بالإضافة إلى تبديل البطاريات كحل. وتعمل الشركات الصينية على زيادة استخدامها لهذه التقنيات كقطعة بيع رئيسية لجذب المشترين في سوق شديدة التنافسية، وقد ساهمت هذه التقنيات في ارتفاع معدلات اعتماد السيارات

مختلفة تماماً في مجال يحتل صدارة جهات ثورة المركبات الكهربائية، في وقت تزداد فيه ضغوط الهواش البيئية. وتكتسب بي. واي. دي عن نظام شحن

مختلفة تماماً في مجال يحتل صدارة جهات ثورة المركبات الكهربائية، في وقت تزداد فيه ضغوط الهواش البيئية. وتكتسب بي. واي. دي عن نظام شحن

مختلفة تماماً في مجال يحتل صدارة جهات ثورة المركبات الكهربائية، في وقت تزداد فيه ضغوط الهواش البيئية. وتكتسب بي. واي. دي عن نظام شحن

شلفهاي (الصين) - نقلت شركة بي. واي. دي الصينية سباق تطوير البطارية إلى قفزة جديدة بطريقة نتج شحنها خلال بضع دقائق، لتقدم تحولا

مختلفة تماماً في مجال يحتل صدارة جهات ثورة المركبات الكهربائية، في وقت تزداد فيه ضغوط الهواش البيئية. وتكتسب بي. واي. دي عن نظام شحن

مختلفة تماماً في مجال يحتل صدارة جهات ثورة المركبات الكهربائية، في وقت تزداد فيه ضغوط الهواش البيئية. وتكتسب بي. واي. دي عن نظام شحن

شراة أخرى في السباق

«كان ياما كان» تدعو الإماراتيين للتبرع بالكتب للأطفال في مناطق الكوارث

العربية المتحدة إلى الأطفال الذين لا يمتلكون مصادر المعرفة التي تعزز مخزونهم المعرفي وتساهم في تغيير حياتهم إلى الأفضل بسبب ظروف استثنائية تمر بها بلدانهم أو المناطق التي يقيمون فيها؛ حيث تستهدف المبادرة تمكين الأجيال الجديدة من اللاجئين والمحتاجين من تطوير مهاراتهم والنهوض بمعارفهم لتغيير واقعهم وبناء الواقع الذي يطمحون إليه، فنحن على يقين أن قصة قصيرة يقرأها الطفل يمكن أن تحدث نقلة في مسيرة حياته.

وبينت أن توزيع الكتب على الأطفال المستهدفين هو إسهام عملي من المجلس الإماراتي لكتب اليافعين في رسم فرحة المعرفة على وجوه الأطفال اللاجئين والذين يعيشون ظروفًا صعبة، وتكريس قيمة التعلم في المجتمعات التي تعاني تبعات الكوارث والحروب والصراعات، موضحة أن إتاحة سبل الوصول إلى المعرفة لا تقل أهمية عن إيصال التبرعات العينية الغذائية والدوائية، وهذا نابع من النهج الراسخ الذي تسير عليه دولة الإمارات في ارتقاء المجتمعات بالمعرفة والكتاب.

جميع أفراد المجتمع يساهمون بالكتب التي سيكون لها دور في تقديم المعرفة والترفيه للأطفال في المناطق الأكثر حاجة

ووفق العقروبي تعتبر هذه المبادرة تجربة مبتكرة على صعيد تقديم المساعدات الإنسانية في قالب معرفي وثقافي، وتعد حملة «كان ياما كان» للتبرع بالكتب إحدى أهم مبادرات المجلس التي تجسد وتوضح هذه التجربة الرائدة، وبدورنا ندعو كل فئات المجتمع الإماراتي من أفراد ومؤسسات، إلى المساهمة في هذه الحملة فتبرعهم بكتاب يساهم في صناعة مستقبل طفل حرته الحرب والكوارث من الوصول إلى المعرفة. ووفق تصريح سابق للشيخ سلطان بن أحمد القاسمي نائب حاكم إمارة الشارقة ورئيس مجلس الشارقة للإعلام فإن هذه المبادرة تجسد لمعنى أن الكتاب أساس تراثي بلدان وثقافات العالم ومفتاح تعارفها على تجارب بعضها البعض والوسيط المعرفي بين الراهن والمستقبل، إلى جانب تعبيرها عن مشاركة مختلف فئات المجتمع في مشروع الإمارة الحضاري.

وتنظم المبادرة حملة سنوية للتبرع بالكتب بالتعاون مع مجموعة من المكتبات والمؤسسات وتقوم بإيصالها من خلال شركائها إلى الأطفال المحتاجين لها في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن لغتهم أو جنسيتهم أو دينهم أو مكانهم. وقد أسهمت هذه الكتب في بث الأمل في نفوس الأطفال بفضل دورها في توفير جزء مهم من حاجاتهم التعليمية والثقافية والترفيهية وتمكينهم من مشاركة أقرانهم في العالم متعة القراءة بلغتهم المفضلة.



المبادرة جسور إنسانية رهاها المعرفة

أبو ظبي - تماشياً مع روح العطاء والكرم في شهر رمضان، تواصل مبادرة «كان ياما كان»، التي ينظمها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، استقبال تبرعات الكتب لصالح الأطفال في المناطق التي تعاني من الأزمات والكوارث حول العالم، بهدف توفير قصص عالية الجودة للأطفال الذين يواجهون صعوبات في الوصول إلى مصادر التعليم والترفيه بسبب الظروف الإنسانية الصعبة.

وتمكنت الحملة، التي انطلقت عام 2015، من جمع وتوزيع الآلاف من الكتب على مدار السنوات الماضية، وتستمر هذا العام في عدد المكتبات المشاركة بأبوظبي والشارقة، حيث يمكن للراغبين في التبرع بالكتب زيارة المكتبات العامة في أبوظبي، بما في ذلك مكتبة زايد المركزية بالعين، ومكتبة الباهية، ومكتبة منتزه خليفة، ومكتبة الوثبة، ومكتبة المرفأ، وفي الشارقة، يمكن التبرع من خلال مكتبة الشارقة العامة، ومكتبة خورفكان العامة، ومكتبة كلباء العامة، ومكتبة دبا الحصن العامة، ومكتبة وادي الحلو العامة، إضافة إلى بيت الحكمة وكلية الألف الجامعية.

وقالت سرور العقروبي، رئيسة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين «منذ انطلاق الحملة قبل 10 أعوام، شهدنا تفاعلاً رائعاً من أفراد المجتمع معها، حيث استطاعوا من خلال تبرعاتهم أن يساهموا بتوفير الكتب للأطفال الذين يفتقدون لهذه المصادر القيّمة في مختلف أنحاء العالم، وفي هذا العام، ندعو جميع أفراد المجتمع للمشاركة والمساهمة بالمزيد من الكتب التي سيكون لها دور بالغ في تقديم المعرفة والترفيه للأطفال في المناطق الأكثر حاجة».

وأضافت العقروبي «أثبتت حملة «كان ياما كان» قدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية، والوصول إلى الأطفال في مناطق الأزمات والكوارث بفضل الشراكات المستمرة مع المؤسسات المحلية والدولية، ونحن نشكرون بالتزامنا بتحقيق أهداف المبادرة التي تسعى إلى زرع بذور حب القراءة والتعلم لدى الأطفال في ظل أصعب الظروف. ومن خلال هذه الكتب، نساهم في بناء جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل، ليس فقط من خلال المعرفة، بل أيضاً بالأمل الذي توفره له تلك الكتب».

وحثت المبادرة أفراد المجتمع في دولة الإمارات إلى التبرع بقصص وكتب الأطفال دعماً للمبادرة من خلال الصناديق الخاصة بذلك والموجودة في مكتبات عامة مختلفة بأبوظبي ودبي والشارقة. ودعت أيضاً أفراد المجتمع ومؤسساته إلى الإسهام في دعم هذه المبادرة الإنسانية الثقافية التي تتميز باستدامة تأثيرها الإيجابي على الأطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم من خلال التبرع بكتب وقصص الأطفال المتوافرة لديهم بأي لغة كانت من خلال الأماكن التي توجد فيها صناديق التبرع بالكتب الخاصة بالمبادرة. وفي تصريح سابق شددت العقروبي على أن مبادرة «كان ياما كان» «تشكل رسالة محبة وسلام من دولة الإمارات

ويؤكد على أنه لم يفصل تماماً بين روح الشاعر، والصحافي، والناقد، بل سعى إلى خلق صوت متوازن يعبر عن رؤيته المركبة للأدب والفكر، حيث تبرز الدقة الصحفية بالعمق الأدبي، ويعكس الإحساس الشعري في تفاصيل اللغة دون أن يتعد عن صلابتها الفكرية. ويرى جلعاد أن «شرفة آدم» ليس مجرد توثيق لرحلته الصحفية، بل هو امتداد لمشروع فكري مفتوح على أسئلة أوسع، مضمناً «صحيح أن كتاب يستند إلى الحوارات والتغطيات الصحفية، لكنه لا يتوقف عند حدود الأرشيف، بل يسعى إلى تأمل أعمق في قضايا الأدب والفكر والثقافة، لم يكن الهدف فقط جمع المواد، بل إعادة قراءتها ضمن سياق جديد، حيث تتفاعل الأفكار وتتداخل التجارب، مما يجعل الكتاب مساحة للنقاش أكثر من كونه سجلاً جامداً».

ويتابع جلعاد أن الكتاب لا يعكس فقط لحظات التغطية الصحفية، بل يشكل شهادة على تجربة فكرية ممتدة، تتشابك فيها قراءاته وتحليلاته الشخصية مع ما طرحه الكتاب والمفكرون الذين حاورهم. بعض الحوارات أثارت لدى أسئلة لم تكن مطروحة من قبل، وبعض التأملات دفعتني إلى إعادة النظر في قناعاتي، مما جعل الكتاب يتحول إلى فضاء متجدد، لا يكفي برصد اللحظة بل يسعى إلى تفكيكها وإعادة صياغتها».

العلاقة بين الصحافة والأدب ليست علاقة تناقض

حسين جلعاد: «شرفة آدم» امتداد لمشروع فكري مفتوح على الأسئلة



الكثير من الشعراء والكتاب عملوا أو يعملون في الصحافة، هناك من يرى في ذلك انشغالا عن المشروع الأدبي ويصل به الأمر إلى اعتبار الصحافة قاتلة للكاتب، ولكن الواقع يثبت النسبية الكبيرة لتلك المقولة. هناك من يجمع العالمين ويستفيد من كليهما على غرار الشاعر والصحافي الأردني حسين جلعاد، الذي كان له «العرب» معه هذا الحوار.

محمد الحماصبي
كاتب مصري

نسج الشاعر والصحافي الأردني حسين جلعاد خيوط الأدب والفكر والصحافة في مشروعه الثقافي متعدد الأوجه. من الشعر إلى السرد، ومن التغطيات الصحفية إلى الحوارات النقدية، ظل مسكوكاً بهاجس الأسئلة، يبحث عن أفق أوسع يتجاوز المألوف والمحدود. وهذا ما يتجلى في كتابه النقدي «شرفة آدم». تأملات في الوجود والأدب» الصادر أخيراً، حيث انتقى جلعاد مقالاته الصحفية وحواراته مع كتاب ومفكرين، ليحيلها إلى حوار متجدد بين الماضي والحاضر، بين الفكرة والنص، وبين الذات والعالم. ويؤكد جلعاد أن الكتاب ليس مجرد أرشيف صحفي، بل هو مشروع مفتوح على أسئلة الوجود والهوية والثقافة، وهو ما يجعله تجربة فريدة في الكتابة الصحفية ذات النفس الأبي العميق.

في هذا الحوار حول تجربة الكتاب وقضاياها، يتحدث جلعاد عن العلاقة بين الصحافة والأدب، وعن التحولات التي يعيشها المشهد الثقافي العربي، كما يتوقف عند التحديات التي تواجه حرية التعبير في ظل الرقابة السياسية والاجتماعية. يتكشف عن الحوارات التي تركت أثراً خاصاً لديه، وعن تلك التي شكلت مفاجات، سواء بسبب طبيعة الضيوف أو بسبب الأسئلة التي أخرجتهم من مناطقهم الآمنة. ليطل على عالم الكتابة والتأمل، وليعيد مسائلة ما خلفناه بديهيًا عن الأدب، الفكر، والصحافة.

جوهر التجربة

بداية يوضح جلعاد في حديثه لـ «العرب» أن اختياره لعنوان كتابه «شرفة آدم».. تأملات في الوجود والأدب» يعكس جوهر التجربة الفكرية التي يطرحها الكتاب. ويقول «حين اخترت العنوان، كنت أبحث عن مفتاح يلخص رؤية الكتاب، حيث تقاطع الشرفة كفضاء للتأمل والمراقبة مع آدم كرمز للديانة الإنسانية الأولى، بما تحمله من أسئلة الوعي والمعرفة والقدرة. ان الشرفة بطبيعتها تمثل مساحة وسطيّة، فهي ليست تماماً داخل البيت، لكنها أيضاً ليست خارجه بالكامل. إنها نقطة مراقبة تمنح القارئ منظوراً أوسع وأعمق، بحيث يرى الأشياء لا كما اعتادها، بل من زاوية مختلفة. هذا الفضاء يحمل في داخله بداخله بين الانفتاح والانغلاق، بين حرية التأمل والارتباط بالمكان الآمن».

المشهد الثقافي العربي يتسم بتعدد قضاياها حيث تتداخل الأزمات السياسية والاجتماعية مع التحولات الفكرية

ويتابع «أما 'آدم' فهو رمز للإنسان ولكل من طرح السؤال الأول، ولكل من وقف عند شرفة الفكر يتأمل مسيره. فهو الإنسان الأول في مواجهة الوجود، يحمل عبء الوعي والمعرفة، وقد اختبر مرارة الإدراك والخبطية والاختيار. إنني استلهم البعد التأملي في محاولة لإعادة القارئ إلى لحظة الوجود الأولى للاستئناس، حيث يلتقي الأدب بالفكر، والتاريخ

التنقل بين الشعر والسرد والصحافة منحني مرونة خاصة

والترصيف. أما في الشعر، فالإيقاع والاقتصاد اللغوي يفرضان حضورهما. هذه التعددية خلقت نوعاً من التوازن في أسلوبه، إذ صرت أبحث عن الدقة الصحفية دون أن أفقد البعد الجمالي، وعن الإيقاع الشعري دون أن أسلم له بإغراق النص في الغموض».

وفي ما إذا كان أسلوب «شرفة آدم» متأثراً بروحه الشعرية، يوضح أن الكتاب يمثل مزيجاً من التجربة الصحفية والرؤية الأدبية، لكنه لم يكن منفصلاً عن نزوعه الشعري. هناك مقاطع في الكتاب تنكز على الإيقاع الشعري والتكثيف، خاصة في اللحظات التي تتطلب شحنة وجدانية عالية. لكن في الوقت ذاته، كان لا بد من الاحتفاظ بالجانب التحليلي والتوثيقي، لأن الكتاب قائم على الحوارات والتأملات النقدية.

ويشير جلعاد إلى أن بعض الفصول استمدت بطبيعتها حساسيتها الشعرية، خاصة عند تناول قضايا تتعلق بالوجود، الذاكرة، والغمض، وهي موضوعات تحتاج إلى لغة أكثر عمقا. رغم ذلك، حاول ألا يدع الشعر يطغى على وضوح الفكرة. فالشعرية هنا لم تكن مجرد تزيين لغوي، بل كانت أداة للاقترب من جوهر الأشياء.

ويؤكد على أنه لم يفصل تماماً بين روح الشاعر، والصحافي، والناقد، بل سعى إلى خلق صوت متوازن يعبر عن رؤيته المركبة للأدب والفكر، حيث تبرز الدقة الصحفية بالعمق الأدبي، ويعكس الإحساس الشعري في تفاصيل اللغة دون أن يتعد عن صلابتها الفكرية. ويرى جلعاد أن «شرفة آدم» ليس مجرد توثيق لرحلته الصحفية، بل هو امتداد لمشروع فكري مفتوح على أسئلة أوسع، مضمناً «صحيح أن كتاب يستند إلى الحوارات والتغطيات الصحفية، لكنه لا يتوقف عند حدود الأرشيف، بل يسعى إلى تأمل أعمق في قضايا الأدب والفكر والثقافة، لم يكن الهدف فقط جمع المواد، بل إعادة قراءتها ضمن سياق جديد، حيث تتفاعل الأفكار وتتداخل التجارب، مما يجعل الكتاب مساحة للنقاش أكثر من كونه سجلاً جامداً».

ويتابع جلعاد، بوصفه شاعراً وقاصاً وصحافياً، كيف أثرت تجربته الممتدة في التغطية الصحفية والتحليل النقدي في أسلوبه الكتابي، يجيبنا أن التنقل بين الشعر والسرد والصحافة منحته مرونة خاصة في التعامل مع اللغة، حيث تعلم كيف يضبط إيقاع الجملة وفقاً للسياق الذي يكتب فيه. يقول «في الصحافة، هناك التزام بالدقة والوضوح، والجملة يجب أن تكون مباشرة ومكثفة، بينما في السرد، امتلك مساحة أوسع للتأمل

المركب. ومن أبرز القضايا التي برزت في السنوات الأخيرة، قضية الهوية والتحويلات الثقافية، حيث يتساءل الأدباء والمفكرون عن مدى قدرة الثقافة العربية على الحفاظ على أصالتها في مواجهة التأثيرات الغربية، خاصة مع تصاعد الخطاب حول ما بعد الحداثة والانتماء الثقافي.

ويتابع جلعاد أن أدب اللجوء والهجرة أصبح أكثر حضوراً نتيجة النزاعات السياسية والاجتماعية، مما أفرز أعمالاً أدبية تتناول قضايا الاغتراب والفقْد والبحث عن الذات في فضاءات جديدة. وأشار إلى أن حرية التعبير لا تزال إحدى القضايا المحورية التي تواجه الكتاب والمثقفين العرب، حيث تطرح السؤال حول مدى قدرة الأدب والفكر على إحداث تغيير حقيقي في مجتمعات تعاني من الرقابة، سواء من الدولة أو من المؤسسات الاجتماعية والدينية.

ويشير جلعاد إلى أن بعض الفصول استمدت بطبيعتها حساسيتها الشعرية، خاصة عند تناول قضايا تتعلق بالوجود، الذاكرة، والغمض، وهي موضوعات تحتاج إلى لغة أكثر عمقا. رغم ذلك، حاول ألا يدع الشعر يطغى على وضوح الفكرة. فالشعرية هنا لم تكن مجرد تزيين لغوي، بل كانت أداة للاقترب من جوهر الأشياء.

ويؤكد على أنه لم يفصل تماماً بين روح الشاعر، والصحافي، والناقد، بل سعى إلى خلق صوت متوازن يعبر عن رؤيته المركبة للأدب والفكر، حيث تبرز الدقة الصحفية بالعمق الأدبي، ويعكس الإحساس الشعري في تفاصيل اللغة دون أن يتعد عن صلابتها الفكرية. ويرى جلعاد أن «شرفة آدم» ليس مجرد توثيق لرحلته الصحفية، بل هو امتداد لمشروع فكري مفتوح على أسئلة أوسع، مضمناً «صحيح أن كتاب يستند إلى الحوارات والتغطيات الصحفية، لكنه لا يتوقف عند حدود الأرشيف، بل يسعى إلى تأمل أعمق في قضايا الأدب والفكر والثقافة، لم يكن الهدف فقط جمع المواد، بل إعادة قراءتها ضمن سياق جديد، حيث تتفاعل الأفكار وتتداخل التجارب، مما يجعل الكتاب مساحة للنقاش أكثر من كونه سجلاً جامداً».

ويشير جلعاد، بوصفه شاعراً وقاصاً وصحافياً، كيف أثرت تجربته الممتدة في التغطية الصحفية والتحليل النقدي في أسلوبه الكتابي، يجيبنا أن التنقل بين الشعر والسرد والصحافة منحته مرونة خاصة في التعامل مع اللغة، حيث تعلم كيف يضبط إيقاع الجملة وفقاً للسياق الذي يكتب فيه. يقول «في الصحافة، هناك التزام بالدقة والوضوح، والجملة يجب أن تكون مباشرة ومكثفة، بينما في السرد، امتلك مساحة أوسع للتأمل

بالواقع، والتأمل بالتحليل. وهكذا فإن «شرفة آدم» دعوة مفتوحة للقارئ كي يصعد إلى مستوى جديد من الوعي، ويرى الصورة بأكملها، ثم يعيد التفكير فيما ظنه بديهيًا أو مسلماً به». يؤكد جلعاد أن العلاقة بين الصحافة والأدب ليست علاقة تناقض، بل علاقة تتفاعل وتداخل، حيث يتمايز كل منهما في غايته وأدواته، لكنه يغتنى بالآخر ويستفيد منه. الصحافة بطبيعتها بنت اللحظة، فهي تلاحق الحدث وتسعى إلى تقديمه للقاء بسرعة وموضوعية، حيث يكون الزمن فيها عنصرًا حاسمًا، بينما يختلف الأدب في إيقاعه وأهدافه، إذ لا يعنى بالتغطية اللحظية، بل ينظر إلى العالم من مسافة، ويحلل المشاعر والأفكار ويعيد صياغتها بأساليب تعبيرية مختلفة في إطار رؤية فنية أكثر شمولاً.

ويضيف «أيضا الصحافة ليست مجرد أرقام وتواريخ، بل تحتاج إلى فن الحكى والسرد، حتى تكون قادرة على التأثير والوصول إلى القارئ بفاعلية. وقد رأينا كيف استلهم الأدب من الصحافة، فظهرت أنواع مثل الرواية الصحفية والتقارير الأدبية، التي تمزج بين التحقيق الصحفي والأسلوب السرد العميق».

وعن مدى حرية التعبير التي يتيحها كل مجال، يبين أن الصحافة ليست فضاءً مفتوحاً بالكامل، فهي تخضع لقبود التحرير، وقوانين النشر، والسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية، مما يجعل الصحافي مطالباً بالحياد والالتزام بالإطار الموضوعي. بينما يتمتع الكاتب الأدبي باستقلالية أوسع، حيث يمكنه استكشاف الأفكار بحرية، سواء في السرد أو في التحليل الفكري. أيضا الأدب يسمح بالذاتية، بل يشجعها، لأن القارئ يتوقع من الكاتب أن يطرح رؤيته الخاصة بعيداً عن الضوابط الإعلامية الصارمة.

وعن تجربته في الجمع بين المقالات الصحفية والحوارات في كتاب «شرفة آدم»، يقول جلعاد «كنت أعني هذا التداخل بين المجالين، فالمقالات تعكس انشغالي بالقضايا الراهنة، ورغبتني في التفاعل مع الواقع، بينما تمنحني الحوارات مساحة أكبر للتأمل والتعمق في الرؤى الفكرية والأدبية. إنه سعى إلى الاستفادة من إيقاع الصحافة وحيويتها، ومن تأمل الأدب وعمقه، في محاولة لتقديم تجربة قراءة تجمع بين التوثيق والتحليل، بين اللحظة والتاريخ، وبين الواقع والفكر. في النهاية، لا الصحافة ولا الأدب وحدهما كافيان لرؤية الصورة كاملة. كلاهما نافذتان على العالم، ولكل منهما طريقته في التقاط الصورة».

ويؤكد لـ «العرب» أن المشهد الثقافي العربي اليوم يتسم بتعدد القضايا التي تتشكل انشغالاته الأساسية، حيث تتداخل الأزمات السياسية والاجتماعية مع التحولات الفكرية، مما يجعل الإنتاج الأدبي والفكري انعكاساً لهذا الواقع

«الوصية» نصب يجسد مفهوم النضال والهوية والذاكرة الجماعية

أمين شاتي يتخذ من اليد رمزا لنصبه الفني في قلب كردستان العراق



الجمال قادر على إعادة صياغة الواقع

سياسيين، ومفكرين، وعلماء، وأدباء، وشعراء، وشخصيات اجتماعية مؤثرة، ساهمت في تشكيل تاريخ كردستان وهويتها، هذه التماثيل لا تعكس فقط الماضي، بل تحاكي الحاضر والمستقبل، حيث تؤكد أن الإبداع والفكر والنضال ميزات تتواصل عبر الأجيال.

أما عن التقنية التنفيذية التي سيكون عليها النصب فقد أشار شاتي إلى أنها ستكون وفق مساحة كلية تصل إلى 200x 200 متر. بارتفاع 25 مترا. وقاعدة عرضها يصل إلى 16 مترا.

أما المواد فسيتم تصنيعها من البرونز أو الستاتلس ستيل لضمان الديمومة والجودة الفنية، وسيكون العمل من أهم المجسمات الفنية في الشرق الأوسط وسوف يكون معلما من معالم أربيل الكبرى كما أنه من المقرر وحسب ما ذكره شاتي أن تتدوم مدة تنفيذها ثلاث سنوات.

الوصية كما يقول "ليست مجرد عمل نحني، بل هي دعوة للحوار، التامل، وللإيمان بأن الجمال قادر على إعادة صياغة الواقع، وبأن الشعوب التي تحافظ على تاريخها وهويتها قادرة على العبور إلى المستقبل بثبات وشموخ".

ليصبح أكثر تماسكا، حيث تبدأ الروابط الإنسانية والثقافية بالفاعل لإعادة تشكيل الهوية الموحدة، إضافة إلى الحماية والمقاومة في المستوى الثالث، أين يتجلى تعهد الشعب الكردي بحماية هويته من أي عدوان، إذ ترمز إلى الكاتف ضد محاولات طمس الثقافة والتاريخ الكردي.

يعيش أمين شاتي رحلته في تفصيل اليد والرمز والترميز البصري فنيا في صمت مع الفكرة وفي تجليات مستمرة مع المفهوم، فهو يحاول إبداع رؤية تحاكي بالواقع المنخيل وبالتخييل المأمول، رحلة لا تقف عند جيل ولكنها تستمر أبعد في تداخلاتها، فاليد التي تُصارع وتهجم وتقتل هي اليد التي تبنى وتبدع وتنجز وتعمل، وهنا يضع شاتي شواهد على عصور من الإبداع خاضت محبة انتمائها وخلقت رؤية جديدة لوطن من جمال، فاليد مثل نخلة في هواء الأسطورة لها سيميائياتها التي تتكامل من نقصانها فترتقي أبعد بالصورة.

في هذا النصب سيركز شاتي على أن يحيط بالنصب الرئيسي 12 تمثالا، يبلغ ارتفاع كل منها 4 أمتار، تمثل شخصيات كردية بارزة من قادة

يرى أمين شاتي أن "اليد التي تبنى هي ذاتها التي تهدم"، لكن الفارق يكمن في وعيها وإرادتها، النصب يمثل رحلة التجريب بين النهوض والسقوط، بين العظمة والانكسار، لكنه يؤكد أن الاستمرار هو الأهم. اليد هنا ليست مجرد عنصر بصري، بل رمز للحياة، للخلق، وللنضال، وهي التي تعيد تشكيل التاريخ وتصنع المصير.

دعوة للحوار

استمد شاتي فكرته من ثنائية البناء والهدم، من التناقضات التي تتصارع داخل المجتمع لكنها في الوقت ذاته تصنع التوازن والاستمرارية، اعتمد العمل على أربع مستويات متكاملة في توازنها التراتبية بين الثبات والهدم وهي: الصمود، التمسك، كما عبر شاتي، حيث تنطلق منها الفكرة، فهي الأساس الذي يقوم عليه الحكم والحراك الوطني، كما تعكس التشتت والتفرقة اللتين أحدثتهما التحديتات التاريخية والسياسية، ثم اللحمة الوطنية، ويظهر في الجزء الثاني من النصب، التنظيم المجتمعي الذي ينبثق من العشوائية

اليد حكمت منذ القدم بالصلح، بالبناء، بالإنجاز، بالتصور وبمحاكاة العقل والمشاعر وهي تعيد صقل الذات الحرة في فضاءاتها، منها انطلق شاتي ليحفر فكرة النصب الذي اختاره في مساحة واسعة الفضاء تحيطها المياه. وإذا ما التقطناه بعين الطير سيكون مجسما بديعا يتلون براءة كردستان مرتبة وفضاء يعكس طبيعة الانتماء في الإقليم تلك الزهور والحياة والجمال، التي تعيد صقل فكرة الماء بالتاريخ، بالاستمرارية الخالدة التي تحيي ذاكرة العراق من هبة نهره، بكل من صنعوا تاريخه القديم والحديث وكل من عبروا من منبت ترابه إلى شموخه الخالد في تفصيل أزمنته ليوثق اليد باليد بين أخاديد التفرقات التي حفرت تنوعات الفراغ الخاوي إلا من صداماته والتي نجح في تجاوزها كردستان العراق بكل صمود.

أراد شاتي أن يجعل من نصبه نموذجا للوحدة وللإقتداء بالحكمة في تحقيق الفكرة بالبناء بالصلح بالابتكار والإبداع بالاستمرار وبالنفذ من العاصفة وضججها إلى الأمان الآخر.

النصب التي تتوسط ساحات المدن ليست فقط أدوات للذكرى والتذكر من خلال التوثيق، إنها أيضا صناعة رموز من خلال رؤى ثقافية وفنية، وقد تطورت لتمتد مساحة أكبر لخيال الفنانين في مقاربتهم للواقع والتاريخ والحضارة المخصوصة. وهذا ما نجده في تصميم الفنان العراقي أمين شاتي لنصب جديد في إقليم كردستان بعنوان "الوصية".

والده كاكه مصطفى البرزاني، لتكون رمزا خالدا لمسيرة الشعب الكردي نحو الحرية وسعيا للحفاظ على الهوية".

هذه الرؤية اختارها شاتي في تكاتف بصري رمزي حاول أن يستعير السياسة على محمل الانتماء والوطنية حتى تكون أعم في مسارها الأبعد فبنائها بها عن صدامات السيطرة أو عن تناحرات الهيمنة بين كل الأطياف، أراد أن يعبر منها نحوها، بخلق ثنانيا جديدة تفتح الأبواب الموصدة أمام الحوارات الحقيقية التي تعادل روح البقاء من أجل تلاحم الهوية الواحدة التي تتفرد بتنوعها.

وبسؤالنا له لماذا الوصية يقول شاتي "الوصية هنا ليست مجرد نص مكتوب، فقد تحولت إلى عمل فني خالد يجسد مفاهيم القيادة، والوضوح، والتلاحم الوطني، فبدلا من أن تُسجل الوصية في كتاب أو وثيقة، اخترت أن أخلدها في نصب نحني يستمر في نقل رسالته عبر الأجيال، ليكون شاهدا على نضال الشعب الكردي وسعيه نحو تحقيق مصيره. كما يرمز النصب إلى انتقال الراية من قائد إلى آخر، كجزء من استمرارية المسيرة النضالية في كردستان العراق".

اختار شاتي لتصميم عمله فكرة اليد في تناقضاتها بين البناء والهدم بين ثنائيات العمار والدمار، حاول في العمل أن يكون حقيقيا ويحمل تلك الحقيقة على ظهر غلامش حتى لا يخيب ظن العدم، لأن لا حقيقة تبني دون الاعتراف بالأخطاء ولا عدالة تكون بعيدا عن إنسانية السعي لبناء الأوطان العادلة، ومن هنا كانت الوصية صوتا وصدى حركة وبناء استطاع أن يوظفها ليرصد مسيرة التجريب من المجد الأول إلى التعثرات، إلى الصمود نحو النهوض والشموخ مجددا.

"اليد التي قُتلت من رمل تحول كل ما يأتي به النهر فتصهره كتابة" هذا ما يقوله الشاعر الفرنسي رينيه شار وهو يقدم تفصيل الإبداع الذي تصوغه اليد، والكتابة ليست حروفا فقط بل هي فن ونحت وتجسيد وترميم وعمارة وإنجاز، اليد هي التي تستمر في الإنجاز بوغي وهي تفضي في رحلة البحث عن الجمال والإبداع.

بشرى بن فاطمة
كاتبة باحثة تونسية اختصاص
فنون بصرية

«الوصية» رؤية بصرية يستعيد بها التشكيلي العراقي المقيم في بريطانيا أمين شاتي حضوره الكثيف في تفاصيل عراقيته المهمة، تلك التي أعادته عميقا نحو حضارات تعاقبت على بلاد الرافدين وتفاصيلها الإنسانية العميقة، تلك التي ميزته فنانا لا يعترف بحدود وطنه العميق في تفاصيل الجمال، فقد خاض كثافة هويته الشاملة بفلسفته وتشعب بموروثها الحسي البصري والمعنوي، برؤاها التي جعلت منه عالمي التعبير وعميقا في بلورة مفاهيمه الناضجة فنيا.

الفنان يستمد فكرة نصبه من ثنائية البناء والهدم ومن التناقضات التي تتصارع داخل المجتمع لكنها تصنع التوازن

وعاد شاتي إلى العراق حاملا "الوصية" باعتبارها محملا معنويا لتصوره البصري الذي يرشح أفكارا وأحاديثا وذاكرة حاولت الصمود بالانتماء على الجمال فنيا وعلى الإنسان فعلا وإرادة، اختزل من خلالها مطلب الحياة في وطن من نور ومن أمجاد ومن صمود يسعى إلى الأمان والسلام.

يد تحرس الذاكرة

في وصية بقيت نصب عينيه وذهنه برنين جمالي دفعه إلى تخليد الرؤية المعنوية في نصب خالد بهي الحضور في قلب كردستان العراق، يقول "تتجاوز الوصية كونها مجرد عمل فني لتصبح تجسيدا حيا لمفهوم النضال والهوية والذاكرة الجماعية. هذا العمل، الذي سيقام داخل النافورة قرب قلعة أربيل، ليس مجرد نصب، بل هو رسالة تاريخية وجمالية توثق وصية القائد كاكه مسعود البرزاني، المستمدة من إرث

السوريون يحاولون توثيق أعمال الجرافيتي الشاهدة على قصة نضالهم

توثيق هذا الفن وحفظه من الاندثار، أحد أبرز هذه المشاريع هو "ذاكرة إبداعية للثورة السورية"، الذي يعمل على أرشفة الفنون البصرية المرتبطة بالثورة، بما في ذلك الجرافيتي، من خلال جمع وتوثيق الأعمال الفنية التي تعكس روح المقاومة.

الغرافيتي بدأ كشكل من أشكال الاحتجاج وتطور ليصبح أداة توثيقية تروي تفاصيل الثورة السورية بكل تجلياتها

إضافة إلى ذلك، هناك مبادرات فردية مثل مشروع "حيطان إيلب"، الذي وثق أكثر من 500 جدارية في المدينة، ومبادرات أخرى تحفظ هذا الفن عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لتبقى هذه الأعمال شاهدا على التاريخ.

الغرافيتي في سوريا لم يكن مجرد رسومات على الجدران، بل كان شهادة حية على كفاح شعب في وجه الاستبداد، إنه فن يحكي قصصا تخلد ذكري المفقودين، وتنقل آمال الجيل الجديد، ورغم مرور الزمن ستبقى هذه الجداريات جزءا من الهوية السورية، ورسالة للأجيال بأن الحرية تُرسم على الجدران قبل أن تتحقق على أرض الواقع.

مع الحراك العالمي، وظهرت جداريات تندد بحوادث مثل مقتل جورج فلويد، واختطاف الطفلة اليابانية ميغومي، فضلا عن أعمال تعكس التضامن مع ضحايا الكوارث الطبيعية مثل زلزال المغرب، وفضاضة درنة في ليبيا.. إلخ. كما وثق الجرافيتي معاناة أهل غزة تحت القصف، ويعكس التشابه في النضال ضد الظلم والقمع.

منذ انطلاق الثورة السورية عام 2011، ظهرت أسماء لفنانين وفرق تحداوا القمع عبر الرسم على الجدران، ورغم المخاطر الكبيرة التي واجهوها، ومن بين هؤلاء: عزيز الأسمر الذي يعد أحد أشهر فناني الجرافيتي السوريين، ويستخدم الجدران المدمرة لنقل رسائل الثورة والحرية، تجاوزت لوحاته القضية السورية لتعبر عن التضامن مع القضايا العالمية، مثل القضية الفلسطينية، وقضية جورج فلويد.

ونجد أيضا فريق حيطان سراقب وهو مجموعة من الفنانين والنشطاء في مدينة سراقب، وثقوا من خلال الجرافيتي تطورات الثورة في المدينة، مستخدمين الجدران لتخليد ذكري الشهداء والمعتقلين.

كما ذكر إياس قعدوني: من مواليد 1983، نشأ في مدينة سراقب، وانخرط في الثورة كفنان غرافيتي، شكل مع الفنانين سومر كنجو ورائد رزوق فريق "حيطان سراقب"، الذي وثق أحداث الثورة على الجدران.

مع التدمير المستمر للبنية التحتية السورية، نشأت مبادرات تهدف إلى

السوريون الفن الجداري (الغرافيتي) ليس للاحتجاج فحسب، بل كوسيلة لتوثيق اللحظات الحاسمة التي شهدتها المدن السورية، فقد كانت أولى شرارات الثورة مكتوبة على جدار مدرسة في درعا، والتي باتت رمزا للثورة ضد نظام حكم قمعى استمر لأكثر من خمسين عاما.

تحول الجرافيتي إلى أداة قوية لإيصال رسائل سياسية واجتماعية، حيث عكست الجداريات تطلعات السوريين إلى الحرية والعدالة، وأصبحت وسيلة إعلامية موازية تروي ما لا يمكن للإعلام نقله، فنقلت معاناة المدنيين من القمع المتزايد، وعبرت عن صمودهم في وجه العنف والقصف والتدمير.

وإلى جانب العبارات المناهضة للنظام، صارت هناك رسومات لضحايا ومعتقلين، ما جعلها شاهدا على ماضي الحرب وانتهاكات حقوق الإنسان. ومع استمرار القصف والدمار، تحولت مدينة إيلب إلى معرض فني مفتوح، حيث أبدع فناني الجرافيتي في تحويل الأنقاض إلى لوحات تحمل رسائل إنسانية عميقة، واستخدم الفنانون الجدران المدمرة لرسم لوحات تعكس الأمل بالحرية، ما منح المباني المنهارة رمزية ورسالة للعالم عن صمود شعب وطغيان سلطة.

لم يقتصر الجرافيتي السوري على توثيق الأحداث السورية، بل امتد ليعبر عن قضايا إنسانية عالمية، ما عكس وعي الفنانين السوريين وترابطهم

هذا الفن الصادق، لم يبق محصورا في حدود الجغرافيا السورية، بل امتد ليعبر عن قضايا إنسانية عالمية، في مشهد يعكس الترابط بين القضايا الإنسانية العادلة.

وتحولت الجدران في سوريا إلى لوحات ناطقة تروي حكاية الصراع والتحدي، حيث استخدم الناشطون

الغرافيتي، الذي بدأ كشكل من أشكال الاحتجاج السلمي تطور ليصبح أداة توثيقية تروي تفاصيل الثورة السورية بكل تجلياتها، فمن العبارات الأولى التي خطها أطفال درعا إلى الجداريات التي غطت أنقاض المدن المدمرة، مثل الجرافيتي مرآة للأحداث، ووسيلة لحفظ ذاكرة الثورة، ومصدر إلهام للصمود.

دمشق - عندما تحولت الجدران إلى صفحات من التاريخ، تصبح كل رسمة وشعار شاهدين على قصة نضال وصمود، ومنذ اندلاع الثورة السورية عام 2011، لم تكن الجدران مجرد مساحات صامتة، بل أصبحت منابر تصيح بصوت الشعب، تعكس آمله والألم، وتوثق أحداثه بفراشة الفنانين والوطنهم.



مرآة للأحداث ووسيلة لحفظ ذاكرة الثورة

«ولاد إيزة» سيتكوم خرافي يجتر لغة البادية كوسيلة للسخرية

أعمال رمضان تأخذ صفة الفكاهة وهي بعيدة عن الكوميديا الحقيقية



كوميديا عاجزة عن الإضحك

على الدفاع عنها وتسليط الضوء على قضاياها وتكريم من يمتنونها عبر برامجها وأخبارها وأعمالها الدرامية، وفقا لمناقها الأخلاقي.



مقارنة بالكوميديا الناجحة التي تبني على نكاه الحكمة وتفاعل الشخصيات يظل «ولاد إيزة» مجرد استعراض سطحي

الثقافي سعيد باشو إن معرض جذور الذي أطلقته المؤسسة خلال شهر رمضان هو أحدث نشاط للمؤسسة خلال العام الجاري.

ولفت باشو في حديثه للأناضول إلى أن الهدف من المعرض تسليط الضوء على المعاناة التي مر بها الناس خلال الإبادة في غزة والدعوات على لبنان على مدار 18 شهرا.

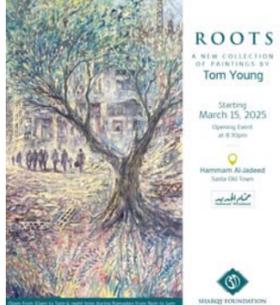
وأوضح أن أهمية المعرض تكمن في أنه يجسد معاناة الإنسانية ويسلط الضوء على نقطة أساسية وهي انتماء الإنسان إلى أرضه، لذلك أطلقنا اسم جذور على المعرض الذي افتتحناه في الخامس عشر من مارس الحالي ويستمر إلى ما بعد رمضان.

الزائرة حوراء مشورب قالت إن لوحات المعرض جسدت وعبرت عن الكثير من المشاعر التي عشناها أيام الحرب من الدمار والغارات والانفجارات. وذكرت أن إحدى اللوحات عبرت عن المرارة اللبنانية الجنوبية الصامدة التي تمثلنا جميعا من خلال وقوفها أمام الدبابة الإسرائيلية التي دخلت إحدى بلدات الجنوب.

وأضافت: «عندما نشاهد تلك اللوحات الموجودة نتذكر مشاعرنا والآلام التي عشناها أيام الحرب».

به الحرب، لأظهر هذا التناقض وللقول إن هناك ربيعا بعد الشتاء وإن الناس صامدون».

وقدم الفنان البريطاني توم يونغ، بريشته المبدعة والوانه الصادقة، عبر لوحات زيتية رؤية فنية عميقة تلائم القلب وتستحضر الذاكرة، من خلال أعماله التي تروي حكايات الألم والصمود والأمل.



رؤية فنية عميقة تلامس القلب وتستحضر الذاكرة من خلال أعمال يونغ التي تروي حكايات الألم والصمود والأمل

وسياسات التخريب المرتبطة بتوصيات المؤسسات المالية الدولية. ومن جانبها طالبت النقابة الوطنية للتعليم، المنضوية تحت الكونغرس الديمقراطية للشغل، عبر رسالة احتجاج من كاتبها العام بونوس فراشين، باعتذار رسمي من القناة، منقذة تقديم المعلم في صورة نمطية سلبية تجعله مادة للفكاهة الرخيصة بدلا من تصويره كقدوة. واعتبرت أن ذلك يمثل استفهافا ممنهجاً للمدرسة العمومية ويقبل من تضحيات الشغيلة التعليمية. كما انضم التنسيق الوطني لقطاع التعليم إلى هذه المطالب، داعيا «الهأكا» إلى التدخل الفوري واتخاذ إجراءات ضد القناة، واصفا الصورة المقدمة عن الأستاذ بـ«المهينة والتحقيرية»، ومعتبرا إياها جزءا من استمرار التكتيل لرجال ونساء التعليم.

ورد وزير الشباب والثقافة والتواصل مهدي بنسعيد على الجدل الذي أثارته السلسلة الكوميدية «ولاد إيزة» التي بثت على القناة الأولى خلال الموسم الرمضاني السابق، بعد أن اتهمها رجال ونساء التعليم بـ«التقليل من شأنهم والإساءة إليهم عمدا».

فعلت على مدار السنوات الأربع الماضية في شهر رمضان.

وقدم الفنان البريطاني توم يونغ، بريشته المبدعة والوانه الصادقة، عبر لوحات زيتية رؤية فنية عميقة تلائم القلب وتستحضر الذاكرة، من خلال أعماله التي تروي حكايات الألم والصمود والأمل.

وتضم المجموعة رسومات متنوعة، مثل أشجار الزيتون القديمة، والدمار الذي خلفه الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان وقطاع غزة، ومواطنين يواجهون آلة الحرب الإسرائيلية.

وتستكشف مجموعة «جذور» شعور الانتماء إلى الأرض التي تظل صامدة رغم الحرب على مدار الشهور الماضية. وقال يونغ إن فكرة لوحاته إرسال رسالة دعم للشعبين اللبناني والفلسطيني جراء الصدمة والظلم اللذين أصابهما جراء الإبادة في غزة والعدوان الأخير على لبنان، عبر رسم حقيقة ما حصل ليعرفه الناس.

وأضاف «أريد إرسال رسالة ثقافية لرسم التناقض بين الظلم والأمل، لأن هناك اتصالا بين الفترتين».

وتابع «في إحدى اللوحات رسمت شجرة الزيتون المهمة لأبناء الجنوب اللبناني والدمار في المنازل الذي تسببت

ونجد أمثلة مثل خداع عربية ببيع شيء خفية عن إيزة، أو محاولة علي ومراد ابتزاز والدتهما بقصة مختلفة لكن التنفيذ يفقر إلى الذكاء أو التسلسل المنطقي اللازم لجعل هذه المواقف مضحكة، وعندما تبدأ عربية ونهال مشروعا منزليا ويتدخل الجميع ثم يفشلون، كان من الممكن أن يكون هذا الموقف كوميديا لو تم بناؤه كسلسلة من سوء الفهم المترابط، لكنه ينتهي كفضي بلا هدف أو نهاية متمعة، وهذا التحول إلى العسوائية يجعل السيتكوم أقرب إلى الهزل الفج من الكوميديا الواقعية المثقنة التي تتطلب حكمة محكمة.

وينهار أي نجاح جماهيري محتمل لـ«ولاد إيزة» أمام معايير الكوميديا الحقيقية التي تتطلب أكثر من مجرد جذب المشاهدين، فقد يتابع الجمهور السيتكوم لأسباب خارجة عن الفكاهة مثل الترويج والفضول أو الفراغ الترفيهي، لكن هذا لا يعني أنه يقدم كوميديا ناجحة، وعندما تستغل إيزة أبنائها في مشاريعها أو تحايل على الآخرين، فهي تكرر نماذج من المواقف دون تطور يضيف قيمة كوميدية.

ومقارنة بالأعمال الكوميدية الناجحة التي تبني فكاهتها على نكاه الحكمة وتفاعل الشخصيات، يظل «ولاد إيزة» مجرد استعراض سطحي يعتمد على معالجة ضعيفة للهزل، مؤكدا أن النجاح الجماهيري لا يعادل النجاح الكوميدي بأي حال.

وفي رمضان 2024، أثار الجزء الأول من المسلسل المغربي الكوميدي «ولاد إيزة» جدلا كبيرا وصل إلى حد المطالبة بوقف بثه وتقديم اعتذار رسمي، بسبب ما اعتبرته النقابات التعليمية إساءة وتحقيرا لرجال ونساء التعليم. يروي المسلسل قصة إيزة الأرملة القوية التي بعد كرسيت حياتها لتربية ابنها علي بعد وفاة زوجها، قبل أن تتغير الأحداث مع عودة ابنها الثاني مراد وزوجته من فرنسا. وحقق المسلسل، الذي تشارك فيه دنيا بوطازوت وسكينة درابيل وفنات الغرابوي وأحمد الشرقي، نجاحا لافتا، حيث تجاوزت الحلقة الأولى نصف مليون مشاهدة على يوتيوب، محتلا المركز الثالث في قائمة الترنند المغربي.

لكن هذا النجاح لم يخل من انتقادات حادة، إذ أشعلت الحلقة الأولى غضبا واسعا بين النقابات التعليمية التي رأت في تصوير شخصية الأستاذ علي إهانة للمهنة، ووجهت رسالة احتجاج إلى رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري (الهأكا)، طالبت فيها بوقف العرض وتقديم اعتذار، معتبرة أن المسلسل يقدم صورة «مقرفة» للأستاذ تحط من كرامته ومكانته الاجتماعية. واتهمت النقابة القناة الأولى بـ«الغرق في التقاهة» ومحاولة الانتقام من رجال التعليم، محملة إياها مسؤولية تشويه صورتهم بدلا من مناقشة أزمة التعليم

حقوق سيتكوم «ولاد إيزة» نسب مشاهدات عالية، لكنه رغم ذلك لم يقدم كوميديا فنية حقيقية بل على ما يبدو قدم سخرية من لغة أهل الريف المغربي، وحركات ومواقف كوميدية مكررة لم تقدم بدورها طرحا فنيا جديدا، وهو ما راهن عليه صناعها في التسويق والإقبال الشعبي.

عن التوازن الأرسطي يحول الفكاهة المحتملة إلى أفعال سطحية باهتة.

ويتراجع الجزء الثاني عن استغلال النظرية الكوميدية التي تربط الضحك بالجمود الميكانيكي، أي السلوك المتكرر في سياق غير متوقع، فمثلا تكرر إيزة خداع أبنائها بشكل آلي، سواء بأخذ أموالهم أو استغلالهم في مشاريعها، لكن هذا التكرار لا يولد فكاهة، وإنما نمطا متوقعا يفقد عنصر المفاجأة، وعندما يرتدي علي ومراد أزياء احتفالية لجذب الناس بينما تجمع إيزة المال، كان من الممكن أن يكون التناقض بين المظهر والجشع مضحكا لو أضيف له تطور غير متوقع مثلا، لكنه ينتهي كمشهد رتيب يعتمد على التكرار الممل، وهذا الفشل في تحويل الجمود إلى كوميديا يجعل السيتكوم أقرب إلى استعراض ميكانيكي خال من الحياة بدلا من فكاهة ديناميكية.

ولم ينجح السيتكوم في تحقيق النظرية التي ترى الضحك تنفيسا عن التوترات النفسية من خلال مواقف مرحة أو محظورة، إذ تحتوي القصة على مواقف قد تبدو مرحة، مثل خداع علي ومراد لإيزة بقصة اختطاف، أو غير عربية من شخصية جديدة تدخل حياة العائلة، لكن هذه المواقف لا تقدم الراحة المطلوبة لأنها تعرض بشكل سطحي ومبالغ فيه، وعندما تفتح إيزة شخصا خطيرا بأنها قريبة مستغلة ضعفه النفسي، كان من الممكن أن يكون هذا تنفيسا مضحكا عن الخوف العالمي، لكن الحل السريع والمبالغ فيه يجعله غير منطقي وفارغا، وتترك المواقف المشاهد في حالة إحباط أو استياء.

وتتحول محاولات كوميديا الموقف في الجزء الثاني إلى فوضى عشوائية، في حين تعتمد كوميديا الموقف على سوء الفهم والمفاجآت،

في حين تعتمد كوميديا الموقف على سوء الفهم والمفاجآت،

عبد الرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - يفنقر سيتكوم «ولاد إيزة» بجزئيه الأول والثاني إلى روح الكوميديا الفنية، رغم محاولات صناعه المستمرة لتقديم مواقف هزلية مضحكة، ورغم ما حققه العمل من نسب مشاهدة عالية تؤكد ثقافة ترداد القطيع، لكن هذا النجاح لا يعكس جودة كوميدية، بل هو مجرد تسليع عابرة تعتمد على الفضول أو الترويج، بينما إذا نظرنا من منظور النظريات الكوميدية، ينهار السيتكوم المغربي تحت وطأة الأداء المبالغ فيه والحركات السطحية التي تفنقر إلى الإبداع، مثل المشهد الذي تحلم فيه إيزة بحياة مثالية ثم تستيقظ على صراخ عائلتها، كمشهد عشوائي لا يترك أثرا فكاهيا، وهذا الغياب للرؤية الكوميدية يجعل السيتكوم خارج نطاق الفكاهة الحقيقية التي تتطلب ذكاء وتخطيطا.

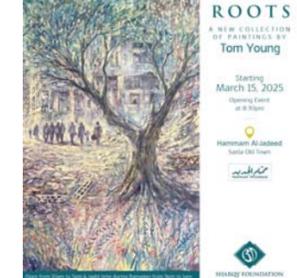
ويخفق «ولاد إيزة» في الجزء الثاني في تطبيق رؤية ترى الكوميديا كتصوير لعيوب بشرية مضحكة وغير مؤذية، إذ نشاهد شخصية إيزة بعيوب كثيرة مثل البخل والمكر، بينما يعكس علي ومراد الجشع والسذاجة، وعربية ونهال الغيرة والطمع، لكن هذه العيوب لا تعالج بطريقة تثير الضحك، فتتحول إلى مبالغيات كرتونية تفنقر إلى الواقعية الإنسانية التي دعا إليها أرسطو مثلا، فعندما تتظاهر إيزة بالإغماء إثر حدوث مفاجأة غريبة من عربية ثم تقرر استغلال الفكرة لاحقا، كان من الممكن أن يكون هذا الموقف مضحكا لو تم تقديمه كعيب طبيعي يكشف عن ضعفها، لكنه يظهر كاستعراض ومصطنع، وهذا الانفصال

أرملة قوية كرسيت حياتها لتربية ابنها علي بعد وفاة زوجها، قبل أن تتغير الأحداث مع عودة ابنها الثاني من فرنسا

«جذور» لبنان وفلسطين بريشة البريطاني توم يانغ

في شهر رمضان.

وقدم الفنان البريطاني توم يونغ، بريشته المبدعة والوانه الصادقة، عبر لوحات زيتية رؤية فنية عميقة تلائم القلب وتستحضر الذاكرة، من خلال أعماله التي تروي حكايات الألم والصمود والأمل.



رؤية فنية عميقة تلامس القلب وتستحضر الذاكرة من خلال أعمال يونغ التي تروي حكايات الألم والصمود والأمل

بريشته لتكون نوافذ تُطل على الواقع وتجدد قصصا قد لا ترونها الكلمات.

مجموعة اللوحات التي تحمل اسم «جذور» عُرضت داخل الحمام التراثي بمدينة صيدا القديمة جنوب لبنان، الذي يعود تاريخه إلى قبل 300 عام، في سياق معرض يونغ الذي افتتح عام 2020 وبقي مفتوحا حتى اليوم.

واختار الفنان قاعة «بيت النار»، لعرض لوحاته، والقاعة هي المساحة الوحيدة التي تأثرت بالحرب الإسرائيلية على لبنان خلال الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، إذ دُمرت قذيفة إسرائيلية سقف الغرفة، وتم استبداله بسقف مؤقت من الحديد.

وتخصص نسبة من مبيعات لوحات المعرض لتمويل مؤسسة شرقي للإنماء والابتكار الثقافي (خاصة التي أنشأها المهندس سعيد باشو رئيس المؤسسة في العام 2019 لإدارة عدة مواقع أثرية في صيدا القديمة).

وتم عرض المجموعة الجديدة جنباً إلى جنب مع بقية مجموعات المعرض الذي يستكشف التاريخ السلمي للبناني كمكان للقاء المتناغم لأشخاص من خلفيات إثنية متنوعة. كما تستكشف قاعة المدخل الكبرى عددا من الحفلات الموسيقية الحية كما

قبيل الاستعمار بمئات السنين.

هذه المرة اختار أن يعيد تصور الإبادة التي ارتكبتها إسرائيل بحق الفلسطينيين بقطاع غزة والعدوان الذي شنته على لبنان، اللذين تركا أثرا في نفس الفنان البريطاني توم يونغ، فجسدهما بمجموعة لوحات رسمها

الكوولونيالي، وفي مبان أخرى شُيدت من قبل الاستعمار بمئات السنين.

هذه المرة اختار أن يعيد تصور الإبادة التي ارتكبتها إسرائيل بحق الفلسطينيين بقطاع غزة والعدوان الذي شنته على لبنان، اللذين تركا أثرا في نفس الفنان البريطاني توم يونغ، فجسدهما بمجموعة لوحات رسمها

الكوولونيالي، وفي مبان أخرى شُيدت من قبل الاستعمار بمئات السنين.

هذه المرة اختار أن يعيد تصور الإبادة التي ارتكبتها إسرائيل بحق الفلسطينيين بقطاع غزة والعدوان الذي شنته على لبنان، اللذين تركا أثرا في نفس الفنان البريطاني توم يونغ، فجسدهما بمجموعة لوحات رسمها

الكوولونيالي، وفي مبان أخرى شُيدت من قبل الاستعمار بمئات السنين.

هذه المرة اختار أن يعيد تصور الإبادة التي ارتكبتها إسرائيل بحق الفلسطينيين بقطاع غزة والعدوان الذي شنته على لبنان، اللذين تركا أثرا في نفس الفنان البريطاني توم يونغ، فجسدهما بمجموعة لوحات رسمها

الكوولونيالي، وفي مبان أخرى شُيدت من قبل الاستعمار بمئات السنين.

هذه المرة اختار أن يعيد تصور الإبادة التي ارتكبتها إسرائيل بحق الفلسطينيين بقطاع غزة والعدوان الذي شنته على لبنان، اللذين تركا أثرا في نفس الفنان البريطاني توم يونغ، فجسدهما بمجموعة لوحات رسمها

الكوولونيالي، وفي مبان أخرى شُيدت من قبل الاستعمار بمئات السنين.

هذه المرة اختار أن يعيد تصور الإبادة التي ارتكبتها إسرائيل بحق الفلسطينيين بقطاع غزة والعدوان الذي شنته على لبنان، اللذين تركا أثرا في نفس الفنان البريطاني توم يونغ، فجسدهما بمجموعة لوحات رسمها

الكوولونيالي، وفي مبان أخرى شُيدت من قبل الاستعمار بمئات السنين.

هذه المرة اختار أن يعيد تصور الإبادة التي ارتكبتها إسرائيل بحق الفلسطينيين بقطاع غزة والعدوان الذي شنته على لبنان، اللذين تركا أثرا في نفس الفنان البريطاني توم يونغ، فجسدهما بمجموعة لوحات رسمها

الكوولونيالي، وفي مبان أخرى شُيدت من قبل الاستعمار بمئات السنين.



رسالة دعم وانتماء إلى الأرض

تثمين العمل المنزلي ينصف المرأة المغربية بإشراكها في الثروة المكتسبة بعد الزواج

رعاية الأطفال والأعباء المنزلية من الأسباب الرئيسية وراء عدم ولوج النساء سوق الشغل

في الأساس الذي بنيت عليه المادة 49، وهو مبدأ استقلال الذمة المالية للزوجين، ودعت إلى تثمين العمل المنزلي، لتصبح الزوجة شريكة في مال الزوج، حتى لو كانت غير موظفة وليس لها دخل مادي، وقد أُلح اتحاد العمل النسائي، على اعتماد إلزامية عقد تدبير ممتلكات الأسرة واشترطه ضمن الوثائق اللازمة لمثل الزواج، والنص صراحة على اعتبار دور العمل المنزلي وتربية الأطفال في تقييم مساهمة

النساء. وبشأن تدبير الأموال المكتسبة نكرت مذكرة "التوحيد والإصلاح" ذات التوجه المحافظ، أن التوجهات الجديدة المعلن عنها أظرت بشكل جديد تدبير الأموال المكتسبة أثناء العلاقة الزوجية، مع تثمين عمل الزوجة داخل المنزل، واعتباره مساهمة في تنمية الأموال المكتسبة خلال قيام العلاقة الزوجية، ومع نكرها أنها تؤكد على حقوق طرفي الزواج في ما اكتسبته من أموال مكتسبة خلال فترة الزواج، وهو ما أطرته المادة 49 من مدونة الأسرة الحالية بوضوح كاف، وتؤكد نصوص الشرع من كتاب وسنة، ومن هذا المنطلق عبرت حركة التوحيد والإصلاح، عن رفضها لهذا المقتضى منبهة إلى خطورة هذه التوجهات المطلقة وما لاتها غير الواضحة على بناء الأسرة واستقرارها، مسجلة أن "اعتماد تثمين العمل المنزلي من شأنه أن يجعل من الأسرة بمثابة 'شركة تعاقدية'، تسودها قيم المكابدة والمشاحنة بدل قيم الفضل والعدل والرحمة والكرامة".

ومن وجهة نظر خبراء مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، فإنه من شأن تثمين العمل المنزلي أن "يحد من فقر المرأة من خلال ضمان الأسن المالي لأولئك الذين يؤدون أعمالا غير مرئية بدوام كامل، وإضافة إلى ذلك، دعوا إلى قياس وتقييم واحتساب عوائد العمل المنزلي في الناتج الداخلي الخام، كما التزم المغرب بالقيام به في إطار المؤتمرات الدولية المعنية بالمرأة"، مسجلين أن "الهدف من هذا الإجراء هو قياس العمل غير مدفوع الأجر باستخدام البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسات الاستقصائية الاجتماعية العامة بشأن استخدام الوقت". ويمكن للإحصائيات الاستقصائية، لاسيما إذا أجريت على فترات منتظمة، أن تمكن من وضع أساس إحصائي يمكن من رصد التغيرات في السلوك النوعي وهيكل استخدام الوقت وهو أيضا وسيلة لإعطاء صورة أكثر اكتمالا للإنتاج المحلي وإدراج العمل غير المأجور في الناتج المحلي الإجمالي، حسب دراسة مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد.

حوار إقليمي رفيع المستوى حول اقتصاد الرعاية، قبل أيام بالعاصمة الأردنية، إلى أن رعاية الأطفال الصغار شكلت أحد العوامل الكامنة وراء انخفاض عمالة النساء في المغرب، وحصول المرأة على الشغل، مشيرا في هذا الصدد إلى أن معدل نشاط النساء انخفض من 30.4 في المئة سنة 1999 إلى 19 في المئة سنة 2023، أي بتراجع بلغ 11.4 نقطة خلال 25 سنة.

ومن أجل حل إشكالية التنازع بين الزوجين في تدبير الأموال المكتسبة بينهما، عمل المشرع المغربي على تقنين عرف الكد والسعاية من خلال المادة 49 من مدونة الأسرة، التي حضرت حق الكد والسعاية في الزوجة فقط، كما وسع المشرع المغربي من النطاق الجغرافي أو المكاني لحق الكد والسعاية ليشمل المناطق الحضرية والقروية. وقال ياسين بنقدرو، باحث في الشؤون القانونية، لـ "العرب"، إن المادة 49 من مدونة الأسرة تعتبر بمثابة النص التشريعي الذي ينظم حق الكد والسعاية وسنذنا، في ذلك أن الغاية من إقرار المادة 49 من مدونة الأسرة كانت معالجة إشكالية التنازع بين الزوجين بخصوص الأموال المكتسبة بينهما، وإعطاء كل منهما الحق في المطالبة بنصيبه مما ساهم به في تنمية تلك الممتلكات حتى ولو انعدم اتفاق كتابي بشأن ذلك، وهو الأمر الذي يسمح بتطبيق مقتضيات المادة 49 من مدونة الأسرة على نظام الكد والسعاية.

المرأة مسؤولة عن معظم الأنشطة، بأجر ضئيل، ومسألة الاعتراف بالعمل المنزلي هي قبل كل شيء مسألة عدالة اجتماعية

وأحيلت دراسة مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، على مكتب العمل الدولي الذي أكد أنه إذا كان هذا العمل غير المرئي غير المدفوع الأجر الذي تقوم به النساء، تم دمجها في إحصاءات العمل، عندئذ سيكون معدل مشاركة المرأة مساويا لمعدل مشاركة الرجل، أو حتى أعلى منه، وفي المقابل، لفتت الدراسة انتباهها إلى أن حساب العمل غير المرئي (العمل المنزلي) غير المدفوع الأجر هو إظهار الإنصاف للنساء اللواتي يتولين هذا العمل في الغالب والتعرف على أهمية ما يأتينه من مهام للأسرة والمجتمع وجعل العمل غير مدفوع الأجر مرئيا من خلال إدماجه في الناتج المحلي الإجمالي. وطالبت بعض الجمعيات النسائية والحقوقية بالمغرب، بإعادة النظر

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - يعد تثمين العمل المنزلي للمرأة مسألة عدالة اجتماعية وإظهار إنصاف للنساء اللواتي يتولين، وفق دراسة لمركز السياسات من أجل الجنوب الجديد. ودعا المركز إلى قياس هذا العمل "غير المرئي" وتقييمه واحتسابه ضمن الناتج الداخلي الخام للبلد، موردا أن "المرأة مسؤولة عن معظم الأنشطة، بأجر ضئيل أو معدوم واعتراف اجتماعي ضئيل ولا بد من ضرورة إكسابها إشراكها في الثروة المكتسبة داخل الأسرة".

وأوضحت الدراسة التي نشرها المركز بعنوان "العمل غير المرئي للمرأة" أن التوزيع الجنساني للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية يكشف عن عدم تناسق أساسي، موردا أن المرأة مسؤولة عن معظم الأنشطة، بأجر ضئيل أو معدوم واعتراف اجتماعي ضئيل، مسجلة أن مسألة الاعتراف بالعمل المنزلي وغير المدفوع الأجر هي، قبل كل شيء، مسألة عدالة اجتماعية، مشيرة إلى أنها تسمح بالاعتراف بهذه المساهمة، الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء، للذين يقدمونها، ولها آثار كبيرة ليس فقط على المرأة أو الأسرة، بل أيضا على المجتمع بشكل عام.

وأكدت الدراسة أن الاعتراف بقيمة العمل المنزلي للمرأة من شأنه أن يعزز قيمة الأشخاص الذين يقومون به، مشيرة إلى أن "البيانات المستخرجة من الدراسات الاستقصائية الاجتماعية العامة يستمكن من تنفيذ السياسات الخاصة بهؤلاء الأشخاص، ومن ثم تيسير مهمتهم، ومن شأن هذه التدابير الاجتماعية والاقتصادية والضريبية أن تساهم في تحسين وضع المرأة، المسؤولة أساسا عن العمل غير المرئي (العمل المنزلي)، واستقلالها الاجتماعي والمالي، مبرزة أن تقييم العمل غير المرئي وإدراجها في الناتج المحلي الإجمالي من شأنه أن يجعل مساهمة المرأة في المجتمع مرئية".

وهو ما ذهبت إليه دراسة حديثة للمندوبية السامية للتخطيط حول مشاركة النساء في سوق الشغل المغربي، بالتاكيد أن النساء ربات البيوت يمثلن 74 في المئة من النساء غير النشيطات بالمغرب و54 في المئة منهن يصرحن بأن رعاية الأطفال والأعباء المنزلية تبقى الأسباب الرئيسية وراء عدم ولوجهن سوق الشغل.

كما لفت رئيس قسم تأثير السياسات الاجتماعية، بمديرية الدراسات إهناس، خلال مشاركته في فعاليات ووفق جهاز الإحصاء الحكومي، فإن عدم تعليم الفتيات يتصد قائمة الأسباب وراء استمرار تزويج القاصرات في المناطق الريفية والشعبية والحدودية، حيث تقتنع بعض الأسر بضرورة زواج الفتاة في سن صغيرة بدلا من تعليمها والإنفاق عليها، لكن الحكومة لا تزال تحارب الزواج المبكر دون علاج السبب الرئيسي للمشكلة.

ويحصل بعض الأهالي الحكومية المسؤولون وأنها السبب في ارتفاع معدلات التسرب المدرسي بسبب ارتفاع تكلفة الإنفاق على التعليم ورفع المصروفات الدراسية رغم الظروف المعيشية الصعبة، ما دفع بعض الأسر إلى حرمان أولادها من التعليم لعجزها عن توفير متطلبات الأبناء دراسيا، حتى إن كانوا متفوقين وبإمكانهم تغيير حال الأسرة.

زيادة معدل التسرب التعليمي تثير انتكاسة أسرية في مصر

تحركات لربط برامج الحماية الاجتماعية بحضور الطلاب إلى المدارس



تراجع قيمة التعليم بشكل ملحوظ

الفقر والعوز، فإنه قد يكبر فقيرا. ولأنه لم يتعلم من الأساس سيكون من الصعب عليه تأسيس كيان أسري يؤمن بالتعليم كهدف أساسي، وما يترتب على ذلك من تصرفات وسلوكيات هدامة قد يصبح تغييرها مستحيلا.

وتلك المخاوف حذر منها نواب داخل البرلمان، فعندما يكبر الصغير غير المتعلم على أن ختان الإناث عادة يجب تطبيقها والزواج المبكر مباح كوسيلة للهروب من الأزمان المعيشية، ثم يكتب فقافته من الشارع وليس البيئة التعليمية، ويفتقر للحد الأدنى من المعرفة بشأن التكوين الأمثل والأنسب للعائلة السوية سيساهم في بناء أسر غير متماسكة ولا تؤمن بالتعليم كأساس للتقدم والرفاه والوعي، ومن ثمة سيتركس الجهل والإيحاء بالخرافات والسلوكيات المنحرفة وغير السوية.

ويؤكد متخصصون في العلاقات الأسرية بالقاهرة أن القضاء على التسرب التعليمي ليس مهمة مستحيلة، المهم أولا البحث في خلفيات قرار كل أسرة لا تعلم أولادها، من خلال إجراء حوار مع الأهالي لمعرفة الأسباب التي دفعتهم إلى هذا المسار، وبعد ذلك يتم وضع حلول واقعية ومربطة بمشكلات الأسرة لتكون حلالا ناجزة.

قال علاء الغندور الاستشاري في شؤون الأسرة أن الجزء الأكبر من مشكلة التسرب مرتبط بظروف معيشية، وأخرى نفسية تتعلق ببعض الأبناء نتيجة كراهية التعلم، وقالة لها جذور مادية بان تبحر بعض الأسر عن توظيف الابن في مهنة أو حرفة حتى يساعد الأبوين في الإنفاق، وهذا يحتاج إلى إطلاق مشروع قومي لمواجهة التسرب.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن حلول التسرب التعليمي تحتاج إلى حوافز إيجابية لا ترهيب، وعكس ذلك ستكون هناك تداعيات سلبية على عصرية الأسرة، وما يترتب على ذلك من سلوكيات سيئة توريتها لسنوات مقبلة، ولن يفلح أي قانون في مواجهتها، مثل الختان والأمومة المبكرة، لأن التسرب أخطر شيء على استمرار الزواج المبكر.

ووفق جهاز الإحصاء الحكومي، فإن عدم تعليم الفتيات يتصد قائمة الأسباب وراء استمرار تزويج القاصرات في المناطق الريفية والشعبية والحدودية، حيث تقتنع بعض الأسر بضرورة زواج الفتاة في سن صغيرة بدلا من تعليمها والإنفاق عليها، لكن الحكومة لا تزال تحارب الزواج المبكر دون علاج السبب الرئيسي للمشكلة.

ويحصل بعض الأهالي الحكومية المسؤولون وأنها السبب في ارتفاع معدلات التسرب المدرسي بسبب ارتفاع تكلفة الإنفاق على التعليم ورفع المصروفات الدراسية رغم الظروف المعيشية الصعبة، ما دفع بعض الأسر إلى حرمان أولادها من التعليم لعجزها عن توفير متطلبات الأبناء دراسيا، حتى إن كانوا متفوقين وبإمكانهم تغيير حال الأسرة.

وتكمن الخطورة في أن الطفل الذي ينتمي إلى أسرة بسيطة ولم يتعلم ليغير واقعه وحياته ويرسم مستقبله بعيدا عن

حذر خبراء وحقوقيون مصريون من زيادة معدل التسرب التعليمي ما يهدد بانتكاسة أسرية في مصر، ودعوا إلى التخلي عن سياسة الترهيب الموجهة إلى الأسرة التي يتسرب أولادها من التعليم، مؤكدا أن احتواء أمية الأطفال وإنقاذهم من الجهل والظروف الأسرية الصعبة يتطلب تحمل فائزرة تعليمهم، بدلا من حرمان أبائهم من الدعم الحكومي.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أكد تصعيد برلماني ضد الحكومة في مصر بسبب ارتفاع معدل التسرب من التعليم مؤخرا، عمق الأزمة المرتبطة بعزوف شريحة من الأسر عن تعليم أولادها لأسباب اقتصادية واجتماعية، وتراجع قيمة التعلم بشكل ملحوظ، بما يؤدي مستقبلا إلى انتكاسة أسرية، حذر منها أعضاء في مجلس النواب وطلبا بتدخل عاجل.

وتقدم عدد من نواب مجلس النواب (البرلمان) بطلبات إحاطة إلى وزير التربية والتعليم بعد إحصاءات رسمية صدرت عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (حكومي)، تحدثت عن زيادة معدل التسرب التعليمي وانتفاخ شريحة كبيرة من الطلاب عن المدارس، ما يؤسس لأمية متصاعدة ستكون لها تداعيات خطيرة.

واقترح عدد من أعضاء البرلمان ربط التحاق الطلاب وحضورهم بالمدارس بجوائز ومميزات جديدة بمختلف برامج الحماية الاجتماعية، وتقديم مكافآت مالية صغيرة للطلاب الذين يحققون نتائج جيدة في الاختبارات أو يحضرون بانتظام، مع توفير منح دراسية إضافية للطلاب المتفوقين من أبناء الأسر البسيطة.

وحذر برلمانيون من ضياع جهود حكومية لعصرية الأسرة المصرية، لأن التسرب التعليمي ينعكس سلبا على منسوب الوعي في المجتمع، مع تكريس الجهل الأسري وتوريث أفكار وعادات بالية يجب القضاء عليها، مثل الزواج المبكر وختان الإناث وعمالة الأطفال، وهي سلوكيات يعود معظمها لانتشار الأمية بين أجيال قديمة وجديدة.

وتحركات الحكومة سابقا لتعديل قانون التعليم لمعالجة ولسي الأمر إذا انقطع الابن عن الدراسة مع فرض غرامة مالية على الأب وحرمان أسرته من بعض الخدمات الأساسية إلى حين عودة الطفل إلى المدرسة، لكن البرلمان رفض هذا المقترح حتى عاد مجددا ليطالب بتطبيقه بصيغة أخرى مرتبطة بالبرلمان من الدعم، ويسعى مجلس النواب من وراء مقترح ترفيه الأسر التي تستسهل تسرب أولادها من التعليم إلى الضغط على أرباب الأسر، لكن تظل المشكلة في تهووي قيمة التعلم عند شريحة من العائلات تتعامل مع المدرسة على أنها مضيفة للوقت والجهد والمال، في ظل ظروف معيشية ضاغطة تتطلب توظيف الأبناء من الصغر.

ويعتقد هؤلاء أنه حال تمسكت الحكومة بوجهة نظر البرلمان في بعض الخدمات، فإن ذلك لن يقي المجتمع من أزمات أسرية مستقبلية، وسيظل هؤلاء الصغار عند الكبر يحملون نفس الأفكار الرجعية، بل قد يجرمون أبناءهم أيضا من التعليم، إضافة إلى توريث كل ما هو سلب، ففكر وسلوكا.

وهناك من يعارض توجه البرلمان، لأن أسلوب التهديد يعني أن دوائر صناعة القرار لا تمتلك خطة واضحة لإعادة الأطفال المتسربين إلى المدارس، وهؤلاء لا سبيل لدمجهم سوى تحسين البيئة التعليمية، والتعامل برفق مع أبناء الطبقة البسيطة، وتوعية أسرهم ومحو أميتهم والنزول إلى مستواهم الفكري عند تثقيفهم.

وتكمن الخطورة في أن الطفل الذي ينتمي إلى أسرة بسيطة ولم يتعلم ليغير واقعه وحياته ويرسم مستقبله بعيدا عن



الأعمال المنزلية عبء على المرأة

منعطف حاسم للمنتخبات العربية في تصفيات مونديال 2026

تونس بوجه جديد ومصر تعول على صلاح ومرموش



أرقام معبرة

“فرسان المتوسط” مع المدرب السنغالي اليو سيسيه. ويفتقد الفريق علي يوسف نجم الإفريقي التونسي للإيقاف. وتنتصر الكاميرون ترتيب المجموعة برصيد 8 نقاط، قبل أن تلتقي مضيفها اسواتيني الأربعاء، كما تلعب الرأس الأخضر الثالثة (7 نقاط) مع موريشيوس الخامسة (4 نقاط). ويسعى منتخب نيجيريا لتحقيق فوزه الأول عندما يواجه متصدر المجموعة الثالثة منتخب رواندا، بينما تستضيف جنوب أفريقيا نظيرتها ليسوتو. كما سيلتقي منتخب كوت ديفوار متصدر المجموعة السادسة، مع بوروندي.

في الصدارة في سعي الفريق إلى التأهل الأول في تاريخه. وسيفتقد منتخب “صقور الجديان” مدافعه مصطفى كرشوم. وكان المنتخب السوداني قد أقام معسكرا إعداديا في سلطنة عمان وتعادل مع منتخبها سلبا بقاء ودي.

تعزير الآمال

يسعى المنتخب الليبي الثاني (7 نقاط) إلى تعزير آماله عندما يلقي في مدينة بنغازي الليبية. وتعد مواجهة مفصلية للمدرب الغاني كواسي أيها، إن الفوز فيها سيمنحه فرصة الإبتعاد

ومدافع إسبانيول عمر الهلالي ولاعب مرسليليا بلال تاجر.

وحافظ الفريق على هيكله الأساسي بوجود الحارس ياسين بونو والطهريين أشرف حكيمي ونصير مزراوي وعزالدين أوناحي وإبراهيم دياس ويوسف النصيري وأمين علي، أما أبرز الغائبين فهناك لاعب الدحيل القطري حكيم زياش.

ويخوض المنتخب السوداني متصدر المجموعة الثانية (10 نقاط) مواجهة مهمة ضد ملاحقة السنغالي (8 نقاط) في مدينة بنغازي الليبية. وتعد مواجهة

حمدي بسبب الإصابة. وقال مصطفى محمد “لدينا مجموعة من اللاعبين المميزين في مقدمهم محمد صلاح الذي يساعدنا كثيرا، والمنافسون يحسبون له حسابا كبيرا، وبالتالي بمنحنا ذلك ثقة أكبر..”

وتنتشد الجزائر متصدرة المجموعة السابعة (9) بفارق الأهداف عن موزامبيق، عدم التفريط بالنقاط الست عندما تحل على بوتسوانا الجمعة ثم تستقبل وصيفتها. وتضرب تشكيلة المدرب اليوسني فلاديمير بيتكوفيتش موجة غيابات وازنة ولا سيما لاعب وسط مرسليليا اسماعيل بن ناصر وحارس كابين الفرنسي أنتوني ماندريا ولاعب فينورد الهولندي أنيس حاج موسى ورامز زروقي ولاعب الاتحاد السعودي حسام عوار ومهاجم الشمالي القطري بغداد بونجاح بسبب الإصابات.

وتحتج الفرصة لانضمام أسماء جديدة إلى منتخب “الخضر” ويتعلق الأمر بمدافع غانغان الفرنسي صهيب ناير (22 عاما)، وعودة المهاجم سعيد بن رحمة ولاعب الترجي يوسف بليلي. وقال بيتكوفيتش “ندرك أننا سنخوض مواجهتين صعبتين، صحيح أن هناك إصابات كثيرة، لكن سوف نحاول التأقلم مع هذا الوضع ومواصلة المسار الذي بدأناه ومساعدة اللاعبين على الانسجام”.

ويأمل المنتخب المغربي، رابع مونديال قطر، مواصلة انتصاراته عندما يحل ضيفا على النيجر ثانية المجموعة الخامسة بست نقاط الجمعة على الملعب الشرقي بمدينة وجدة المغربية التي يعتمدها الثاني أرضا له. ويسعى فريق المدرب وليد الركراكي، المتصدر بتسع نقاط، إلى وضع قدم في النهائيات بحصد النقاط الست في التوقف الحالي إذ سيستضيف نظيره الترناني أيضا الثلاثاء.

ووجه الركراكي الدعوة إلى أربعة أسماء جدد للالتحاق بكتيبة “أسود الأطلس” وهم لاعب كلوب بروج البلجيكي شمس الدين طاهي ومهاجم رينجرز الاسكتلندي حمزة إيفامان

تدخل المنتخبات الكبرى ولاسيما العربية منعطفا حاسما في التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم 2026، إذ ستخوض مواجهات متفاوتة في الجولة الخامسة، حيث تسعى منتخبات الجزائر وتونس ومصر والمغرب للتقدم خطوة إضافية. ويتأهل متصدرو المجموعات التسع إلى النهائيات، بينما سيتنافس أفضل أربعة منتخبات احتلت المركز الثاني في جولة فاصلة لتحديد ممثل القارة في الملحق العالمي.

تونس - يسعى المنتخب التونسي في رحلة مخوفة بالمخاطر إلى ليبيا لتحقيق الفوز في مباراته غدا الأربعاء، ضمن الجولة الخامسة من التصفيات المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم 2026، والإبقاء على صدارته للمجموعة الثامنة، قبل ملاقاته منتخب مالوي في الجولة السادسة يوم الاثنين المقبل في تونس.

ثقة كبيرة

وفي تصفيات كأس العالم، تحل تونس صدارة المجموعة العاشرة بعشر نقاط متقدمة بنقطتين على منافستها المباشرة ناميبيا في المركز الثاني وثلاث نقاط عن ليبيريا في المركز الثالث، بينما تحل مالوي المركز الرابع بست نقاط وخلفها غينيا الاستوائية بثلاث نقاط. وقال الطرابلسي إن استمراره مع المنتخب يتوقف على النجاح في التأهل لنهائيات مونديال 2026 المقررة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

واستدعى المدرب في المعسكر الإعدادي لباراتي ليبيريا ومالوي تسعة لاعبين من الدوري التونسي من بينهم هدف الدوري حازم المستوري، لاعب الاتحاد المستوري، و17 لاعبا محترفا، فيما خلت القائمة من لاعبي الترجي التونسي بطل الموسم الماضي.

وسيجتاز نجما الدوري الإنجليزي هداف ليفربول محمد صلاح ولاعب مانشستر سيتي عمر مرموش ومهاجم نانت الفرنسي مصطفى محمد على رأس تشكيلة مصر التي ستواجه مضيفها الإثيوبي في الدار البيضاء المغربية ضمن المجموعة الأولى. ويتطلع منتخب “الفراعة”، متصدر الترتيب (10)، بقيادة المدرب حسام حسن إلى تحقيق الفوز على إثيوبيا وسيراليون تواليا. وخلت القائمة من لاعب الأهلي إمام عاشور وعنصرى الزمالك أحمد فتوح وناصر منسي، كما استبعد لاعب بيراميدز محمد

ويأمل المنتخب التونسي، الساعي للتواجد للمرة السابعة في نهائيات كأس العالم، في الظهور بوجه مغاير في مباراة ليبيريا بعد موسم كارثي من حيث الأداء في عام 2024. وعجز منتخب تونس عن تحقيق أي فوز في نهائيات كأس أمم أفريقيا الماضية في كوت ديفوار العام الماضي، وودع المسابقة من الدور الأول بعد هزيمة وتعادلين. وضمن المنتخب التونسي لاحقا التأهل بشق الأنفس لنهائيات كأس أمم أفريقيا في

الجزائر متصدرة المجموعة السابعة (9)، تنتشد عدم التفريط بالنقاط عندما تحل على بوتسوانا الجمعة ثم تستقبل وصيفتها

المعركة على خلافة باخ تحتمد ومستقبل غامض للأولمبية الدولية

أي دعم صريح من قبل أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية، ما يجعل المرشحين يتعاملون بحذر مع إشارات التأييد التي يتلقونها.

على سبيل المثال، يحب البريطاني سيباستيان كو، مايسترو أولمبياد لندن 2012 والمرشح لرئاسة اللجنة، أن يذكر ضيفه “لم يلتق أبدا بعضو في اللجنة الأولمبية الدولية لم يصوت لصالح بزال في السباق. هذا يعني أنه سيتعين على كل من غي دروت، مارتان فوركاو ورئيس الاتحاد الدولي للجنيف جان-كريستوف رولان الامتناع عن التصويت طالما أن دافيد لابارتيان، رئيس الاتحاد الدولي للدرجات الهوائية، لا يزال مرشحا. أما السويدي-البريطاني يوهان إلياش، فتعتبره اللجنة الأولمبية الدولية ممثلا عن اللجنة الأولمبية البريطانية، مما يعني أن الجولة الأولى من التصويت ستشتمل أقل من 100 عضو، مع ارتفاع العدد تدريجيا بعد إقصاء المرشحين. تضم اللجنة الأولمبية الدولية عددا من الرياضيين ورؤساء اللجان الأولمبية الوطنية والاتحادات الرياضية الدولية، إلى جانب ممثلين عن صناعة الرياضة وقادة سياسيين، مما يجعلها كيانا متنوعا يصعب التنبؤ بانمات تصويته. كما أن القواعد الصارمة للحملة الانتخابية تحظر

لم يسبق لانتخابات رئاسة الأولمبية الدولية أن كانت مفتوحة إلى هذا الحد، مع وجود سبعة مرشحين في خلف أسوأ مغلقة ويتركزون أجهزتهم الإلكترونية عند المدخل. يستبعد المرشح الحاصل على أقل عدد من الأصوات طالما لم تحسم النتيجة، وقد يتم اللجوء إلى تصويت فاصل في حالة التعادل.

بعد استبعاد المرشح الأقل حصولا على الأصوات، يُعلن باخ خلال الجلسة استبعاده من دون الكشف عن نتائج باقي المرشحين التي لن تُعرف إلا بعد الإعلان عن الفائز. ويمكن أن تمتد عملية التصويت الخمس حتى الجولة السادسة في ظل وجود سبعة مرشحين. إذا حصل المتنافسان النهائيين على نفس عدد الأصوات مرتين، يحق لباخ التصويت لترجيح كفة أحدهما على الآخر. لكن في الواقع، لم يسبق لانتخابات اللجنة الأولمبية أن تجاوزت الجولة الثانية من التصويت، حتى عندما انتخب باخ نفسه في 2013 أمام خمسة منافسين، قبل أن يُعاد انتخابه في مارس 2021 بأغلبية شبه مطلقة (93 صوتا مؤيدا مقابل صوت واحد معارض).

يشنط 109 أعضاء في اللجنة الأولمبية الدولية، في التصويت، يستبعد الرئيس إلا في حال كسر التعادل، كما جميع الأعضاء الذين ينتمون إلى نفس بلد أي مرشح طالما أنه لا

كوسلا نافارينو (اليونان) - لم يسبق لانتخابات رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية أن كانت مفتوحة إلى هذا الحد، مع وجود سبعة مرشحين يتنافسون على خلافة الألماني توماس باخ في الرئاسة. وتزيد القواعد الخاصة لهذه الانتخابات التي وضعت قبل قرن من الزمن من حالة عدم اليقين المحيطة بها.

منذ عام 1925، يتنافس المرشحون في جولات متتالية حتى يحصل أحدهم على الأغلبية المطلقة من أصوات أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية الذين يجتمعون خلف أسوأ مغلقة ويتركزون أجهزتهم الإلكترونية عند المدخل. يستبعد المرشح الحاصل على أقل عدد من الأصوات طالما لم تحسم النتيجة، وقد يتم اللجوء إلى تصويت فاصل في حالة التعادل.

بعد استبعاد المرشح الأقل حصولا على الأصوات، يُعلن باخ خلال الجلسة استبعاده من دون الكشف عن نتائج باقي المرشحين التي لن تُعرف إلا بعد الإعلان عن الفائز. ويمكن أن تمتد عملية التصويت الخمس حتى الجولة السادسة في ظل وجود سبعة مرشحين. إذا حصل المتنافسان النهائيين على نفس عدد الأصوات مرتين، يحق لباخ التصويت لترجيح كفة أحدهما على الآخر. لكن في الواقع، لم يسبق لانتخابات اللجنة الأولمبية أن تجاوزت الجولة الثانية من التصويت، حتى عندما انتخب باخ نفسه في 2013 أمام خمسة منافسين، قبل أن يُعاد انتخابه في مارس 2021 بأغلبية شبه مطلقة (93 صوتا مؤيدا مقابل صوت واحد معارض).

يشنط 109 أعضاء في اللجنة الأولمبية الدولية، في التصويت، يستبعد الرئيس إلا في حال كسر التعادل، كما جميع الأعضاء الذين ينتمون إلى نفس بلد أي مرشح طالما أنه لا

كأس العالم أبرز تحديات دان بيرن مفاجأة منتخب إنجلترا

إسبرليني (16.86 مليون دولار) ليأخذه إلى مسقط رأسه.

سأه بيرن في فوز نيوكاسل بكاس الرابطة ومن ثمة في ترسيخ مكانته في تاريخ النادي ولكنه الآن يضع نصب عينيه هدفا أعلى وهو الوصول إلى نهائيات كأس العالم العام المقبل.

بيرن للصافيين “لست مجرد مشجع، أرغب في اللعب وترك انطباع جيد قدر المستطاع ثم محاولة الانضمام إلى المعسكر التدريبي المقبل. لكن من الواضح أن حلم كل طفل صغير هو المشاركة في كأس العالم.

لذا حصولي على هذه الفرصة وإن نجحت في اغتنامها سيكون أمرا مميزا، عندما تضع عليك الفرصة في فترات التوقف الدولية العديدة، تبدأ في تقبل أن الوقت قد فات. لكن لحسن الحظ منحني المدرب الجديد الفرصة.”

وتساوب بيرن على أدوار دفاعية مختلفة طوال مسيرته، بما في ذلك مركز الظهير الأيسر، وقال إنه مستعد للعب ترك بصمته باعتباره مدافعا قويا، كما وصفه بعض زملائه الجدد في المنتخب الإنجليزي. وقال بيرن “أنتذكر أنني تدخلت بقوة على جارود بوين عندما كان في وست هام، وذهبت على الفور للاعتذار”، مضيفاً أن مسيرته الطويلة جعلته أكثر مرونة. وتابع “أعرف ما أجيد، والرأي الوحيد الذي يهيم بالنسبة لي هو رأي إيدي هاو (مدرب نيوكاسل) وباقي الجهاز الفني. شكك الكثيرون في مسيرتي. أعتقد أن الكثير من المشجعين الذين شاهدوني لعب في دارلينجتون لن يقولوا إنني سأجلس هنا في مؤتمر صحفي مع منتخب إنجلترا.”

من نيوكاسل، وبدأ مسيرته الكروية مع بلايث سبارتانز قبل انتقاله إلى دارلينجتون. وأمضى خمس سنوات في فولهام، أعير خلالها إلى يوفيل تاون وبرمنغهام سيتي، قبل المغادرة في عام 2016.

دور بيرن ساهم في فوز نيوكاسل بكأس الرابطة ومن ثمة في ترسيخ مكانته في تاريخ النادي ولكنه الآن يضع نصب عينيه هدفا أعلى

وبعد فترة قضاها في ويجان أثليتيك، جذب بمستواه المميز نادي برايتون أند هوف البيون، وبعدما أثبت نفسه كمدا في الدوري الإنجليزي الممتاز، أتى نادي نيوكاسل الذي يجبه في يناير 2022، ودفعت 13 مليون جنيه

لندن - ديرك دان بيرن مدافع نيوكاسل يونايته أن مسيرته لم تسر بوتيرة ثابتة ولكن في سن الـ32 عاما بدأت الأمور تتغير فجأة إلى الأفضل بالنسبة للمدافع فارغ الطول الذي قد يحصل يوم الجمعة المقبل على فرصته الأولى للمشاركة مع منتخب إنجلترا لكرة القدم. وتلقى بيرن انصافا قبل خمسة أيام من المدرب الجديد لمنتخب إنجلترا توماس توكيل الذي أبلغه بأنه سيكون في تشكيلته لمواجهة اليابان ولاتفيا في ويمبلي ضمن تصفيات كأس العالم 2026.

وفي يوم الأحد الماضي مهدت رأسية بيرن الساحرة، والتي كانت أول أهدافه هذا الموسم، الطريق أمام نيوكاسل للفوز بأول لقب محلي منذ 70 عاما، بعد تغلبه 2-1 على ليفربول في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية لهما جعله محط أنظار الجميع الثلاثاء في سانت جورج بارك مقر منتخب إنجلترا. وقال بيرن للصحافيين “مررت بأسابيع سيئة. عندما أصبحت الساعة السادسة من مساء الخميس ولم أسمع شيئا، قلت لزوجتي لا أعتقد أن شيئا ما سيحدث، ثم تلقيت رسالة نصية مفادها هل ما

زلت مستيقظا؟ قال توكيل إنه يتصل بكل من لم ينضم إلى التشكيلة، لذا لم أعتقد أنني سأنضم. لكنه قال إنه يحتاج فقط إلى إنهاء اليوم بشكل جيد، ويرغب في ضمي.”

ويروي استعداد بيرن قصة بها فيض من المشاعر للاعب تعلم من تجاربه الحياتية القاسية. ولد بيرن في بلايث، على مقربة



صباح العرب

حنان مبروك
صحافية تونسية

تونس السعيدة

في العشرين من مارس من كل عام، يحيي العالم يوم السعادة، ذلك الشعور المشهود من كل البشر، الذي أصبح مبهما، يستعرضه كثيرون على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم سرعان ما نكتشف أنه كان استعراضا كاذبا. تذكر مرة رأيت حبيبين سعيدين ثم وصلك خبر انفصالهما أو قتل أحدهما الآخر! السعادة اليوم تحولت إلى مطلب صعب، على الأقل بالنسبة إلى شعوب المنطقة العربية، مطلب يختصر في السفر والفرح والهدايا والمفاجآت الغرامية واستعراض الملابس والمسكن والإنجازات الصغيرة والكبيرة أمام المرآة، فيشعر معها من لا يستعرض كامل حياته أن شيئا ينقصه لا يدرك ما هو، فيزداد قلقه وسخطه حتى أنه قد يستسلم للاكتئاب.

الاكتئاب ذلك الشبح الذي يهدد الشعوب وخاصة الشباب، أفة العصر الحديث، كلما ازدادت المادية والفردانية تغفل في الأنفس. تقول منظمة الصحة العالمية إن ما يقدر بنحو 3.8 في المئة من السكان يعانون من الاكتئاب، بما في ذلك 5 في المئة من البالغين و5.7 في المئة من البالغين الذين تزيد أعمارهم على 60 عاماً. وتقدر إحصائيات المنظمة أن نحو 280 مليون شخص في العالم يعانون من الاكتئاب، وهذه الإحصائيات قديمة نسبياً حيث تعود إلى عام 2023، والمؤكد أنها ازدادت لأن كل محفزات الاكتئاب تزدادت. هذا بالنسبة إلى الاكتئاب وحده، فما بالك بالقلق وبقيّة الاضطرابات النفسية التي تسببها الحياة اليومية وتحدياتها، والتي تبعد الإنسان عن الشعور بالرضا والامتياز لأنه لا يزال حياً ولديه فرصة جديدة ليستمتع بحياته كما هي.

في تونس لسنا بمنأى عما يحدث في العالم، نحن لا نمر بأزمات كبرى كالحروب والكوارث الطبيعية والبيئية والأزمات الاقتصادية الخائفة، ونحمد الله على ذلك، لكن البلد تحول إلى حاضنة لكل محفزات غياب السعادة أو هكذا نراه نسبة كبيرة من الشباب الباحثين عن أي فرصة للهجرة. هذا إضافة إلى القيود الاجتماعية والاقتصادية التي تزيد وتختل كل محاولات الاستمرار والتغيير ومواكبة التطورات الحاصلة في مناطق كثيرة من العالم، امتلات مواقع التواصل الاجتماعي بالناقنين والجهلة، كلما فتحنا وجدت مجموعة تتصارع ويكيل بعضها للبعض الآخر أبشع أنواع السب، وآخرين يستعرضون الملابس وأحدث صيحات الموضة في المحلات، نساء كثيرات تحولن إلى كاميرات متجولة من "يوتيوك" إلى آخر، يساعدن على تحفيز العادات الاستهلاكية لدى بنات جنسهن القابعات خلف هواتفهن. أما وسائل الإعلام التقليدية فهي سجيبة برامج البيع، كلما شغلت جهاز التلفاز وجدتهم يبيعون حتى سماهم الشعب "قننوات الكسارن" (أواني الطهي)، في المقابل هناك برامج مكررة، بعضها يفعل مشاكل بين الفنانين ويدخل الشعب في حرب تصريحات، والبعض الآخر يحتكر الوجود ذاته من المنظرين الذين يتجولون بين الإذاعات والتلفزيونات، دون كلل أو ملل، يبتون سموم تفاهتهم وأفكارهم ونقاشاتهم السطحية.

تابع صدفة برنامجاً إذاعياً على إحدى الإذاعات الخاصة قبيل أذان الإفطار، وجدتهم خمسة أفراد يتكلمون في الآن ذاته، وكانهم لم يتعلموا أبجديات العمل الإذاعي ولا التحاور، ساعة كاملة يتكلمون جميعاً، حتى بحضور شيخ دين لم يمنحه فرصة أن ينقل معلومات كاملة وواضحة لتستمع. المقدم الرئيسي هو الآخر ملل عن شرط مهم من شروط العمل في الصحافة، أن يكون محايداً وموضوعياً. كل شيء حولنا أصبح ضجيجاً صارخاً يزيد من غربة الإنسان السعودية والفكرية، يذكرنا بان تونس السعيدة التي نحلّم بها تحولت إلى حلم أشبه بالمستحيل، ويذكرنا أيضاً بان "السعادة ليست ما تملك أو ما أنت عليه أو ماذا تفعل كي تكون سعيداً، إنما بماذا تفكر" فأختر أفكارك وما يتابعه من أفكار بعناية، ولا تكف في رمضان باختيار ما تملأ به معدتك، فعقلك أكثر أهمية من بطنك، وكما تختار الأكل الذي تحبه ويسعدك، تابع ما يحفزك ويبت فيك الأمل ويمنحك جرعة من السعادة.

عيد نوروز يحل زاهيا في إقليم كردستان العراق



رقصة الحرية

التواصل الاجتماعي، فإن الحكومة العراقية لم تصدر بياناً رسمياً حتى الآن بشأن هذا الأمر. مع ذلك، من الممكن أن تتخذ بعض المؤسسات أو المحافظات قرارات محلية ليكون هذا اليوم عطلة مع إعلان سفارات عراقية في الخارج مثل سفارة العراق في ألمانيا إغلاق أبوابها في هذا اليوم احتفالاً بهذه المناسبة. يعد نوروز ليس فقط مناسبة للاحتفال في العراق، بل هو عيد تحتفل به العديد من الشعوب عبر العالم. يحتفل أكثر من 300 مليون شخص في مختلف البلدان مثل إيران وأذربيجان وتركيا وترجمانستان وطاجيكستان وكازاخستان، بالإضافة إلى شعوب القوقاز وآسيا الوسطى.

وعلى الرغم من أن الاحتفال بهذا اليوم لا يحظى باعتراف رسمي ديني موحد، إلا أن الكثير من الشيعة في العراق يحيون المناسبة بطرق تجمع بين الفرح الشعبي والتأمل الروحي، حيث تقام المجالس العائلية، وتزور العائلات المرادفة المقدسة في هذا اليوم، مما يضيف بعداً روحياً جديداً إلى الاحتفالات. يأتي عيد نوروز 2025 هذا العام في يوم الجمعة، الذي هو يوم عطلة أسبوعية، مما أثار تهنات حول إمكانية تمديد العطلة لتشمل يوم الخميس العشرين من مارس، ليحتفل العراقيون بعطلة ممتدة لعدة أيام. وعلى الرغم من شائعات انتشار هذا القرار عبر وسائل الإعلام ومواقع

العديد بشعبية واسعة تتجاوز الحدود العرقية والدينية. وقالت خنسة زادة، وهي كردية قادمة من إيران، وكانت ترتدي الزي الكردي "في إيران لا نستطيع أن نحتفل بنوروز كما يحدث هنا. كل شيء هناك يخضع للرقابة. سيأتي يوم ونكون مثل كردستان العراق". من جانب آخر، يحمل عيد نوروز لدى بعض الطوائف الشيعية في العراق دلالات دينية وتاريخية إضافية، إذ يعتقد البعض أن هذا اليوم، الحادي والعشرين من مارس، يتوافق مع ذكرى تكليف الإمام علي بن أبي طالب بالخلافة في غدير خم، وهو حدث ذو مغزى ديني عند الشيعة.

يحتفل العراقيون، وخاصة الأكراد في إقليم كردستان، بعيد نوروز الذي يصادف حلول الربيع في أجواء احتفالية مميزة، مرتدين الأزياء التقليدية الزاهية، ويرقصون على إيقاع أغاني الفلكلور الكردي، بينما يتم إشعال النيران كطقس يعكس التراث الثقافي الكردي.

بغداد - في الحادي والعشرين من مارس 2025 من كل عام، يحتفل العراقيون وخاصة الأكراد بعيد نوروز، حيث تشهد مدن إقليم كردستان احتفالات واسعة على أنغام أغاني الفلكلور الكردي والديكات الشعبية، مرتدين الأزياء التقليدية.

قالت أشارا حميد بزبها الكردي، "أجمل شيء في نوروز هو قدوم أطراف العراق من عرب وتركمان سنة وشيعة للمشاركة، كأننا شخص واحد... إنه شعور جميل".

كلمة "نوروز" هي مزيج من كلمتين كريتيتين، "نو" تعني جديد، و"روز" تعني يوم، ليصبح المعنى الكامل "اليوم الجديد". ويصادف عيد نوروز بداية السنة الكردية الجديدة ويعد أول أيام العام الكردي. التاريخ يعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد، حيث بدأ الاحتفال به في العصور الميديّة في منطقة الشرق الأوسط وآسيا.

وبجانب كونه بداية فصل الربيع، الذي يعني الخصب والتجدد في الثقافات المختلفة، يرتبط عيد نوروز في الثقافة الكردية بفكرة التضرع والانتصار على الظلم وتروى الأسطورة الكردية قصة كاوة الحداد الذي أشعل النار في وجه الطاغية الضحاك، ليعلن عن انتصار الشعب وتحرره. وقال عبدالعزيز رمضان أحد المحتفلين بالمناسبة "عيد نوروز هو عيد قومي وتاريخي بالنسبة للكرد فهو رمز الحرية بدءاً بقصة (القائد الكردي) كاوا الحداد الذي قام بمحاربة الملك الظالم وإحلال الحرية على شعبه".

سلطنة عمان تقدم معرضاً رقمياً حول تقاليد الطعام وموروثاته

المعرفة، ويشجع على الشمولية، متغلباً على القيود الجغرافية والمالية للمعارض التقليدية، كما تتجنب المعارض الرقمية نفقات نقل وتأمين وحفظ القطع الأثرية ذات الطبيعة الحساسة مثل المخطوطات والصور الفوتوغرافية، التي يمكن أن تظل متاحة إلى أجل غير مسمى بصيغتها الإلكترونية، ويمكن للمستخدمين تكبير الصور لاستكشاف تفاصيلها. الجدير بالذكر، أن "متحف بلا حدود" هو متحف رقمي مبتكر يهدف إلى تقديم تجارب ثقافية وتعليمية متنوعة من مختلف أنحاء العالم باستخدام التكنولوجيا الحديثة لتتجاوز الحدود الجغرافية، ويوفر المتحف منصة عبر الإنترنت تعرض مجموعة من المقتنيات الفنية والتاريخية التي تمثل ثقافات متعددة، ويسمح للزوار باستكشاف هذه المعروضات دون الحاجة إلى السفر، كما يعد المتحف مثالاً على كيفية استخدام التكنولوجيا في تعزيز الفهم الثقافي والتواصل بين الشعوب، مما يتيح للأفراد فرصة التفاعل مع التراث الإنساني من أي مكان في العالم.

بشكلها الدائري المميز ونقوشها التي تنتهي بمزrab لغسل أيدي الضيوف، إضافة إلى "حاويات البخور" التي تستخدم في تخزين اللبان والبخور. ويعرض المتحف إبريق القهوة العُماني التقليدي "الدلة" الذي يتميز بتصميمه الأنيق ويُعد من أبرز رموز الضيافة، وتجدر الإشارة إلى أن "القهوة العربية" مدرجة في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي اللامادي، وترتكز المشاركة أيضاً على ثقافة الطيب واستخدام البخور والروائح العطرية في تفاصيل الحياة اليومية للعُمانيين، والمناسبات واستقبال وتوزيع الضيوف، حيث تعرض المبخار التي تستخدم دخان اللبان والبخور، إضافة إلى "المراش" التي تستخدم في رش ماء السورد على أيدي الضيوف بعد تقديم القهوة، ما يعكس عادات الضيافة العُمانيّة التقليدية. وتتمثل الميزة الرئيسية للمعرض الرقمي في سهولة الوصول إليه بشكل لا مثيل له، ما يسمح للجوهر والمتابعين بالتفاعل معه بغض النظر عن موقعهم أو إمكاناتهم المادية، ويسهل الانتشار العالمي ويضفي طابعاً ديمقراطياً على

المعرض الرقمي بعنوان "المائدة جاهزة: تقاليد الطعام وموروثاته في العالم الإسلامي"، الذي بدأ عبر صفحة الفن الإسلامي لموقع "متحف بلا حدود" ضمن سلسلة المعارض الرقمية التي يقدمها المتحف؛ ويشترك المتحف من خلال مقتنيات متحفية تجسد قيم الضيافة والكرم العُمانيّة وتسلسل الضوء على أنماط الحياة التقليدية في المجتمع العُماني، في إطار جهوده في التعريف بالموروث الثقافي العُماني. يشارك المتحف الوطني في المعرض الرقمي بمجموعة من المقتنيات المتحفية التي تعكس أبرز الرموز الثقافية لسلطنة عُمان، خاصة في مجال الكرم والضيافة، وتبرز الصناعات النحاسية العُمانيّة التي تُعد من أقدم الحرف التقليدية، حيث يستخدم الحرفي العُماني النحاس في أدوات تحضير الطعام وتقديمه مثل القدور النحاسية التي تُستخدم لطهي الأرز والقمح والتمر، كما يتميز المتحف بعرض نماذج من أدوات الضيافة مثل "الصينية" التي تستخدم في تقديم القهوة العُمانيّة، ويعرض "السحلة"

أعلنت وزارة الإعلام الكويتية إلغاء الحفل الفني الذي كانت ستحييه الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي بمناسبة عيد الفطر. وقال منتج الشركة الذي كان يحضر للحفل زيد بشار عبد الرضا، عبر ستوري حسابه الخاص على إنستغرام، إن «إلغاء حفل هيفاء وهبي جاء نتيجة لأسباب خارجة عن إرادة الجهة المنظمة... تم إلغاء حفل هيفاء وهبي لأسباب خارج إرادتنا». وأضاف «سوف يتم استرجاع جميع المبالغ التي تم دفعها عن طريق إيفنتات».



مدينة إكسبو دبي تستقطب الزوار من مختلف الجنسيات

دبي - تواصل فعالية "حي رمضان" في عابها الثاني استقطاب الزوار من مختلف الجنسيات، بجدول حافل من الفعاليات يتضمن مجموعة متنوعة من التجارب المميزة التي تناسب جميع أفراد العائلة من مختلف الأعمار، للترفيه والاحتفاء باصالة الثقافة والتقاليد الإماراتية، بمظاهر احتفالية تأخذ زوار "ساحة الوصل" إلى أجواء مفعمة بعبق دبي القديمة بفضل الديكورات والزينة الرمضانية، التي تزيد من بهاء مدينة إكسبو دبي، بإحياء العادات والتقاليد الأصيلة المرتبطة بشهر الصيام. ومن أبرز وأهم التقاليد الرمضانية العريقة التي تستقطب الزوار مدفع رمضان؛ إذ يجتمع عدد كبير من الزوار من الكبار والصغار قبيل أذان المغرب كل مساء لمتابعة إطلاق المدفع الرمضاني، لينتقلوا بعد ذلك إلى تناول طعام الإفطار في واحد من المطاعم العديدة التي تقدم وجبات إفطار وسحور متنوعة في أنحاء مدينة إكسبو طيلة أيام الشهر الفضيل. ويستمتع الزوار بتجربة الأجواء الرمضانية لدبي القديمة، بما توفره من محاكاة للدكاكين والمحلات في دبي قديماً، ولا تخلو التجربة من الترفيه التثقيفي للصحار، حيث تقدم ورش العمل للأطفال لتعلم الحرف اليدوية المرتبطة بشهر رمضان. وتنبض "ساحة الوصل" بالحياة بعد غروب الشمس بسلسلة من العروض الرائعة المصممة خصيصاً للشهر المبارك، وتشمل عرضاً حول قصص الأنبياء للأطفال المتحمسين تحت قبتها وعرضاً مسرحياً مع راشد ولطيفة في مهمة البحث عن القمر.

